وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية.

قسم علم الإجتماع.

تخصص: علم الإجتماع التربوي.

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي.

تحت عنوان

التكامل بين الأسرة والمدرسة وعلاقته بالتفوق الدراسي للأبناء.

دراسة ميدانية بإبتدائيات سيدي عكاشة – الشلف –

إعـداد الطالبـــــة:

شارفي جميـــلة

لجنـــــة المناقشــة:

باشا الحاج محمد: **رئيســـــا**

حمادي محمد: **مشرفا ومقررا**

حيرش أمال: **منــاقشـــــا**

تحت إشراف الأستاذ:

حمـــــادي محمد

السنـــة الجامعيــة

2013- 2014

ا لفهـــــــــــرس

العنـــوان **الصفحة**

ملخص الدراسة.
فهرس المحتويات
قائمة الجداول
مقدمة الدراسة.
مقدمة ..... أ
الإشكالية 01
الفرضيات 02
أهمية الدراسة 02
أهداف الدراسة 03
الدراسات السابقة 04
تحديد المفاهيم 07
منهج الدراسة 09
الفصل الأول:مؤسسات التنشئة الاجتماعية
تمهيد 12
المبحث الأول: الأسرة
1. مفهوم الأسرة 13
2. وظائف الأسرة 14
3. المتابعة الأسرية لتمدرس الأبناء 16
4. الأسرة الجزائرية 18
المبحث الثاني: المدرسة
1. مفهوم المدرسة 19
2. وظائف المدرسة 20
3. دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية 24
4. أهمية المدرسة في تكوين شخصية الطفل 27
خلاصة الفصل الأول 29
الفصل الثاني: واقع التكامل بين الأسرة والمدرسة وعلاقتها بالتفوق الدراسي
تمهيد 31
المبحث الأول: التفوق الدراسي
1. مفهوم التفوق الدراسي 32
2. خصائص المتفوقين دراسيا 33
3. العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي. 35
المبحث الثاني: واقع التكامل بين الأسرة والمدرسة
1. أهمية التكامل بين الأسرة والمدرسة 38
2. أهداف التكامل بين الأسرة والمدرسة 39
3. أشكال التكامل بين الأسرة والمدرسة 40
4. التكامل بين الأسرة والمدرسة وأثره على التفوق المدرسي 42
خلاصة الفصل الثاني 44

الفصل الثالث: منهج الدراسة وأدواتها.

تمهيد 46
المبحث الأول: الدراسة الإستطلاعية
1. الهدف من الدراسة الإستطلاعية 47
2. أدوات الدراسة الإستطلاعية 47
المبحث الثاني: الدراسة الأساسية
1. أدوات جمع البيانات 48
2. أدوات تحليل البيانات 48
3. عينة الدراسة 50
4. مجالات الدراسة 50

الفصل الرابع: بناء وتحليل الجداول.

المبحث الأول: عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية
1. عرض وتحليل نتائج المحور الأول 53
2. عرض وتحليل نتائج المحور الثاني 66
المبحث الثاني: النتائج العامة للدراسة
1. نتائج الفرضية الأولى 73
2. نتائج الفرضية الثانية 74
3 الإستنتاج 75
4 التوصيات والإقتراحات 76
خاتمة 79
قائمة المراجع.
الملاحق.

الجمهوريـة الجزائريـة الديموقراطيـة الشعبيـة.

وزارة التعـليـم العـالـي والبحـث العـلمـي.

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية.

قسم علم الإجتماع.

تخصص: علم الإجتماع التربوي.

إستمارة بحث حول:

التكامل بين الأسرة والمدرسة وعلاقته بالتفوق الدراسي للأبناء

دراسة ميدانية بإبتدائيات سيدي عكاشة.

مذكرة لنيل شهتدة الماستر في علم الإجتماع التربوي.

ملاحظة

نضع بين أيديكم هذه الإستمارة التي تدخل في إطار دراسة علمية أكاديمية، نأمل أن تقدموا لنا إجابات موضوعية،و التي سوف تستخدم لأغراض علمية بحثة لاغير

المحور الأول: خاص بأولياء التلاميذ.

بيانات شخصية:

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2. المستوى التعليمي: أمي ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐

3. المهنة: .....

4. عدد الأولاد: .....

5. هل توفر لإبنك جو أسري آمن يسوده الهدوء و الإستقرار الذي يساعده على المراجعة و الدراسة؟

نعم ☐ لا ☐

6. بإمكانك توفير المستلزمات المادية كالكتب والأدوات المدرسية اللازمة لإبنك؟

نعم ☐ لا ☐

7. هل تراقب ما ينجزه إبنك من واجبات مدرسية في المنزل؟

نعم ☐ لا ☐

8. إذا كان لديه واجبات مدرسية، هل تساعده في إنجازها؟

نعم ☐ لا ☐

✓ في حالة الإجابة بنعم:

- تساعده في حل التمارين.
- تساعده على فهم الدروس.
- تساعده على الحفظ والمذاكرة.

9. هل تتابع بإهتمام نتائج أعمال إبنك المدرسية؟

نعم ☐ لا ☐

10. ما رد فعلك إتجاه نتائج إبنك المدرسية؟

تشجيع ☐ عدم الإهتمام ☐

طلب بذل مجهود أكبر ☐ معاقبته ☐

11. هل تزور المدرسة التي يدرس فيها إبنك؟

نعم ☐ لا ☐

12. كيف تكون زيارتك للمدرسة؟

دائما ☐ أحيانا نادرا ☐

13. ما هي المواضيع التي تستفسر عنها عند زيارة المدرسة؟

- المستوى الدراسي.
- الصعوبات التي تعرقل دراسته.
- المواد غير المتفوق فيها.

14. إذا وقع مشكل في المدرسة يخص إبنك كيف تتعامل معه؟

- تترك الأمر لإدارة المدرسة.
- إلقاء اللوم على المدرسة والتعاطف مع إبنك.
- تتصل بالمدرسة لحل المشكل.
- تعاقبه.

15. كيف هي علاقات إبنك في محيطه المدرسي؟

جيدة ☐ حسنة ☐ سيئة ☐

16. آراء واقتراحات من طرف الأولياء لتحسين العلاقة بين الأسرة والمدرسة.

.....

.....

.....

.....

.....

المحور الثاني: خاص بالمعلمين.

بيانات شخصية:

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
2. السن: .....
3. الخبرة المهنية: .....
4. هل تعتقدون أن المدرسة توفر الظروف الملائمة للدراسة؟

   نعم ☐ لا ☐
5. كيف تقييمون النتائج المحصل عليها من طرف التلاميذ؟

   جيدة ☐ حسنة ☐

   متوسطة ☐ ضعيفة ☐
6. هل تراقب بإستمرار ما ينجزه التلاميذ من واجبات منزلية؟

   نعم ☐ لا ☐
7. عند مراقبتك للواجبات المنزلية هل تجدون إلتزام التلاميذ في أدائها؟

   نعم ☐ لا ☐
8. هل تحرصون على التواصل الدائم والمنتظم مع أولياء التلاميذ؟

   نعم ☐ لا ☐
9. في حالة وقوع مشكلة في المدرسة تخص تلميذك كيف تعالج الأمر؟
   - تترك الإدارة تتصرف.
   - تتصل بوليه لحل المشكل.
   - تعاقبه.
10. إذا لاحظت تراجعا في مستوى التلميذ كيف تتصرف؟
    - تتصل بوليه لمعرفة الأسباب.
    - تكثيف الواجبات المنزلية.
    - حصص تدعيمية.

تمهيد:

تمثل عملية التنشئة الاجتماعية أهمية خاصة في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء لأنها العملية التي يكتسب الفرد من خلالها الصفة الاجتماعية بعد أن يكون كائنا بيولوجيا ، ويمتثل لقيم المجتمع ومثله العليا ومعاييره وأنماطه السلوكية، ومختلف جوانب ثقافة المجتمع بما فيها الدين واللغة والعلم والأخلاق وغيرها من مكونات الثقافة، وتسهم في عملية التنشئة الاجتماعية الكثير من المؤسسات التي أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته، ومن بينها الأسرة فهي أول المؤسسات التي تشارك في تشكيل وعي الطفل سواء سلبيا أو إيجابيا، فعن طريق الأسرة يكتسب الطفل المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة السائدة في المجتمع و يكتسب أيضا المعايير الخاصة بالأسرة التي تفرضها هي عليه، وبذلك يصبح للأسرة دور مهم في المجتمع وهو الحفاظ على المعايير و على مستوى الأداء المناسب لتلك المعايير، و لهذه المعايير أثرها الفعال في تعديل السلوك الاجتماعي للفرد في تحديد مسار التنشئة، فينشأ الطفل تحت رعايتها، وتعتبر المدرسة المكان المناسب للنمو جسميا و عقليا و انفعاليا واجتماعيا للتلميذ، و يرى الباحثون أن المدرسة تعد أداة للتثقيف و لتعلم القيم السائدة في المجتمع، حيث تعكس المناهج الدراسية القيم الثقافية السائدة و التغيرات التي تطرأ على المجتمع بمرور الزمن، وبذلك تتولى المدرسة مهمة تهيئة الصغار اجتماعيا من خلال نقل الثقافة إلى جانب إعدادهم لأداء أدوارهم في المستقبل و إدماجهم، ويلعب الوالدان دورا هاما في عملية إكساب الطفل الاتجاهات و الأحكام.

المبحث الأول: الأسرة.

1- مفهوم الأسرة:

على الرغم من أن الأسرة مؤسسة معروفة لكل إنسان إلا أن تعريفها تعريفا دقيقا وواضحا و شاملا ليس بالمسألة السهلة، وذلك لتنوع حجمها ووظائفها وعلاقاتها من مجتمع لآخ ر، ومن فترة زمنية لأخرى .[1]

وتعددت التعريفات أيضا بتعدد الغرض من تعريف المصطلح و المدرسة الفكرية التي ينتمي إليها صاحب التعريف، فهناك من يركز على النواحي البيولوجية والمحافظة على النوع الإنساني، في حين يتناولها علماء الاجتماع باعتبارها نظاما اجتماعيا، ويهتم رجال القانون بوضع الأسرة في التشريعات بأنواعها وينصب اهتمام علماء النفس و التربية على ما يمكن أن تسهم فيه الأسرة من استقرار عاطفي و اجتماعي و اقتصادي و الدور الذي تقوم به في تربية الأطفال و تنشئتهم[2]

و نعرض هنا بعض التعريفات للأسرة لمجموعة من العلماء:

فيعرفها "أوجست كونت" : " أنها الخلية الأولى في جسم المجتمع و هي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور و هي الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد.[3]

و يقول عنها "بارسنز" : بأنها " نسق اجتماعي لأنها هي التي تربط البناء الاجتماعي بالشخصية،ونفس عناصر تكوين البناء هي بعينها عناصر تكوين الشخصية،فالقيم والأدوا ر عناصر إجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء و تؤكد هذه العناصر علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي وهو الجسر الرابط بينهما".[4]

و يعرفها "بوجاردوس" الأسرة بأنها : " جماعة إجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب و الأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب و يتقاسمون المسؤولية، وتقوم بتربية الأطفال،حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم و ضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة إجتماعية".[5]

---

[1] أحمد سالم الأحمر، **علم إجتماع الأسرة** ، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا،ط1، 2004، ص 16.

[2] هدى محمود الناشف، **الأسرة و تربية الطفل**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،2007 ط1، ص 13.

[3] السيد عبد العاطي وآخرون، **الأسرة و المجتمع**، دار المعرفة الجامعية، مصر،بـ ط، 2002، ص07.

[4] نفس المرجع، ص 08.

[5] عبد القادر القصير، **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1999، ص33.

و يعرف " أحمد زكي بدوي " الأسرة في "معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية " على أنها : " الوحدة الإجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني ، وتقوم المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة ".[1]

كما يعرفها "محمد عاطف غيث " بأنها : " جماعة إجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل و امرأة (تقوم بينهما رابطة زواجية مقررة) و أبنائهما ".[2]

و يعرفها "رابح تركي " : " الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان أي مجتمع من المجتمعات لأنها البيئة الطبيعية الأولى التي يولد فيها الطفل، و ينمو و يكبر حتى يدرك شؤون الحياة و يشق طريقه فيها "[3]

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن أن ندرك مدى الأهمية التي تمثلها الأسرة في التنشئة الاجتماعية من حيث اعتبارها المؤسسة الأولى التي تتكفل بكل حاجات الطفل النفسية، والاجتماعية والتربوية والاقتصادية من جهة، وتعمل على إدماجه ضمن مجتمعه من جهة أخرى ببنائها لاتجاهاته اللازمة ومعايير وقيم تتماشى ومجتمعه.

وعليه يمكن تعريف الأسرة على أنها :أهم جماعة أولية في المجتمع وتتكون من عدد من الأفراد، تتأسس بينهم القرابة بناءا على محور الانتساب المزدوج، حيث يرتبطون بروابط الزواج (الزوج والزوجة) أو الدم (بين الآباء والأبناء)، يقيمون في منزل واحد ويتفاعل أعضاء الأسرة وفقا لأدوار اجتماعية محددة، وتقوم بينهم التزامات محددة اجتماعية واقتصادية وقانونية، وهي التي تقوم بأهم وظيفة اجتماعية وهي التنشئة الاجتماعية حيث تتولى رعاية الأطفال والعناية بشؤونهم من النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية والتربوية، وهي الجسر الذي يصل الفردية الخالصة وبين المجتمع.

2- وظائف الأسرة:

للأسرة وظائف عديدة باعتبارها منبع للتكوين الاجتماعي للفرد ولعل هذه الوظائف هي التي تحدد سلوك الفرد منذ ولادته حتى سن الرشد، و بذلك فهذه الوظائف إذا وجدت بشكل جيد فهي تولد شخص متوازن من الناحية النفسية و الإجتماعية، ويمكن توضيح هذه الوظائف على النحو التالي:

الوظيفة البيولوجية: وهي تشمل الإنجاب والتناسل وحفظه من الإنقراض، وتختلف هذه الوظيفة باختلاف نوع المجتمع الذي توجد فيه الأسرة، وباختلاف نوع الأسرة.

إذا لا يمكن للمجتمع أن يستمر في الوجود إلا من خلال الزواج و التناسل ، للحفاظ على المجتمع الإنساني و استمراره و بقائه عن طريق الأعضاء الجدد.

---

[1] أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، بـ ط، 1987، ص13.

[2] محمد عاطف غيث، مرجع سابق، ص158.

[3] رابح تركي، **أصول التربية والتعليم**،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ط2، 1990، ص 168.

الوظيفة النفسية: ونعني بها توفير الدعم النفسي للأبناء و تزويدهم بالإحساس بالأمان و الأمن و القبول في الأسرة.[1]، و توفير جو يتميز بالاطمئنان والإستقرار،والحرص على التماسك العاطفي لأفرادها وعلاقات الاهتمام والتكافل والتضحيات لأفرادها.[2]

وظيفة التنشئة الإجتماعية: كانت الأسرة ولا تزال أقوى سلاح يستخدمه المجتمع في عملية التطبيع التنشئة الإجتماعية، والتي يقصد بها عملية التفاعل الاجتماعي التي تتم من خلال تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، فالأسرة هي أول بيئة تتولى إعداد الفرد منذ ولادته لأن يكون كائنا اجتماعيا وعضوا في المجتمع.[3]

الوظيفة الدينية : إن الوضع الديني للأسرة أثره العميق في تنشئة الأطفال فالعلاقة بين أفراد الأسرة والقوة الإلهية تنعكس في درجة الإيمان، والقيام بالشعائر الدينية كالصلاة والصوم والتحلي بالخلق الحسن في القول والعمل، والأخذ بالقيم الإنسانية الفاضلة وغرس الاتجاه التعاوني بين الأفراد .

و يشدد الإسلام الرقابة على الأسرة لأنها المؤسسة الأساسية في كيان المجتمع وهذا في إطار النظرة الشمولية للحياة والإنسان، فهو يدعو إلى طهارة ووقاية الأسرة والمجتمع من الفساد.

الوظيفة العاطفية : هي التفاعل العميق بين الزوجين وبين الآباء والأبناء، مما يخلق وحدة أولية صغيرة تكون المصدر الرئيسي للإشباع العاطفي لجميع أعضاء الأسرة و من أجل مصلحة الحياة الأسرية و الحفاظ على كيانها ووحدتها، وهذه الوظيفة من الملامح الرئيسية المميزة للأسرة الحديثة.

فأعضاء الأسرة في الماضي كانوا يستمدون مكانتهم الإجتماعية من مكانة أسرهم في الوقت الذي كان فيه اسم الأسرة يحظى بأهمية و قيمة كبرى وكانت أيضا مسؤولة عن حماية أعضائها، فالأب لا يمنح الحماية الجسمانية فقط، و إنما الحماية النفسية والإقتصادية والعاطفية.[4]

الوظيفة الإقتصادية: و يقصد بها توفير المال الكافي واللازم لاستمرار حياة الأسرة وتوفير الحياة الكريمة.[5] حيث يلعب الوضع الإقتصادي المادي للأسرة دورا كبيرا في بلورة وظيفتها الإقتصادية مقابل وظيفتها في التنشئة الإجتماعية للأطفال وذلك في مستويات عديدة: على مستوى النمو الجسدي والذكاء،والنجاح المدرسي، فالوضع الإقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم والتربية والأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد تستطيع أن تضمن تنشئة إجتماعية سليمة.

---

[1] حسن موسى عيسى، مرجع سابق، ص38.
[2] سناء الخولي، **الزواج و العلاقات الأسرية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، بـ ت، ص73.
[3] إقبال محمد بشير وآخرون، **ديناميكية العلاقات الأسرية** ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، بـ ت، ص63.
[4] سناء الخولي، **الأسرة و الحياة العائلية**، دار النهضة العربية، بيروت، 2009، ص 62.
[5] حسن موسى عيسى ، مرجع سابق، ص 38.

وبالتالي فإن زيادة التحصيل تكون من خلال توفير الظروف المناسبة و التي تتميز بتوفير المصادر المادية التي تسهل شراء الكتب والألعاب والوسائل الترفيهية المختلفة وأجهزة الكمبيوتر، إن وجود هذه الحاجات يعمل على تحسين الأداء لدى الأطفال.[1]

الوظيفة التعليمية: تعد الأسرة المدرسة الأولى في التربية والتوجيه، فهي عقل الطفل منذ ولادته، خاصة في السنوات الأولى من تكوينه، حيث كانت الأسرة التقليدية تعلم أبنائها مختلف الحرف التي يمارسها الآباء و الأجداد أو الزراعة و الشؤون المنزلية، وأحيانا تعليم الأطفال القراءة والكتابة وشؤون الدين والقرآن الكريم في الزوايا والكتاتيب.[2]

3- المتابعة الأسرية لتمدرس الأبناء.

إن الأسرة هي المؤسسة التي تتولى تربية الأجيال حيث تربي إنسانا يتخذ من المواقف عادات تساعده على كسب المعرفة، ولكي تقوم الأسرة بدورها بشكل فعال لابد أن تكون ممارساتها على درجة عالية من الإتقان و قادرة على زيادة تحصيل الأبناء الدراسي.

إن سر نجاح الأسرة هي قيامها بالدور المطلوب منها وبالشكل المناسب و ما يتطلبه من متابعة للأبناء في البيت مما يتعلمونه في المدرسة و المتابعة المستمرة للطلبة في أداء دروسهم كما هو مطلوب منهم وتقدير ما يحققه الأبناء من زيادة في التحصيل الدراسي، ومثابرة الوالدين على تشجيع الأبناء وتعزيز تطور نموهم الذهني يؤديان إلى إكتساب سلوكيات إيجابية تقود إلى التفوق الدراسي وتحرص الأسرة على مناقشة أبنائهم في جميع الأمور ذات العلاقة بدراستهم و الإستماع إلى الصعوبات التي تواجههم.

وقد أظهرت الدراسات فائدة إندماج الآباء في تعلم أولادهم، إذ يحصل هؤلاء الطلاب على درجات عالية مقارنة بالطلاب المحرومين من المتابعة المدرسية، فالأسرة هي المصدر الأساسي لتكوين الإستعدادات التحصيلية المرتفعة عند الطفل، والعمل على الرقي بها في إطار يسمح بالتوفيق بين قدراتهم والمطالب المجتمعية ومن مهامها أيضا معرفة الأسباب المؤدية إلى عدم رغبة بعض الأبناء في التفوق الدراسي.

كما يمكن للوالدين أن يؤثروا بشكل مباشر في زيادة التحصيل من خلال نشاطات محددة لأطفالها، وتنظيم أوقاتهم ووضع معايير محددة لتعزيز الأداء.

وهكذا يمكن الإستنتاج من كل ما تقدم أن للأسرة دورا بارزا في الإسهام في زيادة التحصيل الدراسي ويتجلى ذلك من خلال:

العامل الأول: وهو البيئة الأسرية ممثلة بتماسك الأسرة وتكيفها و المناخ العام داخلها[3]

---

[1] حسن موسى عيسى، مرجع سابق ، ص38.

[2] سناء الخولي، **الأسرة و الحياة العائلية**، مرجع سابق، ص57.

[3] حسن موسى عيسى، مرجع سابق، ص40.

العامل الثاني: البيئة الأسرية العامة ممثلة بالمستوى الإقتصادي الإجتماعي للأسرة وحجمها والترتيب الولادي للأبناء .

ويمكننا ذكر هذه العوامل بشيء من التفصيل ودورها في تحصيل الأبناء الدراسي:

أثر العلاقات الأسرية على الأداء المدرسي للأبناء:

تعد سلامة البناء الأسري شرطا أساسيا لنجاح عملية التنشئة الإجتماعية وتحقيق أغراضها، فيحتاج الطفل لكي ينمو بصورة متناغمة إلى جو أسري تسوده الرعاية والحب والأمان يطورون مشاعر من الثقة وتقدير الذات، وكلما تميزت البيئة الأسرية بالتماسك و التكيف كانت أقدر على توفير البيئة التعليمية المناسبة لأطفال مما يشجع على استغلال قدرات الطفل إلى أقصى الحدود الممكنة، كما أنها تزود المتفوق الثقة بالنفس.

يتضح مما سبق أن الوسط العائلي بالتأثير الذي يمارسه على النمو النفسي، العاطفي للطفل وعلى دوافعه للدراسة تأثير حاسم على مستقبله الدراسي.[1]

المستوى الإقتصادي الإجتماعي للأسرة وعلاقته بالنجاح المدرسي:

يتم تحديد المستوى الإقتصادي للأسرة بمستوى الدخل المادي الحاصل أو المكانة الإجتماعية والإقتصادية كما يصفها "شابين" أي المكانة التي يشغلها الفرد أو الأسرة على أساس مستويات الإمتياز والممتلكات المادية وفئات الدخل والمشاركة في أنشطة المجتمع المحلي الإجتماعية، ويلعب هذا المستوى دورا كبيرا على مستوى التنشئة الإجتماعية للأطفال على مستوى النمو الجسميوالذكاء والنجاح المدرسي.

إذن فإن توفر السكن الملائم والغذاء الصحي ووسائل الإنتقال من وإلى المدرسة دون إجهاد كل هذا له أثره الواضح على إهتمام الأولياء بدراستهم أبنائهم.[2]

المستوى التعليمي والثقافي للأسرة والنجاح المدرسي للأبناء:

يقصد به مجموعة من العناصر التي يحتوي عليها المنزل من وسائل التثقيف والتربية والتعليم مثل : الكتب والمجلات ومختلف الوسائل التعليمية والترفيهية، ويتحدد الوسط الثقافي بجملة من المتغيرات الثقافية كمستوى التحصيل المدرسي للآباء ونمط العلاقات الأسرية، وجملة العادات والتقاليد السائدة في الوسط الأسري.

[1] حسن موسى عيسى، نفس المرجع، ص47.

[2] زعيمة منى، **الأسرة والمدرسة ومسارات التعلم**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس المدرسي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة قسنطينة،2012 -2013، ص109.

إذن فالمستوى التعليمي والثقافي للأسرة يؤثر في أساليب التنشئة فإذا كان الوالدان على درجة متكافئة تعليميا أدى ذلك إلى استخدام أساليب سوية في التنشئة المتبعة مع الطفل[1]

4- الأسرة الجزائرية.

لقد كان المجتمع الجزائري قبل الإستعمار يتكون من مجموعة من القبائل والعشائروعلى رأس كل قبيلة أو عشيرة شيخا، وله مرتبة خاصة في هذه القبيلة فهو القائد الروحي للقبيلة ينظم فيها كل الأمور المادية وكانت الأسرة الجزائرية التقليدية ممتدة في شكل عائلة، تشمل ثلاثة أجيال أو أكثر هي جيل الوالدين الكبيرين(الجد و الجدة) وجيل أبنائهما المتزوجين ولهم أطفال يكبرون ويتزوجون في كنف الأسرة الممتدة بدورهم وينجبون الأطفال، وأيضا تتكون من الأعمام والأخوال والعمات والخالات وأسر نووية متعددة ويعيشون تحت سقف واحد.[2] و تتميزالأسرة التقليدية (أي الممتدة) بالتضامن الإجتماعي والإقتصادي.

ويحتل الأب في الأسرة الجزائرية التقليدية مكانة مادية وروحية قد لا تطالها أية سلطة، فهو الذي يتولى دور المنتج والمعيل والمسيطر على أفراد الأسرة، وله كل المسؤولية في اتخاذ القرارات المصيرية لأعضاء الأسرة (من زواج وطلاق وإرث وبيع وشراء وغيرها).

ولقد كشفت دراسة الأستاذ" مصطفى بوتفنوشت "أن:

- العائلة الجزائرية هي عائلة موسعة حيث يعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية وتحت سقف واحد" الدار الكبرى "عند الحظر و"الخيمة الكبرى "عند البدو، وإذ نجد من 20 إلى 60 شخص أو أكثر يعيشون جماعيا.
- هي عائلة بطريقية حيث يكون الأب والجد القائد الروحي للجماعة العائلية حيث تسمح له بالحفاظ على تماسك الجماعة المنزلية.
- هي عائلة أكناتية بمعنى النسب فيها ذكوري والإنتماء أبوي[3]

وبعد استرجاع السيادة الوطنية وتحديد المصير انطلقت عمليات البناء والتشييد والإهتمام بالتنمية الإقتصادية، أدى ذلك إلى تقلص النطاق الريفي وتضخم القطاع الحضري نتيجة النزوح الريفي إلى المدن وبالتالي إهمال الأراضي الزراعية طلبا للعمل المأجور،مما أدى إلى فقدان الأسرة التقليدية معناها في المجتمع المعاصر والذي يتميز بتقلص حجم الأسرة من النظام الأسري الممتد إلى النظام الأسري النووي

[1] زعيمة منى ، المرجع السابق، ص،116.

[2] Mostafa Boutefnouchte, **La famille Algérienne, évolution et caractéristique récentes**,SNED , Alger,1981, p37.

[3] نفس المرجع ، ص ، 38.

حيث أوضحت دراسة بالجزائر أن الأسر النووية أصبحت تمثل71% من مجموع الأسر الجزائرية مقابل 13.90% فقط تمثل نمط الأسر الممتدة التقليدية .

كما أكدت دراسة اجتماعية حديثة أن قرابة نصف الجزائريين يتمتعون بسكنات فردية وتعود الأسباب التي حولت تركيبة الأسرة الجزائرية، إلى تغير العامل الاقتصادي بارتفاع الأسعار وضعف القدرة الشرائية للمواطن[1].

وهكذا أصبحت الأسرة النووية تقريبا هي السائدة في المجتمع الجزائري، تجمع بين خصائص الأسرة الحضرية ووظائف الأسرة الريفية، ويظهر لنا ذلك في حرصها على العادات والتقاليد والقيم والأعراف، والنظرة الجمعية للسلوك الفردي الذي يتمثل في رقابة وضبط سلوك كل فرد وتوجيهه الوجهة التي ترفع مركز الأسرة في المجتمع وتحافظ على شرفها، ويرجع ذلك إلى قوة التقاليد والتراث المشترك وما تركه الإسلام من آثار قوية في التقاليد الأسرية.

المبحث الثاني: المدرسة.

1- مفهوم المدرسة.

المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية حظيت بالاهتمام والدراسة منذ زمن طويل وذلك نظرا لثقل المهمة الموكلة إليها من قبل المجتمع، ولعظم التوقعات المنتظرة منها ابتداء من دخول الطفل إليها إلى أن يتخرج إطارا كبيرا منها، وقد حاول العديد من العلماء تحديد مفهومها.

فيعرفها **" إميل دور كايم"** : **"**هي عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه**"**.[2]

ويمكن أن ينظر إلى المدرسة على أنها: **"** مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد لتتولى تنشئة الأجيال الجديدة، بما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي تعدهم له، كما تعمل على تنمية شخصيات الأفراد تنمية متكاملة ليصبحوا أعضاء إيجابيين في المجتمع**"**.

و تعرف أيضا المدرسة على أنها: **"** تقوم بإعداد الطفل وتنمية قواه ومواهبه إعدادا فرديا وتتيح له الفرص للنمو الكامل، وإعدادا اجتماعيا يوجه هذا النمو لينسجم مع نمو بقية أعضاء المجتمع ليحقق رغباته وليفهم نظمه ويتقبلها ويحترمها ويعمل على إصلاح الفاسد منها**"**.[3]

---

[1] محمد السويدي، **مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بـ ط، 1990، ص88.

[2] مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الإجتماعية**، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة،2002، ص139.

[3] ابراهيم ناصر، **أسس التربية**، دار عمان للنشر والتوزيع ،عمان،ط2، 2000، ص171.

ويعرفها " رابح تركي" : "هي تلك المؤسسة التربوية المقصودة والعامة لتنفيذ أهداف النظام التربوي في المجتمع".[1]

ويرى"جون ديوي" أن : " المدرسة جزأ لا يتجزأ من المجتمع فهي عبارة عن مجتمع مصغر خالي من الشوائب التي نجدها في المجتمع الكبير ، بالإضافة إلى الدور الذي تقوم به المدرسة داخل المجتمع كالدور الثقافي بمعناها الواسع بأدبها وفنونها وعلومها وعاداتها وتقاليدها ونواحيها المادية والتكنيكية وإعادة بنائها، حيث تلعب المدرسة دورين أساسيين في خدمة المجتمع الذي تنشأ فيه :

- نقل التراث بعد تخليصه من الشوائب.
- إضافة ما ينبغي إضافته ليحافظ المجتمع على صيرورته.[2]

من خلال جملة التعريفات المذكورة نستطيع أن نقول أن المدرسة هي مؤسسة اجتماعية منظمة، فعندما يتطور الطفل بيولوجيا واجتماعيا ومعرفيا تصبح الأسرة غير قادرة على استيعاب حاجات الطفل المتعلم والتي تتركز حول عمليتي التربية والتعلم، حينها أوجد المجتمع المدرسة كمؤسسة ثانية إضافية أوكل إليها مهمة تنشئة الطفل اجتماعيا وتربويا ومعرفيا، فهي بهذا تكمل الدور الذي تقوم به الأسرة.

ويمكن ذكر أهم **المكونات الأساسية للمدرسة** والتي تتمثل في المعلم والتلميذ والمنهج.

المعلم: هو إنسان مرشد وموجه وهو المتخصص الذي يعمل على إيصال المعارف والخبرات التعليمية للمتعلم، بإستخدام وسائل وأساليب تحقق هذا الإيصال.[3]

ولم يعد يخفى في وقتنا الحالي على أحد من المشتغلين أو المهتمين بقطاع التربية والتعليم ما لدور المعلم من أهمية في العملية التربوية التعليمية، وخاصة في تشكيل شخصية التلميذ وهذا راجع حسب بعض الدراسات والإحصائيات إلى أن عدد الساعات التي يقضيها الطفل بين جدران المدرسة أصبحت أكثر من تلك التي يقضيها مع والديه في البيت، ومن هنا تبدأ المهمة الموكلة للمعلم حيث أن دوره لم يعد تلقينيا محضا بل أصبح تربويا تعليميا في آن واحد.[4]

وأصبح المعلم القناة الرسمية الثانية بعد الأسرة التي تنقل من خلالها ثقافة المجتمع للطفل، كما أنه المسؤول عن تنقية ثقافة التلميذ من كل الشوائب التي علقت بها، من خلال جماعة الرفاق وغيرها من القنوات الأخرى.

---

[1] رابح تركي، مرجع سابق، ص187.

[2] علوية حسيبة، **محاضرات في مقياس قضايا التربية والتعليم في الجزائر**، سنة ثانية ماستر، علم الإجتماع التربوي، جامعة عبد الحميد بن باديس،مستغانم،2014/2013.

[3] زعيمي منى، مرجع سابق، ص 66.

[4] وفيق صفوت مختار، مرجع سابق،ص102.

كما يقول " توما جورج خوري " : "إن الطفل يدخل المدرسة بعد أن يكون قد اخذ جزءا كبيرا من التربية من الأسرة وجماعة اللعب والأصدقاء ومن كل ما يحيط به منذ ولادته، ولهذا لا نتصور انه سيتركها عند دخوله المدرسة، بل يدخل المدرسة وهو مزود بكل هذا الموروث السلوكي والثقافي.[1]

فالمعلم هو المسؤول عن تنقية هذه الثقافة والسلوك وإعادة صياغة نماذج التفكير لدى التلميذ صياغة سليمة تتماشى وخطط التنمية الشاملة للمجتمع، ومن هذا المنطلق فإن هناك مجموعة من المهام الملقاة على عاتق المعلم تتمثل فيما يلي:

- إثارة الدافعية والرغبة عند التلميذ.
- التخطيط للدرس.
- تقديم المعرفة.
- توجيه النقاش بين التلاميذ وإدارته.
- الضبط والمحافظة على النظام.
- إرشاد التلاميذ.
- التقييم.

وللقيام بهذه المهام على السلطة التربوية أن توفر له مجموعة من الحقوق التي تساعده على تأدية مهامه، كما عليه أن يتحلى بمجموعة من الصفات منها حبه لمهنة التعليم وتكوينه الجيد وإلمامه بالعلوم الإنسانية، خاصة علم النفس والتربية والاجتماع وأن يكون ذو شخصية قوية ومنضبطة، وحامل لمثل عليا إضافة إلى سعة الصدر وتقبل النقد والاعتراف بجهود التلاميذ.

التلميذ: ينظر للتلميذ على أنه الوعاء الذي يجب ملؤه بالمعلومات فقط وبتعبير آخر ينظر إليه نظرة غائية أو هوغاية العملية التربوية التربوية، ونلتمس استمرارية هذه الأفكار من خلال بعض الممارسات التربوية للمعلمين داخل القسم، والتي ترى في التلميذ أنه طرف مستقبل للمعلومات لا غير، دون مراعاته كطرف فاعل ومهم في سيرورة العملية التربوية التعليمية، وكل هذا يمكن إرجاعه إلى شيوع بعض الأفكار والممارسات التربوية لدى المعلم بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة حيث أن الطفل منذ ولادته متعود على تلقي الأوامر والإرشادات والتعليمات وثقافته ككل من الأكبر منه، واعتبار كل ما يصدر منهم شيء مقدس لا يناقش ويتقبل كما هو، وفي المقابل يعتبر المعلم نفسه مجسدا لسلطة الأب الغائب بالنسبة للتلميذ في المدرسة، ومن هذا المنطلق يحاول المعلم إعادة إنتاج

[1] توما جورج خوري، **المناهج التربوية ،مرتكزاتها، تطويرها،وتطبيقاتها**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع، لبنان،ط1، 1983، ص40.

نفس الأفكار والممارسات التربوية التي يعيشها مع أبنائه في البيت ومنها اعتبار التلميذ مخلوق عاجز عن تقرير مصيره أو حتى المشاركة في تكوينه.

وعلى حد تعبير الدكتور "سلامة الخميسي" فإن هذا يعود إلى تسلطية العلاقات الاجتماعية، بدءا بالأسرة وانتقالا إلى المجتمع والسلطة مرورا بالمدرسة.

والملاحظ أن هذه الأفكار والممارسات التربوية والتي تهمش التلميذ وتجعله سلبيا في العملية التربوية التعليمية قد تكون سببا في إضعاف عزيمته وهز ثقته بنفسه، ومن هذا المنطلق يرى بعض العلماء وجوب إشراك التلميذ في هذه العملية التربوية، عن طريق إشراكه في إعداد خطة الدرس مثلا، وإشراكه في إعداد برنامج رحلة مدرسية معينة أونشاط مدرسي عام، التي تخلق لدى التلميذ الإحساس بالمسؤولية و أنه عضو فاعل، وتنمي لديه القدرة على بناء حياته ومجتمعه، وإضافة إلى ما سبق ذكره يمكن القول أن على التلميذ أن يكون حاملا لفكر نقدي لما يعطى له من طرف المعلم.[1]

هذا ما يدفع التلميذ إلى البحث الدائم مما يوسع من معلوماته وبطريقة غير مباشرة، يدفع المعلم إلى البحث والاجتهاد في الحصول على المعلومات وتجديدها دوما.

المنهاج: يقصد بالمنهاج الطريق الذي يسلكه المعلم والمتعلم بغية الوصول إلى الأهداف التربوية النابعة من التراث المتراكم، ويعرف المنهاج في التربية الحديثة بأنه:" مجموعة الخبرات والتجارب التي توضع ليتعلمها الصغار".[2]

كما يعرف " تايلور " المنهاج بأنه:" جميع الخبرات التعليمية للتلاميذ التي يتم تخطيطها والإشراف على تنفيذها من جانب المدرسة لتحقيق أهدافها التربوية".

ويعرفه "هاس " بأنه:" جميع الخبرات التي يمر بها المتعلمون في برنامج تربوي يهدف إلى تحقيق أهداف عامة عريضة وأهداف تدريسية خاصة مرتبطة بها وتم تخطيطها".[3]

ويتصل المنهاج اتصالا وثيقا بالأهداف التربوية، وهذا ما يجعل المنهاج يختلف باختلاف المواد والأفراد والمجتمعات والمناهج أنشئت نشوء المدارس النظامية لكونها مرتبطة بالمدارس، وفي البداية كانت المناهج تهتم بجانب واحد من جوانب النمو عند التلميذ، وهو جانب النمو العقلي ويهمل الجوانب الأخرى كالنمو الجسمي والاجتماعي، وكان المنهاج يعني المقرر الدراسي، ومع تطور المناهج بتطور التربية وتقدم المجتمعات، بدأت المناهج تهتم شيئا فشيئا بالنواحي الجسمية والاجتماعية والنفسية، كما أصبح التلميذ محور العملية التربوية، بدلا من كون المادة الدراسية هي المحور الرئيسي كما يرتبط المنهاج بثقافة المجتمع

[1] توما جورج خوري، مرجع سابق، ص 50.
[2] وفيق صفوت مختار، مرجع سابق، ص104.
[3] ابراهيم ناصر، مرجع سابق، ص174.

ويتأثر بالتغيرات والتعديلات العامة التي تطرأ على هذه الثقافة، وذلك لكي يخدم المنهاج الهدف الذي يوضع من أجله التلميذ مع الحياة المحيطة، والغاية التي يريد المجتمع بلوغها.[1]

2- وظائف المدرسة.

إن أهمية المدرسة لا تقتصر على الجانب التعليمي أو المعرفي فقط وإنما تمتد إلى الجوانب الاجتماعية والشخصية للفرد، ولذا يتوقع المجتمع من المدرسة أكثر من كونها مجرد مكان للتعليم بل ويزداد الاحترام لها للدور الذي تلعبه في تنمية القيم الخلقية والأنماط السلوكية الرشيدة في أبنائهم، أوجدها المجتمع لتخفف عنه أعباءه التربوية والتعليمية ولتنشئة الجسمية والعقلية والأخلاقية السليمة، وهي تقوم بعدة وظائف تجديدية تهدف إلى تطوير، المجتمع وترقيته، ويمكن تلخيص أبرز هذه الوظائف فيما يلي:

- الوظيفة الإجتماعية:

وتتمثل في العمل على تعريف التلميذ بالمجتمع تعريفا واضحا يشمل تكوينه ونظمه وقوانينه والمشاكل والعوامل التي تؤثر فيه ، ومساعدة التلاميذ على فهم الحياة الإجتماعية ومساع دتهم على التأقلم معها والمشاركة فيها.[2]

وبالتالي فالمدرسة تهيأ الفرد للوضعية الإجتماعية التي سيكون عليها في المستقبل أي تأخذ المدرسة مهمة إدماج الطفل في المجتمع، ويصل إلى أتمام نموه فيصبح فردا معترفا به في المجتمع الذي يخضع فيه لقيمه ومعاييره.[3]

- نقل التراث الثقافي وتنقيته وتطويره:

تنتقل الثقافة من خلال الأفراد ولذلك فيجب إن تحتوي المناهج الدراسية على هذا التراث الثقافي، على أن يتم تقديمه بصورة مقبولة ومفهومة، ولما كان النظام المدرسي قد تواجد نتيجة الحاجة إلى العناية بهذا التراث والاحتفاظ به واستغلاله مرة أخرى، فإنه من واجب مؤسساتنا التعليمية أن تراعي ضرورة الحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع، ولأن التراث الثقافي مركب ومعقد ومتشابك لذلك لابد أن يقدم بطريقة تتناسب مع مراحل النمو المختلفة للأجيال.

و كما يتحتم على المدرسة تنقية التراث مما قد يشوبه من ضعف لإعطاء صورة صادقة عنه، هذا وتستطيع المدرسة أن تساهم بدور كبير في تطوير التراث الثقافي وتجديده، عن طريق الفحص المستمر للأنماط الثقافية وتحليلها وإخضاعها للأسلوب العلمي.[4]

---

[1] وفيق صفوت مختار، مرجع سابق، ص109.

[2] مصباح عامر، **التنشئة الإجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، دار الأمة، الجزائر، 2003، ص110.

[3] زعيمة منى، مرجع سابق، ص103.

[4] وفيق صفوت مختار، مرجع سابق، ص76.

- تهيئة الفرد للدور الإجتماعي:

تعمل المدرسة على تهيئة الطفل لعمل مستقبلي لكن هذه المهمة تبقى غير فعالة لأنها تركز على الجانب النظري والثقافي، ولهذا لا بد أن يتقن المعلم استعمال الأدوات الثقافية لأن التفاعل يبدأ من داخل أسرته إلى التلاميذ الذين يدرسهم، فالطفل الذي ينتمي إلى مجتمعات مثقفة يعرف مدى أهمية المدرسة في حياة الأفراد، ولهذا يركز بعض العلماء والباحثين على التوازن الثقافي حيث أن كل طفل يكتسب ثقافة الأسرة التي ينتمي إليها.

إذن فالمدرسة تهيأ الطفل من أجل الدور الذي سيقوم به مستقبلا مع الأخذ بعين الاعتبار كل المتغيرات التي تعمل من خلالها بصفة علمية، كتطبيق الاختبارات وتحديد الميولات والاهتمام بحاجات ورغبات التلميذ.[1]

- تدعيم التربية الأخلاقية:

المدرسة جزء من المجتمع وعلى ذلك يمكننا اعتبار أن وظيفة المدرسة الأخلاقية هي وظيفة لا غنى عنها، إذا أردنا مجتمعا أخلاقيا، فلا بد أن تقوم المدرسة بتدعيم القيم الأخلاقية في نفوس تلاميذها ومقاومة ما هو عكس ذلك، ويمكن للمدرسة أن تساعد تلاميذها على فهم العالم المحيط بهم وجعلهم يكتسبون القيم المرغوب فيها عن طريق الممارسات الفعلية.

كما قال" بياجيه " يجب أن تسعى الأهداف التربوية في المدرسة إلى تحقيق نمو متكامل لشخصية الإنسان وتعزيز الحريات الأساسية في ذاته، بشكل يساعده على الاستقلال الفكري والأخلاقي وتحترم هذا الاستقلال لدى الآخرين.

- تحقيق التوافق الاجتماعي:

تحقق المدرسة إسهاما واضحا في النمو الاجتماعي للفرد لأنها تخضع مجموعة التفاعلات الإنسانية لسيطرتها، وإحدى المهام الرئيسية للمدرسة هو خلق الانسجام بين أبناء المجتمع من مختلف الطبقات، حيث يقصدها كل أبناء الوطن على اختلاف مفاهيمهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم وثقافتهم، ومن هنا فإن وظيفة المدرسة تتجلى في العمل على التقريب بينهم والقضاء على نزعة التعالي، التي قد يحملها بعضهم، بمعنى تستطيع المدرسة إن تخلق شعورا مشتركا وعاما بالانتماء إلى مجتمع واحد بعينه، له ثقافته المتفردة وطابعه المتميز.[2]

2- دور المدرسة في عملية التنشئة الإجتماعية.

إن عملية التنشئة الاجتماعية تبدأ من الطفولة وتستمر مع الإنسان طوال حياته لذلك إن مسؤولية التنشئة الاجتماعية لا تقع على مؤسسة بذاتها بل تساهم العديد من الوسائط أو الوكالات في هذه العملية ومن هذه

[1] Marie Duru, Bellat et Agnes Vanzaten, **Sociologie De l'ēcole**, ēdution Alger, 2002, p74.
[2] وفيق صفوت مختار، مرجع سابق، ص77.

الوسائط الأسرة، الروضة، المدرسة الرفاق، دور العبادة، النادي ووسائل الإعلام وغيرها من الوسائط التي يتفاعل معها الإنسان ويكتسب منها المهارات والمعارف والقيم، ويتعلم من خلالها الأدوار الاجتماعية التي يتوقعها منه المجتمع وسوف نركز هنا على المدرسة باعتبارها من الوسائط الهامة في التنشئة الاجتماعية.

فالمجال المدرسي مجال تربوي ونفسي واجتماعي حيث تلتقي فيه المتغيرات السيكولوجية الخاصة بالطفل من حاجات وأهداف ومدركات مع المتغيرات الاجتماعية من منظومات القيم الثقافية والمعايير الاجتماعية مع الظواهر التربوية التعليمية، وإن عملية التعلم والتعليم في المدرسة لا تتم إلا من خلال عملية التفاعل الاجتماعي.

والمدرسة باعتبارها أحد الوسائط الخاصة بالتنشئة الاجتماعية ليست هي أول مؤسسة تقوم بهذا الدور بل تعتبر الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بالتنشئة الاجتماعية للطفل منذ مولده، ولذلك فإن المدرسة في علاقتها بالتنشئة الاجتماعية هي الاستمرار في عملية التنشئة الاجتماعية حيث تعمل على إحلال معايير واتجاهات وقيم معينة محل معايير واتجاهات وقيم اكتسبها الطفل في مرحلة سابقة على الالتحاق بالمدرسة[1]

وتلعب المدرسة دورا بارزا في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، ويتضح ذلك مما يلي:

- تزويد الطفل أو التلميذ بالمعلومات والمعارف والخبرات والمهارات اللازمة له وتعليمه كيفية توظيفها في حياته العملية، وكيفية استخدامها في حل مشكلاته وتنمية نفسه وشخصيته ومجتمعه، إذ يعد هذا جزءا مهما في العملية التعليمية والتنشئة الاجتماعية، وهذا ما يجعل للتعليم قيمة ومعنى وأثرا في حياة الطفل حاضرها ومستقبلها.
- تهيئة الطفل اجتماعيا من خلال نقل ثقافة المجتمع وتبسيطها وتفسيرها إليه بعد أن تعمل على تنقيحها وتنقية عناصرها التي يمكن تقديمها للطفل، وبذلك لا تعمل المدرسة على نقل قدر كبير من المعارف والمهارات إلى الطفل فحسب وإنما تنقل إليه أيضا منظومة واسعة من القيم والمعايير والعادات والتقاليد، وغيرها التي تساعده على التكيف مع مجتمعه، وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، كما تتضمن التهيئة الاجتماعية تعليم الطفل منهج حل المشكلات وإكسابه المهارات والوسائل، الفنية لحل المشكلات كجزء مكمل للعملية التربوية .
- إعداد الطفل للمستقبل وذلك من خلال قيام المدرسة بتعريف التلاميذ بالتغيرات والمستجدات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، وغيرها التي تواجه مجتمعهم وتفسيرها لهم ونقدها، وبيان إيجابياتها وسلبياتها ومساعدتهم على فهمها وإكسابهم المرونة للتكيف معها، ومساعدتهم على تنمية

[1] عبد الخالق محمد عفيفي، **الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي من الألفية الثانية إلى الألفية الثالثة**، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2007، ص77.

القدرات الإبداعية الخلاقة لديهم وأساليب التفكير العلمي، ومهارات اتخاذ القرارات والنقد والتمحيص والتمييز، وأيضا تنمية المسؤولية الخلقية والاجتماعية لديهم وتشجيعهم على تحمل المسؤولية في مواجهة التحديات التي تواجه مجتمعهم.

- تزويد الطفل بالمعلومات الصحيحة والهادفة بما يساعده على فهم نفسه والبيئة المحيطة وما يجري من حوله على نحو سليم، وبما ينعكس إيجابا على نموه العقلي والنفسي والاجتماعي.
- توسيع الدائرة المعايير الاجتماعية على نحو منظم، ويتعلم أدوارا اجتماعية جديدة، حين يعرف بحقوقه وواجباته، وأساليب ضبط انفعالاته، والتوفيق بين حاجاته وحاجات الآخرين، والتعاون مع الآخرين.
- تعليم الطفل المعلومات والمهارات المتعلقة بالطريقة التي يعمل بها المجتمع أو التي ينبغي أن يعمل بها، مما يؤدي إلى إعداد الطفل للتصرف وفقا للأدوار التي يقوم بها العضو الراشد في المجتمع، فعن طريق توسيع دائرة الطفل يتعلم إعداد نفسه للقيام بمختلف الأدوار التي يقوم بها الراشد، كما يعرف ما ينتظر من الأشخاص الذين يشغلون مراكز مختلفة في المجتمع[1].
- مساعدة الطفل على اكتساب الاتجاهات والمعارف والأنماط السلوكية التي تشعره بأن هوية واحدة تجمعه مع أقرانه في المدرسة بخاصة وأفراد مجتمعه بعامة.
- مساعدة الطفل على التكيف السليم مع بيئته ومجتمعه، إذ تعمل المدرسة على مساعدة التلاميذ على اكتساب المهارات الأساسية اللازمة لهم للتعامل السليم مع بيئتهم الطبيعية والاجتماعية والتكنولوجية والتكيف معها بفاعلية، ويرى العلماء والباحثون في هذا المجال أن الأطفال يجب أن يحققوا أمرين رئيسيين في المدرسة وهما التعلم والتكيف، لان التكيف الاجتماعي المدرسي يعد متغيرا مهما من متغيرات الشخصية.

ويؤكدون أيضا على أن الخبرات التربوية التي يكتسبها التلميذ تعد إحدى المصادر المهمة في تكيفه وتنمية قدراته على إقامة علاقات إيجابية ناجحة في المواقف الاجتماعية المختلفة، وتشير الدراسات المنشورة أن هناك عوامل ثلاث ذات علاقة بتكيف الطفل أو عدمه في المدرسة وهي علاقة التلميذ بمدرسيه، علاقته بزملائه وعلاقته بمواد دراسته وموضوعاته المنهاج المدرسي.

- توفير بيئة تنافسية للطفل مع أقرانه، يحاول فيه إبراز نفسه وشخصيته لينال مركزا مرموقا بينهم.

[1] عمر أحمد همشري، **التنشئة الإجتماعية للطفل**، دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص346.

- إزالة الفوارق الاجتماعية بين الطفل وأقرانه بجلوسه معهم في الصف الدراسي نفسه وعلى مقاعد الدراسة نفسها، مما يؤدي إلى التخفيف من درجة الاختلاف بينهم فيما يعلق بأنماط سلوكهم واتجاهاتهم وقيمهم.
- الاهتمام بميول الأطفال ورغباتهم وحاجاتهم وقدراتهم واستعداداتهم، وبالفروق الفردية بينهم، والعمل على اكتشاف الموهوبين والمبدعين، فتقوم برعايتهم أو تحويلهم إلى مراكز خاصة برعاية الموهبة والإبداع، وعلى اكتشاف المتخلفين وتحويلهم إلى مراكز خاصة بهم.[1]

4- أهمية المدرسة في تكوين شخصية الطفل.

من الخطأ أن نصف المدرسة بأنها بدعة تعليمية أو أنها فكرة خيالية طرأت لعدد من المربين الذين ينحون في تفكيرهم منحى نظريا، إنها حقيقة اجتماعية ونتاجا هاما مثمرا لتفكير علمي وإذا كانت المدرسة قد أنشئت لحاجة اجتماعية، فإن المناهج الدراسية وأساليب التوجيه فيها ووظيفتها ينبغي أن تكون أكثر ارتباطا بعمليات الحياة وحاجات المجتمع.

وبذلك تعد المدرسة هي البيئة الثانية التي يواصل من خلالها الطفل نموه وإعداده للحياة المستقبلية وهي التي تتعهد القالب الذي صاغه المنزل لشخصية الطفل بالتهذيب والتعديل ،بما تهيئه من نواحي النشاط لمرحلة النمو التي هو فيها، وفي هذا المجتمع الجديد مجال واسع للتدريب والتعليم والتعامل مع الغير والتكيف الاجتماعي وتكوين الأسس الأولية للحقوق والواجبات والقيم الأخلاقية.

وإذا كان دور الأسرة يبدأ في التنشئة منذ الولادة والمرحلة التي تسبق سن القبول في المدرسة، فإن دور المدرسة يأتي في التنشئة والتعليم، ومن أهم العوامل المدرسية ذات الأثر المباشر في تكوين شخصية الطفل هي:

- الروح المدرسية العامة:

وتشمل ما يسود الجو المدرسي من استقرار أواضطراب وما يتبعه المشرفون على الدراسة والأساتذة وغيرهم من الشدة واللين في المعاملة ومن ثواب وعقاب، وما تحققه المدرسة من عدل اجتماعي، فالمدرسة إذن هي التي تعمل على تربية الشخصية من جميع نواحيها المعرفية والمزاجية والخلقية.

- المربي أو المدرس: يمتد أثر المربي وراء النواحي المعرفية والثقافية، فإن ما ينقل منه إلى التلميذ عن طريق التقليد والمحاكاة في أساليب السلوك وصفات الشخصية الأخرى، علاوة على ما يحدثه المربي من توجيه ميول التلميذ واتجاهاته العقلية نحو الأمور المختلفة.[2]

[1] عمرأحمد همشري، مرجع سابق، ص 347.
[2] عبد الخالق محمد عفيفي، مرجع سابق، ص80.

فالمربي هو المصدر الذي يعتبره التلميذ القدوة الذي يستمد منه النواحي الثقافية والخلقية التي تساعده على أن يسلك السلوك السوي.

- النجاح المدرسي:

الذي له الأثر الأكبر في تكوين شخصية الطفل إذ أن النجاح يتبعه عادة تقدير ورضا وشعور بالارتياح والثقة بالنفس ويؤثر في النمو النفسي والاجتماعي للطفل، أما الخوف والتقصير في أداء الواجبات المدرسية ونقد الأساتذة والرسوب والفشل المتكرريتبعه في العادة تأنيب الضمير والنفس، ونقد الغير وعدم الشعور بالارتياح أو الرضا وكل هذه عوامل نفسية تؤثر على النمو النفسي والاجتماعي للطفل.

ولذا فإن الدراسات الحديثة تستهدف رسالة هامة وهي العمل على تربية الطفل وتكوين شخصيته، والمربي الناجح في الوقت الراهن لا يقتصر همه على تزويد التلميذ بالمعارف والمعلومات فحسب بل يجد نفسه مسؤولا كل المسؤولية على أن يحقق لتلميذه القدرة على حسن التوافق الاجتماعي والنفسي بالإضافة إلى عنايته بجانب التحصيل العلمي، وهذا ما يؤكد أن ما ينفقه المربي من وقت وجهد في الوقوف على نفسية تلاميذه ومساعدتهم على أن يحسنوا التوافق مع بيئتهم المادية والاجتماعية، لا يذهب هباء، بل أن المربي حين يساعد تلاميذه على القيام بحل مشكلاتهم الشخصية إنما يساعدهم في نفس الوقت على أن يحرزوا قدرا كبيرا من النجاح في تعلم المواد الدراسية بجهد أقل، وكل نوع من أنواع سوء التوافق التي يصاب بها الطفل في مطلع حياته لابد أن يستفحل أمره ويعظم خطرها في مستقبل حياته.

فالهدف الأول للمربي هو أن يخلق من تلاميذه مواطنين صالحين لا يعانون من سوء التوافق، فالقدوة الصالحة خير معلم للنشء الذي يكون في بداية مرحلة نضجه النفسي والعقلي، من اجل ذلك فعلى المربي أن يحرص كل الحرص على أن يكون قدوة صالحة[1]

[1] عمر أحمد همشري، مرجع سابق، ص43.

خلاصة الفصل الأول:

حاولنا من خلال هذا الفصل النظري الأول الإحاطة الشاملة بموضوع مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة) حيث قمنا بمعالجتة في عدة جوانب من خلال بلورة مفهوم الأسرة الذي تتقاسمه مختلف العلوم كعلم الإجتماع وعلم النفس وهذا من خلال إعطاء جملة من التعريفات ، كما عرضنا أيضا وظائفها المتعددة والعديدة ثم تعرضنا إلى أهمية المتابعة الأسرية حيث تلعب دورا بارزا في عملية التحصيل الدراسي من خلال المراقبة والمتابعة المنزلية وهذا يختلف طبعا بإختلاف كل أسرة من حيث تركيبتها وحجمها والمستوى الإجتماعي والإقتصادي وأيضا المستوى الثقافي والتعليمي ، كما تطرقنا في حديثنا عن الأسرة الجزائرية وتغير أدوارها ووظائفها .

ونظرا لأهمية المدرسة في حياة الفرد والمجتمع ومساهمتها الفعالة في تحقيق نجاح التلميذ المدرسي وتفوقه فقد تطرقنا إلى إعطاء عدة مفاهيم لمختلف العلماء كل حسب تخصصه والوظائف المنوطة لهذه المؤسسة المسؤولة عن نقل ثقافة المجتمع إلى الجيل الناشئ وهي بهذا تكمل الدور الذي تقوم به الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية ومالها من أهمية في تكوين شخصية الطفل.

الإشكالية:

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة هامة في حياة الفرد إذ تعتبر من الركائز الهامة، والثروة البشرية التي يعتمد عليها في بناء المجتمع ويقاس بها تقدم المجتمع وتطوره لذا وجب رعايتهم والإهتمام بهم، ولا يتم هذا إلا من خلال عملية التنشئة الاجتماعية فلا يخلو أي نظام أو مؤسسة اجتماعية منها.

ومما لا شك فيه أن الأسرة هي الخلية الأساسية التي تقع على عاتقها هذه المسؤولية، حيث يرى المربون أنها الوعاء التربوي الذي تتشكل داخله شخصية الطفل، وهي بهذا تمارس عمليات تربوية هادفة والتي تحدد اتجاهاته الإجتماعية والخلقية والعادات والتقاليد، كما تقدم كل مقومات التربية السليمة أثناء سنوات تكوينه ،إذن فهي مؤسسة تربوية ثقافية واجتماعية حيث تبدأ بتعليم الأطفال اللغة وتتيح له فرص التعبير عنها وإكسابهم التجارب الأولى والخبرات الأساسية في الحياة والدفع بهم للنجاح والتفوق، ومع أهمية الدور الذي تقوم به الأسرة في مجال تربية الأبناء وتعليمهم إلا أن العملية التربوية صعبة ومعقدة.

ومن هذا المنطلق فإن هناك ما يوجب وجود مؤسسات تربوية رسمية تتكفل بتربية الأطفال وتعليمهم ورعايتهم، وتقدم خدمات مناسبة لهم ولمراحل نموهم. ومن هنا ظهرت مؤسسة اجتماعية تتقاسم مسؤولية التنشئة الإجتماعية مع الأسرة وهي المدرسة.

فالمدرسة تعمل على تنشئة الأفراد وإعدادهم لمواجهة الحياة فهي تسعى إلى تكوينهم وتنمية شخصيتهم وقدراتهم فكريا وجسميا ،من خلال ما تقدمه من علوم ومعارف ومهارات حيث تعد المصدر الأول للمعرفة وهي أيضا مجال لإستثمار المواهب والميول والإتجاهات، من خلال هذا يمكن أن نعتبر المدرسة مؤسسة إجتماعية تكمل الدور الذي تقوم به الأسرة وتزود الطفل بالخبرات الإجتماعية والعلمية والمهنية إلى درجة النجاح والتفوق.

إذن فالأسرة لها دور فعال في مجال تربية الأبناء وتعليمهم، حيث تشرف على متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية وفهم الدروس والمراقبة من خلال الزيارات المتكررة والمنتظمة فهم الذين يحددون مدى تقدم أبنائهم في المدرسة، وهذه الأخيرة تعمل أيضا على خلق تواصل مع الأولياء من أجل تحقيق مصلحة التلميذ وهي الرفع من المستوى التعليمي، فهي تحتاج إلى كل المعلومات التي تخصهم أي كل الخصائص الإجتماعية من أجل العمل على مساعدتهم في تحقيق التفوق.

من خلال كل ما تقدم ذكره نخلص إلى أن العملية التربوية والتعليمية لا تتم في الأسرة وحدها أو المدرسة، بل تتم في إطار اجتماعي تربوي متناسق حيث يعد من الضرورات التربوية وجود علاقات تواصل بناءة تيسر

للطرفين التعاون، حيث تلعبان دورا تكامليا في تربية الطفل وتعليمه والدفع به إلى النجاح، وتزيد من معدل تعلمه مما يكفل تنمية معلوماته ومعارفه والتي تساهم في تحقيق طفل متفوق دراسيا قادر على مواجهة التحديات الحضارية والثقافية والعلمية التي تفرضها حتمية التطور.

لنخلص في الأخير إلى الإشكال الآتي: فيما يتجسد التكامل بين الأسرة والمدرسة وما أثره على التفوق الدراسي للأبناء.

التساؤلات الفرعية:

1- ما هي المجالات والميادين التي تجسد هذا التكامل ؟

2- ما هي الأدوار التي تقوم بها الأسرة لتحقيق هذا التكامل؟

3- ما هي الوظائف الملقاة على عاتق المدرسة لتحقيق النجاح المدرسي؟

الفرضيات:

- المتابعة المنزلية من طرف الأولياء تساهم في التفوق الدراسي للأبناء.
- التواصل المستمر بين المدرسين والأولياء يؤدي إلى التفوق الدراسي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث العلمي لظاهرة ما في فحصها أو تشخيصها أوعلاجها أو كل ذلك، وتكمن أهمية موضوع دراستنا في:

- تناولت الدراسة موضوع التكامل بين الأسرة والمدرسة وهو من الموضوعات الهامة والتي تحتاج إلى الدراسة على إعتبار أنه يسهم في الإرتقاء بهما بغية الإرتقاء بأهمية الدور المنوط إليهما في تربية الطفل وتعلمه والمساهمة في تحقيق تفوقه دراسيا.
- يعتبر هذا البحث دافعا حقيقيا لإهتمام الأولياء بأبنائهم ومتابعة تحصيلهم الدراسي وزيادتهم في المدرسة والتعرف على المشاكل التي قد تعترضهم بصفة دائمة من جهة،أما من جهة أخرى فعلى المعلمين إستدعاء الأولياء والنقاش معهم قصد إطلاعهم بمستوى أبنائهم ويتعين عل الآباء إعطاء المعلمين لمحة عن شخصية

- أبنائهم وإهتمامهم قصد التعرف على التلاميذ مما يسهل مهمة تعليمهم، وبالتالي فالتعاون والتكامل في أدوار هذه الأطراف أمر ضروري لأنه لا يمكن الفصل بين عمل كلاهما بل هما شيئان متكاملان ويكون هذا طبعا لصالح الطفل ومستقبله.
- كما تأتي أهمية هذه الدراسة في ندرة البحوث المحلية التي تدعو إلى ضرورة توطيد العلاقة بين هاتين المؤسستين من أجل تكوين تلاميذ متفوقين يمكن الإعتماد عليهم في بناء وتطوير المجتمع.
- وأخيرا تأتي أهمية بحثنا هذا، فيما يمكن الإستفادة من نتائجه في بعض الجوانب التطبيقية والتي قد تستفيد منها الأسرة والمدرسة، وذلك من خلال التعرف على دور الأسرة في التحصيل الدراسي لدى الأطفال ودور المدرسة في بلورة هذا التحصيل إلى تفوق دراسي، بالإضافة إلى ما قد تسفر عنه الدراسة من توصيات قد تثري عملية التنشئة الإجتماعية.

أهداف الدراسة:

إن قيمة البحث العلمي تقدر بقيمة الأهداف التي يرمي إلى تحقيقها ومدى خدمتها للفرد والمجتمع، لذا يجب على الباحث قبل القيام بمشروع بحثه أن يضع الأهداف التي توجه بحثه في مختلف مراحله، ولهذا لايمكن تصور بحث علمي دون وجود أهداف مسبقة تحكمه وعلى هذا الأساس ارتأينا من خلال بحثنا الوقوف على:

- التعرف على الدور الذي يتعين على كل من الأسرة والمدرسة أن تؤديه لتكوين طفل أو تلميذ متفوق دراسيا.
- توعية أولياء التلاميذ والمعلمين على حد سواء بالدور الحقيقي الواجب القيام به من أجل تحقيق هذا التفوق.
- ضرورة رعاية الطفل المتمدرس والإهتمام به داخل الأسرة ثم المدرسة من أجل نجاحه وتفوقه الذي يسهم بدوره في تحقيق أهداف المجتمع، وهو خلق جيل من العلماء قادر على التغيير والتطوير وبناء المجتمع والرقي به.
- جلب اهتمام المختصين التربويين للمشاركة الفعالة في توجيه اهتمام الأولياء والمعلمين حول ضرورة التعاون بين الأسرة والمدرسة.

- المساهمة في جمع المعطيات وتحصيل الحقائق حول موضوع التفوق الدراسي، وإبراز الدور الذي تلعبه كل من الأسرة والمدرسة في عملية تبادلية تكاملية لهذا الدور من أجل تحقيق هذا التفوق.
- الخروج بتوصيات وحقائق تدعو للإهتمام أكثر بهذا الموضوع ،وهو ضرورة بناء علاقة تكامل وتواصل بناءة بين الطرفين لتحقيق هذه الغاية .
- إثراء المكتبة الجامعية بهذا الموضوع للإستفادة من الناحية النظرية والتطبيقية.

الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: دراسة فرج (1988) بعنوان: "العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور".

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المدارس وأولياء الأمور في جنوب السعودية باعتبار أن ضعف العلاقة مسؤول عن حدوث تقصير الطلبة في التحصيل الدراسي وتكرار غيابهم. وقد تكونت عينة الدراسة من(139) معلما ومعلمة و(132) ولي أمر من المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة من مدارس جنوب المملكة العربية السعودية. وقد استخدم الباحث نوعين من الإستبانات طورها لأغراض هذه الدراسة أولها خاص بأولياء الأمور،وثانيهما خاص بالمعلمين،وأظهرت الدراسة أهمية العلاقة الجيدة بين المدرسة وأولياء الأمور، كما بدت في هذه الدراسة ضعيفة، وبدا لذلك أن على المدرسة والأسرة أن تعملا معا لتحسين العملية التربوية، وأوصت الدراسة بأن زيارة أولياء الأمور للمدرسة ضروري، وبضرورة دعوة المدرسة لأولياء الأمور باستمرار، وأكدت الدراسة أهمية مجالس الآباء والمعلمين ودورها في توثيق العلاقة بين المدرسة والأولياء.[1]

الدراسة الثانية: دراسة السادة(1995) بعنوان: "واقع التواصل بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي بالبحرين".

وهدفت الدراسة إلى دراسة واقع وأساليب التواصل والتعاون بين المدرسة والأسرة ومعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة كل من مديري المدارس والمشرفين والمعلمين بالنسبة لأسئلة الدراسة، وقد إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما إستخدم الإستبانة أداة للدراسة واشتملت الدراسة على نحو(40) مديرا، (40) مشرفا، (120) معلما، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- أن معظم الأسباب التي تدعو المدرسة للاتصال بالأسرة هي أسباب ملحة طارئة.

[1] حسن موسى عيسى، **الممارسات التربوية الأسرية وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي** ، ، دار الخليج، عمان،ط 1،2007، ص59.

- اليوم المفتوح هو الأسلوب الأكثر ممارسة لتحقيق التواصل بين المدرسة وجميع المؤسسات وكشف الدراسة عن انخفاض أداء معظم المدارس في تعاونها مع المجتمع نتيجة لضعف قنوات التواصل[1]

الدراسة الثالثة: دراسة بعنوان: " واقع التواصل بين المدرسة الثانوية والمجتمع المحلي في محافظات غزة وسبل تحسينه"

بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الرابع الذي تعقده الجامعة الإسلامية هدفت الدراسة إلى معرفة واقع التواصل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي وقاموا بإعداد استبانة اشتملت على (46) فقرة موزعة على أربعة مجالات وهي: الأسرة، الإعلام، المؤسسات الحكومية، المؤسسات غير الحكومية، ثم تقدم الباحثون بصيغة مقترحة لتفعيل آليات التواصل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي، واشتملت عينة الدراسة على (299) من مديري ومعلمي المدارس الثانوية من أصل مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (7082) مديرا ومعلما للعام الدراسي 2010-2011، ومن الأساليب الإحصائية المستخدمة (الوسط الحسابي، النسب المئوية، تحليل التباين الأحادي) وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- بلغت تقديرات المدراء والمعلمين بين المدرسة والمجتمع المحلي (61%) وهي نسبة متوسطة بحاجة إلى تعزيز.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزي لمتغير الجنس (ذكر- أنثى) حيث كانت الفروق لصالح الإناث.

وأوصت الدراسة بما يلي:

- ضرورة تفعيل آليات التواصل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي بكافة أشكالها للإرتقاء بالعلاقة بينهما.
- ضرورة مشاركة أولياء الأمور في المناسبات التي تعقدها المدرسة.
- الإستفادة من الخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع المحلي.

تشجيع مدراء المدارس والمعلمين على المشاركة في المؤتمرات والأيام الدراسية التي تعقدها الجامعات والمؤسسات المجتمعية وتقديم الحوافز اللازمة لذلك[1]

---

[1] فايز شلدان وآخرون، **المؤتمر التربوي الرابع بعنوان:"التواصل والحوار التربوي"** الجامعة الإسلامية ، 30،31 أكتوبر،2001.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: دراسة لماركس وآخرون (1995) بعنوان: " التواصل بين المدرسة والمجتمع وعلاقته بالمستوى التحصيلي للطلبة"

حيث طبقت هذه الدراسة على (09) مجموعات من الطلبة (07) مجموعات ضابطة ومجموعتين تجريبيتين، وكانت المجموعات الضابطة تدرس عن طريق المحاضرة في القاعة الدراسية، بينما كانت المجموعتان التجريبيتان تتعلمان من خلال التواصل مع مؤسسات المجتمع المحيط والمشاركة في الخدمات المتنوعة.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون:

- أن الطلاب الذين تعلموا من خلال التواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي وممارسة الخدمات المجتمعية كانوا أفضل من الطلاب الذين تعلموا عن طريق التدريس التقليدي وذلك من حيث نتائج المستويات التحصيلية للمقررات الدراسية.

وقد أوضحت نتائج استبانة والإتجاهات التغير الذي تم على سلوك طلاب المجموعتين التجريبيتين حيث اكتسب الطلاب قيما ايجابية، وأصبح لديهم الوعي بواقع ومشكلات مجتمعهم وتمكنوا من تطبيق المبادئ التي تعلموها في مواقف جديدة

الدراسة الثانية: دراسة لـ (Wright et Rogers) 2006 "دراسة تقييميه لدور التكنولوجيا في تعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة"

للكشف عن وجهة نظر كل من المدرسين وأولياء الأمور حول استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف، الإنترنت، الموقع الإلكتروني للمدرسة) في عملية تعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تحد من عملية التواصل بين الأسرة والمدرسة ، ثم تطبيق الدراسة في بعض المدارس بالجزء الشمالي من الولايات المتحدة الأمريكية، وقد بلغت عينة الدراسة (210) فردا، (48) مدرسا، (162) ولي أمر، واستخدمت الدراسة الطريقة الكمية والكيفية من خلال الأداتين اللتان اعتمدتهما (الإستبانة المجموعات المركزة لكل من المدرسين وأولياء الأمور).

[1] فايز شلدان وآخرون، نفس المرجع ، ص07.

وأكدت الدراسة كذلك على الفوائد العديدة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة التي من أهمها توسيع دائرة التواصل وتقليل الفجوة بين المدرسة والأسرة، حيث إن إستخدامها في عملية التواصل يساعد أولياء الأمور على متابعة جميع مجريات العملية التعليمية، أما أهم المعوقات المتعلقة بالتواصل بينهما كانت نقص الوعي لدى المدرسين وأولياء الأمور حول مدى الفوائد الناجمة عن التواصل بإستخدام التكنولوجيا[1].

تحديد المفاهيم:

1- التكامل:

يرى "محمد عاطف غيث" أن التكامل هو وحدة أو انسجام داخل نسق معين يقوم على الاعتماد المتبادل بين أجزائه المتخصصة وعندما يطبق هذا المصطلح على الجماعات فإنه يشير إلى وحدة الجماعة التي تقوم على أداء الأعضاء لأنشطة مترابطة ومتخصصة يعتمد بعضها على البعض الآخر.

التعريف الإجرائي: الاعتماد والتعاون المتبادل بين الأولياء والمدرسين من خلال أداء العملية التربوية التعليمية بشكل متناسق، يكمل كل منها دور الأخر ويعتمد عليه.

2- الأسرة:

يعرفها " ماكيفر" : إن الأسرة جماعة تعرف على أساس العلاقات الجنسية المستمرة على نحو يسمح بإنجاب الأطفال ورعايتهم.[2]

ويعرفها "روبرت لوى": أن الأسرة هي الوحدة الإجتماعية القائمة على الزواج[3].

التعريف الإجرائي:

هي مجموعة من الأفراد تتكون من الأب والأم والأبناء يربطهم رباط الدم ويتمثل دورها في تنشئة الأبناء تنشئة إجتماعية صالحة، وكذا تشجيعهم على التفوق الدراسي من خلال توفير وتهيئة المناخ المناسب لذلك، من خلال التعاون والتواصل بينها وبين مختلف مؤسسات التنشئة الإجتماعية الأخرى.

3- المدرسة:

---

[1] فايز شلدان وآخرون، نفس المرجع، ص08.
[2] محمد عاطف غيث، **قاموس علم الإجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، بـ ط، 2006، ص224.
[3] محمد عاطف غيث، المرجع السابق، ص275.

يعرفها كل من "منشين" و"شبير" 1983 بأنها : " مؤسسة إجتماعية تعكس الثقافة التي هي جزء من المجتمع، وتنقلها للأطفال في شكل مهارات خاصة ومعارف عن طريق نظام إجتماعي مصغر يتعلم فيه الطفل القواعد الأخلاقية، والعادات الإجتماعية والإتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الآخرين[1]

ويعرفها "رابح تركي" : " هي تلك المؤسسة التربوية المقصودة والعامة لتنفيذ أهداف النظام التربوي في المجتمع"[2]

التعريف الإجرائي:

تعتبر المدرسة مجتمع مصغر وليست مكانا للتعلم فقط ،فهي إذن مؤسسة إجتماعية تربوية تكمل الدور الذي تقوم به الأسرة ويشترك فيها المدرسون والطلبة وأولياء الأمور في حياة عامة.

4- التفوق الدراسي :

هو التحصيل العالي والإنجاز المدرسي المرتفع، ويعرف المتفوق تحصيليا بأنه الطالب الذي يرتفع في إنجازه أو تحصيله الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطين من أقرانه، أي إذا زادت نسبة تحصيله الأكاديمي عن (90%)[3]

التعريف الإجرائي:

هو قدرة التلميذ على الأداء الجيد في المجال الدراسي مقارنة بزملائه من خلال العلامات المحصل عليها خلال الإمتحانات الدراسية في جميع المواد.

منهج الدراسة:

لكل دراسة لابد للباحث من اختيار منهج يتلاءم وموضوع الدراسة المطروح، حيث يعرف عمار بحوش المنهج على أنه: المنهج الذي يقوم فيه الباحث بالوصف المنظم والدقيق للظواهر الإجتماعية كما هي، مستخدما التحليل والمقارنة، التفسير والتقويم من أجل الوصول إلى تعميمات يزيد بها الرصيد المعرفي حول الظاهرة موضوع الدراسة، بغية التنبؤ والتخطيط للمستقبل".

كما يعرفه أيضا " مجموعة من القواعد التي يتم وضعها قصد الوصول إلى الحقيقة".[1]

---

[1] وفيق صفوت مختار، **المدرس والمجتمع والتوفيق النفسي للطفل**، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص.87

[2] رابح تركي، **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ط2، 1990، ص187.

[3] ناديا الهايل السرور، **مدخل الى تربية المتميزين والموهوبين**،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،عمان،ط2،2002،ص16.

ويتوقف إختيار المنهج المناسب للدراسة على طبيعة الموضوع ويتحدد تبعا لمتغيراته، ويرتبط إرتباطا وثيقا بصدق النتائج ومدى مطابقتها للواقع المدروس، والإرتقاء بالدراسة إلى مستوى التحليلات والتفسيرات العلمية التي تتسم بالموضوعية، إرتأينا إختيار المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلائم مع طبيعة الموضوع المدروس" التكامل بين الأسرة والمدرسة وعلاقته بالتفوق الدراسي للأبناء".

والذي يعرفه سامي محمد ملحم:" أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتطويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة".[2]

ويعرف المنهج الوصفي كذلك على أنه:" وصف ما هو كائن وتفسيره وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، كما يهتم أيضا بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف على المعتقدات والإتجاهات والآراء عند الأفراد والجماعات".[3]

ويعتبر المنهج الوصفي الطريقة السليمة للوصول إلى هدف الدراسة لذا وقع إختيارنا عليه لأنه يتلاءم مع طبيعة الموضوع المدروس "التكامل بين الأسرة والمدرسة وعلاقته بالتفوق الدراسي للأبناء" لأنه يقف على ماهو موجود ،وأردنا من خلال هذه الدراسة الكشف بالتشخيص عن أحد المواضيع الهامة المتعلقة بأحد أهم مركزين للتنشئة الإجتماعية (الأسرة، المدرسة) ودورهما في تكوين تلميذ متفوق دراسيا فهما يكملان بعضها البعض في القيام بالوظائف والأدوار فالأسرة تكمل الدور التعليمي للمدرسة وهذه الأخرى تكمل بدورها الجانب الإجتماعي الثقافي التربوي للأسرة ومحاولة تحليلها وتفسيرها وإيجاد أوجه الترابط والتكامل والتواصل والعلاقات المتبادلة بينهما وبين التفوق الدراسي.

وربط الجانب التطبيقي بالجانب النظري للدراسة واستخلاص النتائج التي يمكن تعميمها.

---

[1] عمار بحوش، محمد محمود الذنبيات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بـ ط، 1995،ص98

[2] سامي محمد ملحم، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة، عمان، ط4، 2006، ص370.

[3] محمد لبيب النجيحي، محمد منير، **البحث التربوي وأصوله** ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، بـ ط، 1983، ص99.

ملخص الدراسة:

باللغة العربية:

تهدف الدراسة الحالية بصفة خاصة إلى التعرف على أساليب وآليات التكامل بين الأسرة والمدرسة وعلاقتها بالتفوق الدراسي، محاولين بذلك الكشف عن ضرورة بناء علاقة تواصل وثيقة بينهما والذي من شأنه أن يلعب دورا مهما في تحقيق التفوق الدراسي للأبناء، ولهذا الغرض اعتمدنا في هذه الدراسة على طرح التساؤلات وللإجابة عليها تم الاعتماد على الفرضيات التالية:

- المتابعة المنزلية من طرف الأولياء تساهم في التفوق المدرسي.
- التواصل المستمر بين المدرسين والأولياء يؤدي إلى التفوق الدراسي.

ولقد اعتمدنا في معالجة هذا الموضوع على (4) فصول بالإضافة الى مقدمة الدراسة فصل يدور حول مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وفصل ضم واقع التكامل بين الأسرة والمدرسة وعلاقته بالتفوق الدراسي، وفصل آخر يدور حول منهج الدراسة وأدواتها، وفصل أخير وضم عرضا وتحليلا لمعطيات الدراسة الميدانية وتفسيرها، فنتائج الفرضيتين والنتائج العامة للدراسة وأهم التوصيات والاقتراحات، فخاتمة، فأهم المراجع التي اعتمدت في الدراسة والملاحق.

أما فيما يخص إجراء الدراسة الميدانية فلقد تمت في مجال مكاني محدد بحدود ولاية - الشلف- كما حدد المجال الزماني للدراسة بالسنة الجامعية 2014/2013 واستخدمنا العينة الطبقية العشوائية، وضمت (70) وحدة متمثلة في(40) أولياء التلاميذ المتمدرسين و(30) معلم بالمدارس الإبتدائية ، موزعين على أربع ابتدائيات ببلدية –سيدي عكاشة- ولاية الشلف.

ولقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، ووظفنا أدوات منهجية تمثلت في المقابلة الموجهة والاستمارة التي وزعت على المبحوثين وبالاستعانة بالأدوات السابقة الذكرتم إجراء الدراسة مع العينة المذكورة واعتمادا على الجانب النظري في التحليل الميداني خلصنا إلى النتائج التالية:

- لقد تحققت الفرضية الأولى وذلك أن:

المتابعة المنزلية من طرف الأولياء تساهم في التفوق الدراسي للأبناء.

- كما تحققت الفرضية الثانية وذلك أن:

التواصل المستمر بين المدرسين والأولياء يؤدي إلى التفوق الدراسي للأبناء.

Résumé de l'étude:

La présente étude vise, en particulier, d'identification les méthodes et les mécanismes d'intégration entre les institutions de socialisation (famille, école) et leur relation avec l'excellence scolaire, en essayant de faire la détection de la nécessité de construire une relation continue à fermer entre eux, qui jouait un rôle important dans la réalisation de l'excellence scolaire pour les enfants, et à cet effet nous avons adopté les questions et les hypothèses suivantes:

-Le Suivi maison de parents contribue à l'excellence scolaire.

- La communication continue entre les enseignants et les parents mène à l'excellence scolaire.

Et nous avons adopté dans le traitement de ce sujet (4) chapitres séparés : composes par les chapitres sur la famille, l'école, et la réalité de l'intégration entre la famille et l'école et de le relation de l'école avec l'excellence, et un autre chapitre sur la méthodologie et les outils de l'enquête, et le chapitre final porte sur ainsi que la présentation et l'analyse de l'étude et l'interprétation des données.

les résultats d'hypothèses et les résultats de l'étude et les recommandations et les suggestions les plus importantes.

Le travail de terrain a été effectué au uvéaux de la région de durait - Chleff - universitaire 2013/2014 et nous avons utilisé un échantillon stratifié au hasard, et distribué un questionnaire à 70 unités réparties comme suit: 40 pour les parents d'élèves fréquentant l'école et 30 enseignants, répartis sur quatre école primaires situées dans sidi akkacha (wilaya de Chleff)

Le méthode utilisée : la méthode d'analyse descriptive, et l'interview dirigée le questionnaire qui a été distribué aux répondants en suite, nous avons procéder à l'étude de l'échantillon mentionné ci-dessus la partir théorique de l'analyse de nous avons conclu les résultats suivants:

- La première hypothèse a été réalisée comme suit :

Suivi à domicile par les parents contribuent à l'excellence scolaire des enfants.

- Egalement la seconde hypothèse comme suit :

La communication continue entre les enseignants et les parents mène à l'excellence scolaire pour les enfants.

مقدمة:

لقد دأبت المجتمعات البشرية على استخدام تقنيات وأساليب في التربية وإعداد النشء تتفاوت في بساطتها ودرجة تعقيدها، لجعل الفرد على وعي بمتغيرات الحياة وبالنماذج السلوكية السائدة في بيئته الاجتماعية التي هم أعضاء فيها وإكسابهم الأدوار والاتجاهات المتوقعة منهم.

كما أن مستقبل الأمة يتحدد بشكل كبير بالظروف التربوية التي يتعرض لها أفراد الجيل الجديد، ولهذا اتسم القرنان التاسع عشر والعشرين بوعي الدول المتقدمة بهذه الحقيقة، وضرورة دراسة وفهم العوامل التي تؤثر في إعداد الأجيال الناشئة وتوجيه شخصياتهم بما يحقق أهداف المجتمع.

حيث يتفق رجال التربية وعلماء النفس على الأهمية الكبيرة للأسرة في إكساب الأطفال الخصائص والقيم الاجتماعية الأساسية والدعائم الأولى للشخصية، مما جعل دعاة التربية الحديثة من أمثال: بيير بورديو (Pierre Bourdieu)، بودلو (Boudelot) (Establet) واستابيليه (Passeron) باسرون يؤكدون على ضرورة فهم المربين للخبرات الأولى لحياة الأطفال، وفهم آثارها في اختلاف ميولهم وأنماط سلوكهم وذلك حتى يسهل تكييف العملية التربوية بحسب هذه العوامل.

ولعل ما يهم الكثير من الأولياء والقائمين على وضع المخططات التربوية ورجال التعليم بشكل أساسي هو الوصول إلى تحسين المردود العلمي والزيادة من كم وجودة التحصيل الدراسي الأكاديمي، الذي يعكسه النجاح المدرسي والتفوق في التحصيل وفهم المقررات الدراسية، ومن ثم تجاوز المراحل التعليمية على نحو يبعث الثقة والأمل في النفوس، وخاصة أمام ما تنتظره الأمة من طاقات الأجيال وما يمكن أن يقدمه المتفوقون في مختلف المجالات التي يقرها المجتمع ويستفيد منها.

وموضوع التفوق المدرسي هو موضوع البحث الحالي في علاقته بالمؤثرات والمتغيرات الاجتماعية الخاصة بالأسرة والمدرسة، فنطرح بذلك مسألة التعاون والتواصل والتكامل في أداء الوظيفة التربوية التعليمية ومتغيراتها، وما يمكن أن تكون عليه من علاقات مع ظاهرة التفوق والنجاح المدرسي لدى الأبناء.

وعليه يمكن القول أن الأسرة تعد من بين أهم الدعائم التي يبنى عليها المجتمع الأمر الذي جعل منها ميدانا خصبا للبحث لدى الكثير من الباحثين والدارسين لمختلف الظواهر الاجتماعية، في ظل جملة التغيرات والتحولات التي مست الأسرة، سواء في بنائها أو وظائفها على اعتبارها من أهم وأبرز المؤسسات الاجتماعية التي لازمت بصورة متباينة المجتمعات الإنسانية منذ تشكلها، وسايرت تطورها فتأثرت بذلك التطور كما أنها أثرت أيضا بدورها فيه.

والمدرسة مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته، وهي مؤسسة تربوية نظامية مسؤولة عن توفير بيئة تربوية تهدف إلى تنمية شخصية الطفل المتعلم من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والروحية والأخلاقية على نحو متكامل، ومساعدته على الاندماج مع مجتمعه الكبير والتكيف معه، بالإضافة إلى مسؤوليتها عن توفير فرص الإبداع والابتكار بما يؤكد دورها المركزي في التنشئة

الاجتماعية، وتعد المدرسة أيضا الحلقة الأولى في التعليم النظامي المقصود وحلقة مكملة للتربية الأسرية وحلقة وصل مهمة بين البيت والمجتمع.

فالمدرسة تسمح بالإشراف المستمر على طول مرحلة الطفولة والمراهقة من خلال عملية تربوية، يمارسها مربون متخصصون لهم خبراتهم ومعارفهم المتعلقة بطبيعة التلميذ وما يحتاجه من وسط مناسب وأدوات ومعلومات وجو يستثير نشاطه في الرغبة إلى العلم والعمل.

وبالتالي فالتعاون والتكامل في أدوار هذه الأطراف أمر ضروري لأنه لا يمكن الفصل بين عمل كلاهما بل هما شيئان متكاملان ويكون هذا طبعا لصالح الطفل ومستقبله والذي يؤدي به إلى التحصيل الدراسي الجيد نتيجة الإهتمام من كلا الطرفين مما يحقق تفوقه المدرسي على باقي الزملاء الذين قد لا يحظون بمثل هذه الرعاية والإهتمام.

ولمعرفة دورالتكامل بين الأسرة والمدرسة في التفوق الدراسي، يأتي هذا الموضوع الذي يتناول **" التكامل بين الأسرة والمدرسة وعلاقته بالتفوق الدراسي للأبناء".**

واشتملت الدراسة على فصول نظرية وأخرى ميدانية :

- **مقدمة الدراسة :** حاولنا فيها تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها، عرض فروض الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة، مع عرض الدراسات السابقة المشابهة ذات العلاقة بموضوع البحث كما تم تحديد أهم المصطلحات الخاصة بالدراسة، ثم المنهج المتبع.
- **الفصل الأول :**وقد خصص لمؤسسات التنشئة الإجتماعية وتم تقسيمه إلى مبحثين قسمت كالتالي

أولا: الأسرة وقد تعرضنا فيه إلى : أهم التعاريف التي أعطيت للأسرة، مع التعرض إلى خصائص الأسرة ووظائفها، وكذا إبراز أهمية المتابعة الأسريةِ لتمدرس الأبناء، وأخيرا الأسرة الجزائرية أنواعها ، خصائصها ووظائفها.

ثانيا: وقد تناولنا فيه المدرسة، من خلال التعرض إلى مختلف التعاريف التي أعطيت لها، خصائصها، إضافة إلى إبراز أهم الوظائف التي تأتي على عاتقها، كما تم التطرق إلى دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية، وأخيرا تم التطرق إلى أهمية المدرسة في تكوين شخصية الطفل.

- **الفصل الثاني :**تناولنا فيه واقع التكامل بين الأسرة والمدرسة وعلاقته بالتفوق الدراسي، وقد قسم إلى مبحثين، أما **الأول** فتم التطرق فيه إلى التفوق الدراسي من خلال عرض أهم التعريفات التي أعطيت له، بالإضافة إلى أهم الخصائص المميزة للمتفوقين، وإنتقلنا بعدها إلى أهم العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي.

أما **الثاني** عرضنا فيه واقع التكامل بين الأسرة والمدرسة من خلال معرفة الأهمية والهدف من وراء هذا التكامل، وأهم المجالات والأشكال التي تجسد التكامل بين الأسرة والمدرسة.

- **الفصل الثالث:** تطرقنا فيه إلى منهج الدراسة وأدواتها، وقسم إلى مبحثين:

أولا: الدراسة الاستطلاعية وتطرقنا فيها إلى الهدف من الدراسة الإستطلاعية وأهم الأدوات لجمع البيانات التي إعتمدنا عليها في هذه الدراسة.

ثانيا: الدراسة الأساسية وتناولنا فيها الأدوات التي إستعنا بها في جمع البيانات، وما تضمنته من أدوات لتحليل البيانات، وكذا ضبط العينة وكيفية إختيارها، وفي الأخير مجالات الدراسة.

- **الفصل الرابع :** تعرضنا من خلاله إلى عرض وتحليل نتائج الدراسة،وقسم إلى مبحثين:

الأول: عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية وهذا من خلال عرض وتحليل نتائج المحور الأول والثاني للدراسة.

الثاني: وهو خاص بالنتائج العامة للدراسة حيث تم فيه مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضيتين والإستنتاج وأهم التوصيات والإقتراحات فالخاتمة، ثم قائمة المراجع والملاحق.

قائمة المراجع:

2.الكتب باللغة العربية:

1. أحمد بن مرسلي، منهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.

2. أحمد سالم الأحمر، علم الإجتماع الأسرة، دار الكتاب الجديد، ليبيا، ط1، 2004.

3. السيد عبد وآخرون، الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002.

4. علايوية حورية، محاضرات في مقياس قضايا التربية والتعليم في الجزائر، سنة ثانية ماستر، علم الإجتماع التربوي، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم،2014/2013.

5. المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، دليل أساليب الكشف عن الموهوبين في التعليم الأساسي، تونس، 1996.

6. إبراهيم ناصر، أسس التربية، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2000.

7. إقبال محمد بشير وآخرون، ديناميكية العلاقات الأسرية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، بدون تاريخ.

8. توما جورج خوري، المناهج التربوية، مرتكزاتها، تطويرها، تطبيقاتها، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1983.

9. جحيش جميلة، الموهوب، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، ط1، 2001.

10. حسن موسى عيسى، الممارسات التربوية وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي، دار الخليج، عمان، ط1،2007.

حامد عبد العزيز الفقي، التأخر الدراسي تشخيصه وعلاجه، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1974.

11. رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990.

12. رجاء محمود أبو علام، نادية محمود شريف، الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، جامعة الكويت،ط 1، 1983.

13. رشيد زروتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية،مطبعة دار هومة، الجزائر، ط1،2002.

14. سرحان منير، في إجتماعيات التربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1999.

15. سناء الخولي، الزواج والعلاقات الأسرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، بدون تاريخ.

16. سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت،2009.

17. شنماتي كار، الأطفال غير العاديين سيكولوجيتهم وتعلمهم، ترجمة: عدنان إبراهيم الأحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2001.

18. طلعت إبراهيم لطفي، أساليب وأدوات البحث الإجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1995.

19. عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الإجتماعي، مكتبة وهبة، القاهرة، ط5، 1976.

20. عبد الرحمان سيد سليمان، صفاء غازي أحمد،المتفوقون عقليا، خصائصهم، إكتشافهم، تربيتهم، مشكلاتهم، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001.

21. عبد الخالق محمد عفيفي، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي من الألفية الثانية إلى الألفية الثالثة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2007.

22. عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1999.

23. عبد المنعم الميلادي، المتفوقون- المبدعون- الموهوبون، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، مصر، 2006.

24. عمار بحوش/ محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

25. عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان(الأردن) ط1، 2003.

26. فتحي السيد عبد الرحيم، السعيد بشاي، استراتيجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية، دار القلم، الجزء الثاني، الكويت، ط1، 1980.

27. فؤاد حيدر، التخطيط التربوي والمدرسي، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1991.

28. محمد السويدي، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.

29. محمد خليل عباس وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث والتربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2007.

30. مدحت عبد اللطيف، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1990.

31. مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختارعنابة، عنابة، 2000.

32. مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة للطباعة والنشر، ط1، الجزائر، 2003.

33. مصري عبد الحميد حنورة، علم نفس الفن وتربية الموهبة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.

34. ناديا هايل السرور، مدخل إلى تربية المتمييزين والموهوبين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2002.

35. نمر عصام، عزيز سمارة، الطفل والأسرة والمجتمع، دار الفكر، عمان، 1990.

36. هدى محمود الناشف، الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرو للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.

37. وفيق صفوت مختار، المدرس والمجتمع والتوفيق النفسي للطفل، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.

القواميس والمعاجم:

1. محمد عاطف غيث قاموس علم الإجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006.

مجلات:

1. الأحمد عبد الرحمان وآخرون، الحياة المدرسية والعلاقة بين البيت والمدرسة في التعليم العام بدولة الكويت ، مجلة جامعة الكويت.

2. عمروني تازرولت حورية، خليفة قدوري، الملتقى الوطني الثاني حول- الإتصال وجودة الحياة في الأسرة- جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علم الإجتماع، أيام 10/09 أفريل 2013.

3. فايز شلدان وآخرون مؤتمرالتربوي الرابع بعنوان التواصل والحوار التربوي، الجامع الإسلامية، 31/30 أكتوبر، 2001.

المواثيق والمنشورات الوزارية:

1. منشور وزاري رقم 91/122/098 مؤرخ في 91/05/15.

2. القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04 المؤرخ في في 2008/01/13.

المراجع بالفرنسية:

1. Mostafa Boutefnouchet: La famille Algérienne, évolution et caractéristique récentes, Alger, SNED, 1981.

2. Marie Duru, Bellat et Agnés Vanzaten Sociologie de l’école, édition Alger, 2002.

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين المجيب عن الإستمارة.	53
02	يبين المستوى التعليمي للوالدين.	53
03	يبين عمل الوالدين ونوع المهنة.	55
04	عدد أبناء الأسرة.	56
05	يبين توفير الأولياء الجو المناسب للمراجعة والدراسة داخل المنزل.	57
06	يبين توفير الأولياء المستلزمات الدراسية للأبناء.	58
07	يبين مراقبة الأولياء للواجبات المنزلية التي ينجزها الأبناء.	58
08	يبين مساعدة الأولياء على أداء الواجبات المنزلية للأبناء.	59
09	يبين متابعة الأولياء النتائج الدراسية للأبناء.	60
10	يبين رد فعل الأولياء اتجاه النتائج الدراسية للأبناء	61
11	يبين زيارة الأولياء المدرسة التي يدرس فيها الأبناء.	62
12	يبين المواضيع التي يستفسر عنها الأولياء عند زيارتهم للمدرسة.	63
13	يبين كيفية تعامل الأولياء في حالة وقوع مشكلة في المدرسة تخص الإبن.	63
14	يبين علاقات الإبن بمحيطه المدرسي.	64
15	يبين جنس أفراد العينة.	66
16	يبين سن أفراد العينة.	66
17	يبين الخبرة المهنية لأفراد العينة.	67

18	يبين توفير المدرسة للظروف الملائمة للدراسة.	68
19	يبين تقييم المعلمين للنتائج المحصل عليها من طرف التلاميذ.	69
20	يوضح علاقة المراقبة المستمرة من طرف المعلمين، بإلتزام التلاميذ في أداء الواجبات المنزلية.	70
21	يبين حرص المعلمين على التواصل مع الأولياء.	70
22	يبين كيف يتعامل المدرس في حلة وقوع مشكلة تخص التلميذ.	71
23	يبين كيف يتصرف المعلم في حال تراجع مستوى التلميذ.	72

خاتمة:

على الرغم من انتقال التعليم من المنزل إلى المدرسة، فما زال للأسرة دورها الفعال في هذا المجال حيث أنها تقوم بالإشراف على متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية وفهم الدروس، ويمكن أن نقول أن الوالدين هما اللذين يحددان مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة، والدليل على ذلك أن الآباء اليوم يقضون وقتا أطول في مساعدة أبنائهم في مراجعة دروسهم ، أكثر من ذلك الذي كان يقضيه الآباء مع أبنائهم في الماضي، وتذليل الصعاب التي تواجههم أو تعيق من تفوقهم بروح من العطف والحنان والحكمة، ويرجع هذا إلى ارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي بين الآباء في الوقت الحالي خاصة في الفئات العليا والمتوسطة حيث أتيح للآباء فرصة التعلم والحقيقة الواضحة أن آباء اليوم أكثر اهتماما بأبنائهم، كما أن درجة تعليم الوالدين يكون لها أثر كبير على مستوى الأبناء الدراسي فيصبح الطفل ذا اهتمام كبير بمستقبله الدراسي وأكثر اندفاعا نحو إحراز النجاح والتفوق، فهي من أبرز دوافع الفرد خاصة إذا لقي المتفوق الدعم والتشجيع من طرف المحيطين به.

ولا ننسى أهم عامل والذي يجب على كلا الطرفين الإهتمام به أكثرلنجاح العملية التربوية التعليمية والتي من شأنها تكوين طفل متفوق، ألا وهو الإتصال المباشر والمستمر بين الأولياء والمدرسة، فعلى المعلمين إستغلال تواجد أولياء الأمور عند اصطحاب الأبناء إلى المدرسة وأيضا من خلال زيارتهم للمدرسة بين فترة وأخرى.

حيث يتوقف نجاح العملية التربوية التعليمية على تلازم وتفاعل هذه المؤسستين (الأسرة والمدرسة)، فكل واحدة تكمل الأخرى ولا تستطيع واحدة العمل دون الأخرى وإذا فعلت فإن العملية التعليمية تظل ناقصة وبوجود الطرف الثاني تكتمل، فكلما توطدت العلاقة وتعمقت حركة التفاعل، كلما شعر الطفل بنوع من التوافق والتقارب بين النظام الأسري والمدرسي بحيث لايكون هناك تضارب أو تعارض بين ما تقوم به الأسرة وما تقوم به المدرسة.

فالهدف من هذا التكامل بين أكبر وأهم مؤسستين للتنشئة الإجتماعية هو العمل على رسم سياسة تربوية تعليمية موحدة للتعامل مع الطفل وتحقيق درجات مرتفعة من التحصيل الدراسي ومن ثم التفوق الدراسي.

المبحث الأول: عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية.

1- عرض وتحليل نتائج المحور الأول: الخاص بأولياء التلاميذ.

عرض وتحليل البيانات الشخصية:

جدول رقم 01 :يبين المجيب عن الإستمارة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
الأب	24	%60
الأم	16	%40
المجموع	40	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (01) يتبن لنا أن أكبر نسبة من المجيبين تمثلت في فئة الآباء وهذا بنسبة (60%)ثم تليها نسبة الأم بـ (40%) وعموما فاستمارة البحث تمت الإجابة عليها من طرف أحد الوالدين وهذا في حد ذاته يدل على تحقق أهم شرط كأساس لهذه الدراسة وهو أن يكون المجيب عن الإستمارة أحد الوالدين من الأسرة.

جدول رقم 02: يبين المستوى التعليمي للوالدين.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أمي	04	%10
إبتدائي	04	%10
متوسط	16	%15
ثانوي	17	%42.5
جامعي	09	%22.5
المجموع	40	%100

تشير معطيات الجدول رقم (02) إلى أن هناك(10%) من الوالدين أميون لا يعرفون القراءة والكتابة، أما المستوى الابتدائي فقد بلغ أيضا نسبة(10%) ، في حين نجد أن المرحلة المتوسطة قد مثلت نسبة (15%) ومثل المستوى الثانوي نسبة لا بأس بها في وسط الوالدين قدرت بـ (42.5%) وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالمستويات السابقة، أما المستوى الجامعي، فقد وصلت نسبة إلى(22.5%).

من خلال هذه النسب نلاحظ أن أغلبية الآباء والأمهات ذوي مستويات تعليمية لا بأس بها وخاصة ذوي المستوى المتوسط والجامعي ثم يلي ذلك ذوي المستوى المتوسط، وعليه يذهب أغلب الباحثين إلى أهمية المستوى التعليمي والثقافي للوالدين في تسيير شؤون الأسرة وخاصة فيما يخص حياة الأبناء من حيث تمدرسهم ومراقبة سلوكهم وأعمالهم المدرسية، كما أن الآباء المتعلمين أقدر على فهم حاجات أبنائهم المختلفة واختيار الطرق السليمة في معاملتهم وخاصة في مثل هذه السن، على عكس الأولياء الذين لم يتلقوا أي تعليم.

وهذا ما يجعل الآباء المتعلمين يقدرون قيمة المدرسة ويحثون أبنائهم على النجاح والإنجاز الدراسي المتميز، إذ نلاحظ أن بعض العائلات تعطي أهمية كبيرة للمدرسة والنتائج التي يتحصل عليها الأبناء ولتحفيزهم على الإنجاز و النجاح المدرسي فيصرحون بأهمية النجاح المدرسي وبدوره القاطع في النجاح المهني والتطور المتوازن والاندماج الاجتماعي.

وبالنظر إلى المجموع الكلي لتعليم كل من الوالدين يظهر أن أغلب الآباء يحوزون على مستوى تعليمي لا بأس به، فالأسرة المتعلمة تكون دائما وراء دفع الأبناء نحو الإنجاز الأفضل والظهور بالمظهر الحسن وهذا من أجل أن ترتقي سمعة الأسرة إلى مستوى أرقى، هذا وأكد الكثير من الباحثين على أن غير المتفوق دراسيا غالبا ما يتربى في أسرة لا تقدر الإنجاز الذاتي والتعليم والاستقلالية، كما تبدو علاقته مع أسرته سيئة، ويبدو ذلك أكثر انتشارا في أوساط الأسر الفقيرة والتي يكون فيها خاصة الآباء قد حرموا من التعليم، كما أنهم لا يبدون اهتماما لتحصيل الطفل الدراسي.

الجدول رقم 03: يبين عمل الوالدين ونوع المهنة.

عمل الوالدين	التكرار	النسبة المئوية%	طبيعة المهنة	التكرار	النسبة المئوية%
يعمل	32	%80	موظف بالقطاع العام	20	%50
			موظف بالقطاع الخاص	04	%10
			مهنة أو نشاط حر	08	%20
لا يعمل	08	%20	متقاعد	06	%15
			بطال	02	%5
المجموع	40	100%	المجموع	40	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن أكبر نسبة من الآباء تعمل بالقطاع العام بنسبة (50%)،تليها فئة المهن أو النشاط الحر بنسبة(20%)ثم فئة المتقاعدين بنسبة (15%) بينما لم نسجل البطالين إلا بـ (05%)، ومنه يمكن أن نستنتج أن تركيبة من الأسر أغلبيتها تعمل بالقطاع العام والتي تركزت معظمها في مهن وأعمال ذات طبيعة فكرية والتي تتطلب مستوى تعليمي معين، وهذا ما أكدته نسبة الجامعيين في الجدول رقم(02). والبعض الآخر يمارس أعمال ادارية وآخرون يمارسون أعمال ذات طبيعة عضلية أو حرفية.

ومنه فغالبية آباء أسر الدراسة يشتغلون في وظائف في القطاع العام أو الخاص وهي في الواقع وظائف أقل ما يقال عليها أنها عادية أو متوسطة تضمن دخول متوسطة لهذه الأسر.

كما تشير البيانات الواردة إلى أن نسبة من الآباء يزاولون أعمالهم بنسبة(80%) في حين نجد لا يزاولون أعمالا بنسبة(20%)، فحياة الأسرة المستقرة تقوم على أساس المورد المالي الذي تعيش عليه وبالضبط مستوى الدخل لهذه الأسرة، فالأسرة التي يكون الأب فيها يعمل يجعله قادرا على التكفل بكل متطلبات الأسرة ونفقاتها المتعددة، وبالتالي فإن ذلك يعزز من أمن الأسرة وتماسكها وخاصة إذا تعلق الأمر بتوفير الغذاء الكافي للأبناء والرعاية الصحية والتمدرس اللازم ، فكلها أعباء ثقيلة وتتطلب نفقات كبيرة.

وتشير الكثير من الدراسات أن أغلب الأسر المفككة تكون بسبب الفقر وتدني المستوى الاقتصادي لها فتكثر المشاحنات بين الوالدين وفي ظل تزايد مطالب الأسرة يصبح الشغل الشاغل لأفرادها الخروج لتحصيل المال

فتترك مهمة تربية الأبناء ورعايتهم وهم بدورهم ينشغلون بمساعدة آبائهم في توفير نفقات الأسرة وينشأ بذلك ما يسمى بظاهرة التسرب المدرسي أو الفشل المدرسي.

أما عدد الآباء الذين لا يعملون فقد بلغ(20%)، ومنهم بطال فقد يرجع السبب في ذلك إلى انحصار التشغيل في قطاعات الدولة وتسريح الكثير من عمال المؤسسات العمومية نظرا للظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها الدولة، وما يقال في هذا المجال أن ظاهرة البطالة من أخطر الظواهر الاجتماعية طالما أنها تمس أمن الأسرة وتعرضها للحرمان والحاجة، كما أنها تؤثر على نفسية آباء البطالين وأسرهم خاصة الأبناء فقد يجعلهم في موقف معقد للغاية من حيث الاستقرار النفسي والإحساس بعدم التقدير الاجتماعي من طرف الآخرين.

جدول رقم 04 : يبين عدد أبناء الأسرة

عدد أبناء الأسرة	التكرارات	النسبة المئوية
من01 إلى 03	20	%50
من04 إلى06	16	%40
من 07 فما فوق	04	%10
المجموع	40	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن أكبر نسبة لعدد الأبناء داخل الأسرة محصورة في الفئة من 01 إلى 03 أبناء والتي تمثل نسبة (50%) من النسبة الكلية وتأتي في المرتبة الثانية فئة من 04 إلى 06 أبناء والتي تمثل نسبة (40%) تليها فئة من 07 فما فوق بنسبة(10%) ومنه فنحن أمام أسر ذات حجم صغير من حيث عدد الأبناء، إذ أن حجم الأسرة من العوامل التي تؤثر على دور الوالدين واهتمامهم ورعايتهم لأبنائهم وخاصة الجانب التعليمي للأبناء ونجاحهم المدرسي، فكلما كانت الأسرة ذات حجم كبير تنقص بها درجة الاهتمام والعناية بأطفالها لأن ذلك يكلفها أعباء معنوية ومادية والذي يؤثر بصفة خاصة على تمدرس الأبناء.

فقد أظهرت العديد من الدراسات أن لحجم الأسرة دور مؤثر على الاتجاهات الوالدية نحو الأبناء وطريقة معاملتهم، حيث يغلب دائما لدى الأسر كبيرة الحجم استعمال العقاب البدني وإثارة الألم النفسي لدى الأبناء أو الشتم والحط من قيمتهم، وقد يكون مرد ذلك إلى تدني المستويات الاقتصادية مما يساعد على قيام الصراعات والمشاحنات بين الوالدين ولاشك أن ذلك سيقلل من فرص الأمان والرعاية التي ينتظرها الابن داخل الأسرة،

فيولد ذلك لدى الطفل قلقا وتوترا شديدا يشغله عن دراسته ويتطلب هذا الانشغال جهدا فكريا ضخما، حيث يجلس الابن في الصف شارد الذهن بعيدا عن كل ما يجري في الصف الدراسي.

وفيما يخص العلاقة بين حجم الأسرة ومستوى أداء الأبناء الدراسي، فإن البيئة الأسرية التي تضم عددا كبيرا من الأفراد بمعنى أن تحد من فرص الاستجابة المتاحة أمام أفرادها نظرا للمشاركة الزائدة في الفرص من جانب عدد كبير من الأبناء علاوة على ذلك فإن الأبناء قد لا تتاح لهم الفرص الكافية للمشاركة مع الكبار في اللعب أو تهيئة الظروف للدراسة مما يترتب عليه التقليل من فرص التفاعل بين الوالدين والأبناء، ويصبح الآباء في ضيق من أبنائهم فيطلبون منهم الصمت.

والأسرة الصغيرة فقد وجد أن طابع المعاملة يتسم بالديمقراطية فيسود جو التعاون بين الآباء وأبنائهم وكذلك تقوم الأسرة بمساعدة أبنائها والاهتمام بتحصيلهم الدراسي خاصة إذا كان دخلها ومستوى تعليم الآباء مرتفع.

وعلى الرغم من ذلك فنحن لا نقلل من أهمية الأسر الكبيرة وما تلعبه من أدوار منه في عملية التنشئة الاجتماعية، إلا أن أبناء الأسر الصغيرة يتمتعون بنسبة عالية من الذكاء وذلك نتيجة لما تقدمه لهم أسرهم من اهتمام ورعاية وإشاعة روح النقاش والحوار داخل الأسرة.

هذا بدوره كما ينبغي أن ننوه إلى أن لحجم الأسرة والمستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي علاقة تأثير وتأثر تشكل في مجموعها عاملا أساسيا في زيادة التحصيل الدراسي للأبناء ونجاحهم المدرسي، كما قد تعوق النجاح المدرسي ولا تساعد على استمراره.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

جدول رقم 05 يبين فيما إذا يوفر الأولياء الجو المناسب للأبناء للمراجعة والدراسة داخل المنزل.

توفير الجو المناسب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%82.5
لا	07	%17.5
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول المبين أعلاه وبشكل ملفت للانتباه أن نسبة(82.5%) من أولياء التلاميذ أفراد العينة صرحوا بأنهم يوفرون جو أسري مناسب لأبنائهم للمراجعة والدراسة داخل المنزل وهي النسبة الغالبة في الجدول، في حين بلغت نسبة(17.5%) منهم صرحوا بأنهم لا يوفرون لأبنائهم جو أسري مناسب للمراجعة والاستذكار داخل المنزل.

فهذه النسبة من الأولياء يدركون أهمية الإستقرار والأمان والراحة النفسية والإبتعاد عن الإختلاف والشجار وكثرة المشاكل داخل البيت لأن ذلك يؤثر على نفسية الطفل وهذا يؤثر بدوره على النجاح المدرسي للطفل ، أما بعض الأسر لا تستطيع توفير هذا الجو للدراسة نتيجة الضغوطات التي تعيشها نتيجة المشاكل سواء من حيث الجانب الإقتصادي أو الإجتماعي أو غيرها والذي ينعكس لسوء الحظ على نجاح التلميذ ويحد من تفوقه.

جدول رقم06 : يبين فيما إذا كان الأولياء يوفرون المستلزمات الدراسية للأبناء

توفير المستلزمات الدراسة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	%85
لا	06	%15
المجموع	40	%100

توضح نتائج الجدول رقم(06) أن نسبة كبيرة من الأبناء وتقدر ب(85%) يوفر لها أهلها مستلزمات الدراسة من كتب وأدوات وكراريس...، فالهدف الرئيسي لمعظم الأسر هو تحقيق نجاح أبنائهم في المدرسة بصفة خاصة وحياتهم بكل جوانبها بصفة عامة.

ويتم هذا عن طريق توفير ما يحتاجه الأبناء من مستلزمات وأدوات تقتضيها مزاولة الدراسة في حدود الإمكانيات المادية للأسرة والذي يحدده مستوى الدخل وعدد الأفراد في الأسرة.

بالمقابل نجد نسبة (15%) من الأبناء لا يوفر لهم آبائهم مستلزمات الدراسة ويرجع السبب في ذلك لضعف دخل الأسرة وعدم استقرار العلاقات الأسرية نتيجة الطلاق، أو العدد الكبير للأبناء المتمدرسين داخل الأسرة الواحدة خاصة في غياب الدخل أو ضعفه نتيجة معاناة الوالدين من البطالة أو خروج الأب للتقاعد.

وفي النهاية يمكن لنا أن نستنتج من نتائج الجدول رقم(06) أن معظم أسر عينة الدراسة تحاول قدر الإمكان توفير مستلزمات الدراسة للأبناء.

جدول رقم 07: يبين مراقبة الأولياء للواجبات المنزلية التي ينجزها الأبناء.

مراقبة الواجبات المنزلية	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	36	%90
لا	04	%10
المجموع	40	%100

تشير البيانات الواردة في الجدول إلى أن هناك ما نسبته (90%) من الأولياء صرحوا بأنهم يراقبون أبنائهم عند إنجاز واجباتهم المدرسية في المنزل، في حين نجد أن نسبة(10%) من الأولياء لا يراقبون إنجاز أبنائهم لواجباتهم المدرسية.

وهذا يعني أن أغلب أفراد العينة يتابع ويراقب إنجاز الواجبات المدرسية، وهذا ما يعكس درجة اهتمام الآباء بالإنجاز المدرسي وكذلك أثبتت الدراسات وجود علاقة إيجابية بين دور الوالدين والنجاح المدرسي وخاصة في المرحلة الإبتدائية التي تعتبر المرحلة القاعدية والأساسية، ولقد حدد دور الوالدين في مشاركتهم في تهيئة البيئة الملائمة لتعلم الطفل كمساعدته في حل واجباته المدرسية وتوفير الأدوات المدرسية وإحاطته بجو من الدفء العاطفي والرعاية ولقد أكد إيبستان (EPSTEIN)على دور الأسرة في الإشراف على مراقبة الأعمال المدرسية للطفل ومشاركته في النشاطات المدرسية، وأكد على أهمية توفير هذه الظروف والتعلم الإيجابي للطفل فكثيرا ما يكون تدخل الآباء ناجعا في مساعدة الطفل على فهم بعض العبارات المستعصية، أو تبسيط بعض العلاقات الرياضية والمفاهيم، وإن هذا الجو من التفاعل بين الآباء والأبناء يكون دافعا على التحلي بروح المثابرة والمناقشة مع الآخرين وخاصة في الصف الدراسي ومع المدرسين.

جدول رقم 08:يبين ما إذا كان الآباء يساعدون الأبناء على أداء الواجبات المدرسية.

مساعدة الأبناء على أداء الواجبات المدرسية		التكرار	النسبة المئوية%
نعم	حل التمارين الصعبة	12	%30
	فهم الدروس	20	%50
	المذاكرة والحفظ	06	%15
	المجموع	38	%95
لا		02	%05
المجموع		40	%100

يتبين لنا من هذا الجدول أن(95%) من الأولياء صرحوا بأنهم يساعدون أبنائهم في حل بعض الواجبات المدرسية وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع المستوى التعليمي للآباء حيث نجد ما نسبة (50%) من الأولياء يساعدون أبنائهم في فهم الدروس وهذا محفز على إشباع الحاجة إلى النجاح والتقدير، تليها نسبة (30%) يساعدون

أبنائهم في حل التمارين الصعبة ونسبة(15%)من الأولياء صرحوا بأنهم يساعدون أبنائهم في الحفظ والمذاكرة، في حين نجد نسبة(05%)منهم صرحوا بأن أبنائهم يراجعون دروسهم دون مساعدة.

يتضح إذن من الجدول أن أغلب الآباء يحرصون على أن يتفوق أبنائهم وبالتالي فإنهم يحرصون على تبسيط الأمور الصعبة لديهم مما سيحدث تقاربا بين النظام الأسري والنظام المدرسي، أي يصبح الجو الذي يتعامل من خلاله الآباء مع أبنائهم مشابه بجو الدراسة الذي وجد منه الطفل ومن ثم زوال ذلك الخوف والقلق الذي كثيرا ما يطبع نفسية الأبناء، كما يصبح الطفل أكثر دافعية نحو العمل المدرسي وتحقيق النجاح، ويتعود على أن المثابرة والاجتهاد مقارنة بالتلاميذ المتأخرين دراسيا، فقد أكدت هربرت(Herbert) غير المتفوق دراسيا غالبا ما يتربى في أسرة لا تقدر الإنجاز الذاتي والتعليم والاستقلالية كما تبدو علاقته مع أسرته سلبية، كما أن الآباء وخاصة الأب يبدو غير مبال بتحصيل الطفل الدراسي.

وفي هذا المجال ينبغي الإشارة إلى أن مستوى تعليم الآباء يعكس بشكل مباشر التفاعل اللغوي داخل المنزل مما يزيد من كم المفردات التي يسمعها الطفل ويستوعبها أثناء المناقشة سواء تعلق الأمر بمساعدة الآباء لأبنائهم أثناء دراستهم، أو أثناء الجلسات العائلية، وتلعب الأسرة إذن دورا بارزا سلبا أو إيجابا في نمو المحصل اللغوي لدى الطفل.

جدول رقم 09: يبين متابعة الأولياء النتائج الدراسية للأبناء

متابعة الأولياء للنتائج الدراسية	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	40	%100
لا	00	%00
المجموع	40	%100

تشير معطيات الجدول رقم (09) إلى أن هناك ما نسبته (100%)من الأولياء يتابعون باهتمام نتائج الأعمال المدرسية للأبناء،أي كل أفراد العينة ولعله مؤشر ودليل واضح على أن الآباء والأمهات يحرصون كل الحرص على التحصيل الجيد لأبنائهم، حيث أن هناك علاقة قوية بين المستوى الثقافي لأسر التلاميذ وحرص الوالدين على معرفة المستوى الدراسي وتحصيل أبنائهم التعليمي بالمدرسة ومعرفة نوعية المشكلات التي يواجهها أبنائهم بالمدرسة والسعي لحلها.

أظهرت الكثير من الدراسات أن إحراز النجاح والتفوق وارتفاع التحصيل الدراسي يرتبط كثيرا بمدى تطلع الآباء إلى ذلك ودرجة مساعدة الأبناء وإبداء الاهتمام بأعمالهم الدراسية، وهذا ما سيزيد من دافعية الأبناء نحو الدراسة ومحاولة إرضاء الأولياء حيث أوضح "Lery Behoyer" أن العائلات التي تعطي أهمية كبيرة للمدرسة وللنتائج التي تحصل عليها الأبناء ولتحفيزهم على إنجازهم .

وعليه فإنه كلما اهتم الآباء(الوالدين) بأعمال أبنائهم المدرسية أو ببعض النشاطات الأخرى زاد ذلك من ثقة الأبناء بأنفسهم، كما نجد أن بعض الآباء يبدون قلقهم ويشعرون بالضيق إذا ما تحصل الأبناء على درجات غير مشجعة في المواد المختلفة، ويظهرون لأبنائهم أنهم ينتظرون نتائج أحسن من ذلك وأن التحسن ممكن فحينئذ قد يكون لدى الطفل دافعية أكبر، هذا وينبغي على الآباء ألا يدفعوا أبنائهم نحو المزيد من العمل وتحمل الصعاب دون مراعاة لقدراتهم وميولهم، حيث أنه إذا ما فشل الطفل في الوصول إلى مستوى هذه التوقعات، فإن ذلك يزيد من نظرة الاستخفاف لقدراته والتقليل من جهده في التحصيل.

جدول رقم 10: يبين رد فعل الأولياء اتجاه النتائج الدراسية للأبناء

رد الفعل اتجاه النتائج	التكرار	النسبة المئوية%
تشجيع	12	%30
عدم الإهتمام	00	%00
طلب بذل مجهود أكبر	25	%62.5
معاقبته	03	%7.5
المجموع	40	%100

من خلال الجدول رقم(10) نجد أن ردة فعل الأولياء تختلف اتجاه النتائج الدراسية لأبنائهم إلا أن أكبر نسبة هي الدعم الإيجابي للأبناء بطلب بذل مجهود أكبر وذلك بنسبة قدرت بنسبة (62%) الأمر الذي يمكن إرجاعه إلى المستوى التعليمي للأولياء تليها نسبة (30%) الذين يشجعون أبنائهم للأولياء تليها نسبة الأولياء الذين يقومون بمعاقبة أبنائهم، والتي قدرت بـ (7.5%)، أما الأولياء الذين لم تكن لهم ردة فعل واضحة أو بدا عليهم عدم الاهتمام فكانت نسبتهم منعدمة (00%).

وتدل هذه النتائج على مدى إهتمام الأسرة لمستقبل أبنائها الدراسي وهذا ما يؤدي إلى التفوق الدراسي للأطفال ويكشف عن مدى الرقابة والمتابعة الأسرية، ذلك أن العملية التربوية بكل أبعادها تتقاسم أدوارها أطراف عديدة،

وهذا للوصول إلى النتائج المرجوة، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال توثيق الصلة بين البيت والمدرسة للتمكن من تقويم المستوى التحصيلي للأطفال المتمدرسين، وتحقيق أفضل النتائج وذلك يساعد على توفر فرص الحوار الموضوعي، حول المسائل التي تخص مستقبل الأبناء من الناحية العلمية والتربوية والمساهمة في حل مشاكلهم.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

جدول رقم 11: يبين فيما إذا كان الأولياء يقومون بزيارة المدرسة التي يدرس فيها الأبناء.

زيارة الأولياء للمدرسة		التكرار	النسبة المئوية%
نعم	دائما	15	%37.5
	أحيانا	18	%45
	نادرا	02	%05
	المجموع	35	%87.5
لا		05	%12.5
المجموع		40	%100

تشير البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة(87.5%)من الآباء صرحوا بأنهم يقومون بزيارات إلى المدارس التي يدرس فيها الأبناء من أجل متابعة النتائج المدرسية لهم، في حين نجد ما نسبته(12.5%)من الأولياء لا يقومون بذلك.

فالوسط العائلي يمارس تأثيرا على النمو النفسي والعاطفي للطفل وعلى دوافعه للدراسة أي على مستقبله الدراسي، فهو العنصر الذي يضغط بشكل حاسم على دراسة الطفل، كما أن تكرار الزيارات التي يقوم بها الآباء إلى المدرسة وترددهم على المدرسين يعكس بشكل واضح مدى الاهتمام بالمستقبل الدراسي للابن، حيث أصبح يدرك الكثير من أولياء الأمور أهمية العلاقة بين المدرسة والبيت وضرورة التواصل بينهم، وهذا ما نجده في الزيارات المتكررة للأولياء والتي بلغت نسبة(45%) الذين يزورونها بين الحين والآخر بشكل منتظم نتيجة انشغالهم بالعمل لذا لا يستطعون زيارتها يوميا، في حين أن البعض من النساء الماكثات بالبيت الآباء الذين لا يعملون فإنهم يزورنها بشكل يومي عندما يوصلون الأبناء للمدرسة يلتقون بالمعلمين ويستفسرون عن كلما في مصلحة التلميذ ومن شأنه المساهمة في تفوقه بنسبة قدرت بـ (37.5%) ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن تستقيم تربية التلميذ في المدرسة ونجاحه المدرسي ما لم تتكاثف الجهود بين البيت والمدرسة، والقيام بالتنسيق

وتبادل الرأي والمشورة حول دراسة الأبناء ولم يتم ذلك دون تبادل الزيارات بين أولياء الأمور والمدرسين وهنا يشعر الأبناء أن هناك تقارب بين النظامين المنزلي والمدرسي مما يؤدي إلى الراحة والإستقرار الذي يؤدي بدوره إلى النجاح والتفوق.

جدول رقم 12: يبين المواضيع التي يستفسر عنها الأولياء عند زيارتهم للمدرسة.

المواضيع التي يستفسر عنها الأولياء	التكرار	النسبة المئوية
مستواه الدراسي	28	%70
الصعوبات التي تعرقل دراسته	05	%12.5
المواد غير المتفوق فيها	07	%17.5
المجموع	40	100

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن الأولياء يستفسرون عند زيارتهم للمدرسة عن المستوى الدراسي للبناء بنسبة قدرت بـ (70%) بينما صرحوا ما نسبته (17.5%) من الأولياء أنهم يستفسرون عن المواد غير المتفوق فيها، أما الذين صرحوا عن الصعوبات التي تعرقل دراسته بنسبة قدرت بـ (12.5%).

بالرغم من التباين الموجود بين الموضوعات التي يستفسر عنها الأولياء عند زيارتهم للمدرسة إلا أنها كلها تصب في قالب واحد، وهو محاولة التعرف على كلما من شأنه مساعدته في دراسته ومحاولة معرفة النقائص كي يتداركها الأولياء سواء من حيث الجانب النفسي أو المادي أو المعرفي أو غيرها من مختلف الجوانب، التي تعد كلها عوامل مؤثرة في نجاح الطفل وتفوقه إلا أن معظم الأولياء يحاولون معرفة المستوى الدراسي قصد تشجيعه أكثر وطلب بذل مجهود أكبر لتحقيق التفوق الدراسي المطلوب.

جدول رقم 13: كيفية تعامل الأولياء في حالة وقوع مشكلة في المدرسة تخص الأبناء.

كيفية التعامل	التكرار	النسبة المئوية%
تترك الأمر لإدارة المدرسة	04	%10
إلقاء اللوم على المدرسة والتعاطف معه	00	%00
تتصل بالمدرسة لحل المشكل	30	%75
تعاقبه	06	%15
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال بيانات هذا الجدول مدى تباين تعامل أولياء التلاميذ في حالة وقوع مشكلة في المدرسة تخص أبنائهم، حيث أن نسبة (75%) من الأولياء يتصل بالمدرسة ويعمل على حل المشكلة، ونسبة (15%) من الأولياء يتصرفون بمعاقبة أبنائهم و(10%) يقومون بترك الأمر لإدارة المدرسة للتصرف معه في حين أن من يلقون اللوم على المدرسة ويتعاطفون مع أبنائهم قدرت بـ (00%).

وهنا يظهر جليا التواصل بين الأولياء والمعلمين والمدرسة، فالولي في هذه الحالة يحاول الإتصال بالمدرسة ومعرفة أسباب وقوع المشكلة أو التصرف غير المقبول، وهنا ندرك الثقة والتعاون الموجود بين الطرفين مما يمكن المعلم من معرفة الظروف الأسرية التي يعيشها التلميذ وفهم شخصيته أكثر وفيما إذا كانت لديه مشاكل عائلية دعت إلى هذا التصرف، وهذ كله طبعا بمساعدة ولي أمره كما يتسنى لهذا الأخير الإطلاع على الصعوبات والمشاكل التي تعترض دراسته وتحد من مستوى أدائه، فهذا التواصل يستطيع من خلاله الطرفين التعرف أكثر على شخصية الطفل ومعرفة الحالة النفسية والإجتماعية للتلميذ والظروف التي يعيشها.
كل هذا ينعكس على إرادة التلميذ في الدراسة وتحفزه على التفوق في دراسته من خلال الإهتمام من كلا الطرفين.

جدول رقم 14: يبين علاقات الإبن بمحيطه المدرسي.

علاقات الإبن بمحيطه المدرسي	التكرار	النسبة المئوية%
جيدة	25	%62.5
حسنة	08	%20
سيئة	07	%17.5
المجموع	40	%100

من خلال المعلومات الموضحة في هذا الجدول يظهر لنا أن نسبة (62.5%) من الأطفال لديهم علاقات جيدة في محيطهم المدرسي سواءا مع الزملاء أو مع المعلم في حين نجد ما نسبته (20%) علاقاتهم حسنة في محيطهم المدرسي، إلا أن (17.5%) لديهم علاقات سيئة مع المحيط المدرسي.
ونرجع السبب هنا في إختلاف نوعية العلاقة وتباينها بين التلاميذ والمحيط المدرسي، إلى إشباع الأسرة لمتطلبات وحاجات الأبناء المختلفة كتوفير أغلب متطلبات الدراسة بالإضافة إلى حاجاتهم المختلفة من عطف

وحنان وحب واهتمام يشعرهم بالرضا والإكتفاء والأمان النفسي والإجتماعي والإقتصادي، الذي يضمن لهم الراحة النفسية أي توفير ظروف أسرية مناسبة ومريحة، ما يخلق مناخا هادئا وهذا يساعده في تكوين علاقات ودية مع الزملاء ومحيطه المدرسي ككل.

على عكس الأطفال الآخرين الذين لم يحظو إلا بمناخ يسوده النزاعات والصراعات والمشاحنات بين أفراده، وعدم توفير متطلباته المادية والمعنوية الأمن والإستقرار ينجم عن هذا السلوك العدواني للطفل وعدم قدرته على تكوين علاقات جيد في محيطه المدرسي أو الأسري كذلك، هنا يأتي دور كل من الولي والمعلم في علاقة تواصل قصد معرفة الأسباب بغية تجنبها وتوفير الظروف المدرسية والأسرية اللازمة التي سبق وتحدثنا عنها في الجدول رقم (05) والجدول رقم (06) فكل ما توفره الأسرة من الأمان النفسي والإستقرار الإجتماعي والإقتصادي تدعم الأبناء وتدفعهم إلى النجاح ويمكنهم التركيز على دراستهم والإجتهاد لتحقيق التفوق.

تحليل السؤال المفتوح رقم 15 من الإستمارة:

والذي طرحنا فيه آراء وإقتراحات الأولياء لتحسين العلاقة بين الأسرة والمدرسة وقد وجدنا أن عدد معتبر من الأولياء قد طرحوا جملة الإقتراحات كانت كما يلي:

- تفعيل الحوار بين المعلم والأولياء عند حدوث مشاكل لحلها.
- التواصل المباشر والمستمر بين الطرفين.
- ضرورة فتح لقاءات دورية بغية التعرف على مستواه الدراسي وأهم التي تعترضه ونوع العلاقات في محيطه الأسري والمدرسي.
- إشراك الأولياء في بعض النشاطات المدرسية مع أبنائهم.
- ضرورة إبلاغ الأولياء عن أي تصرف غير مقبول صدر عن التلميذ أو صعوبات تواجهه في مساره المدرسي أو مشاكل تعرقل من نجاحه بغية حلها لتحقيق التفوق الدراسي للتلميذ.

2- عرض وتحليل نتائج المحور الثاني: الخاص بالمعلمين.

تحليل البيانات الشخصية.

جدول رقم15: يبين جنس أفراد العينة.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	07	%23.33
أنثى	23	%76.67
المجموع	30	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أن عنصر الإناث يسيطر على النسب فقد بلغت نسبة (76.67%) أما الذكور (23.33 %) فقط وهذا ما يفسر أن هذه النسب تدل على المشاركة الكبيرة للمرأة بقطاع التربية والتعليم.
يحتاج قطاع التعليم كثيرا للمرأة خاصة في مراحله الأولى ذلك أن التلميذ يحتاج إلى معاملة شبيهة بمعاملة أمه له في المنزل، كذلك لوجود جملة من الميزات التي يجب أن تتوفر في مدرس المرحلة الإبتدائية، لذا نجد أن تحبيذ وجود المرأة في التعليم كبير سواء من قبل أهلها لأن وظيفة التعليم تحظى بقبول إجتماعي أكثر من أي مهنة قد تزاولها المرأة، هذا إلى جانب تفضيل العديد من الإناث التخصصات الأدبية في الجامعة والتي بفضلها تلتحق بسلك التعليم بعد الإنتهاء من دراستها، أيضا هناك عامل آخر وهو النسبة للإناث في الجامعة الذي يزداد دائما.

جدول رقم 16: يبين سن أفراد العينة.

السن	التكرار	النسبة المئوية
[35 - 25]	10	%33.33
[45 - 35]	15	%50
[55 - 45]	05	%16.67
المجموع	30	%100

من خلال النسب المتحصل عليها نجد أن فئة [35 -45] هي الفئة المنوالية في الجدول فقد تحصلت على أكبر عدد وهو 15 معلما بنسبة تقدر بـ (50%)، لتليها الفئة العمرية [25- 35] بـ 10 معلمين وصلت نسبتهم إلى (33.33%) فالفارق ليس كبيرا جدا بين المدرس والتلميذ وعلى العموم فالنسب ليست متباعدة جدا فيما بينها كما

أن سن الفئتين اللتين جاءت النسب فيها كبيرة يعتبر سن مقبول من النواحي الصحية والمعرفية، وهذا ما يساعد المدرس على مجابهة كل الصعاب التي تعترضه أثناء تأدية وظيفته، كما أنه لا يزال قادرا على تقديم معلوماته ودروسه بكثير من الثقة والخبرة التي اكتسبها في طريقة المعاملة لتلاميذ هذه المرحلة وطريقة إيصال المعلومات بشيء من البساطة والسهولة.

إلا أن نسبة المدرسين الذين سنهم بين [45- 55] تظل معتبرة نوعا ما فهي تقدر بـ (16.67%) وهذا يعود إلى أن جزء من المدرسين في هذا السن يتحولون إلى مدراء.

جدول رقم 17: يبين الخبرة المهنية لأفراد العينة.

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية%
[05 - 10]	04	%13.33
[10 - 15]	06	%20
[15 - 20]	09	%30
[20 فما فوق	11	%36.67
المجموع	30	%100

تجعل في كثير من الأحيان الخبرة المكتسبة عن مزاولة مهنة أو نشاط لفترة من الزمن العمل في هذا النشاط سهلا نوعا ما، ذلك أن معرفة كنه أي عمل لا تتم إلا بمزاولته لفترة طويلة، سيمكنه من التغلب على الصعوبات في وقت وجهد أقل، أكثر من الفرد الذي التحق بنفس المهنة حديثا.

وتلعب الخبرة في ميدان التربية والتعليم دورا هام ذلك أن التعامل مع التلاميذ يتطلب الكثير من الصبر والتحكم في سلوكهم وفهمها داخل القسم، وتظهر النسب في الجدول أعلاه أن لأفراد العينة فترة ليست بالقصيرة في ميدان التدريس فقد تحصلت الفئة من [20 – فما فوق على أعلى نسبة قدرت بـ (36.67 %) ثم تليها فئة [15–20] بـ 09 معلما بنسبة قدرت بـ (30%) وبعدها [10- 15] بنسبة (20%) فيما تحصلت فئة [5 – 10] على أقل نسبة والتي قدرت بـ (13.33%) كما نلاحظ أن وجود أفراد من العينة بلغت الفترة التي قضوها في التدريس أزيد من 20 سنة وهي نسب كبيرة وتعبر على أنه لابد من إعادة النظر في وضعيتهم المهنية، ذلك أن قدراتهم الصحية تصبح في وضعية صعبة إذ يعاني عادة المدرسون الذين تطول فترة التي قضوها في مهنة التدريس بأمراض مختلفة كالسكري والضغط الدموي وضعف النظر هذا من جهة، من جهة أخرى ترك المجال لتجديد

أفراد القطاع بعناصر متحصلة على نتائج علمية عالية وتملك معلومات حديثة، وتعرف الطرق الحديثة للتعامل مع التلاميذ.

تحليل نتائج الفرضية الأولى

جدول رقم18: يبين توفير المدرسة للظروف الملائمة للدراسة

توفير المدرسة للظروف الملائمة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%73.33
لا	08	%26.67
المجموع	30	%100

تبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن معظم المدرسين أقروا أن المدرسة توفر الظروف الملائمة للدراسة قدرت بـ (73.33%)، تليها الذين صرحوا أن المدرسة لا توفر هذا الجو اللازم للدراسة بنسبة (26.67%).

ونقصد بالظروف الملائمة للدراسة المحيط المدرسي العام بتنظيمه وأقسامه وكل ما يحيط بالمدرسة من منشئات تجعل من العمل التربوي ناجحا وبالتالي النجاح والتفوق للتلاميذ.

وتوفير الوسائل التعليمية والبيداغوجية اللازمة، فإعتمد التدريس لفترة طويلة على المعلم والكتاب، وكانت وسيلة المعلم الكلام واستخدام السبورة والطباشير ، وتفاوت المعلمون في قدرتهم على التعبير واستخدام نبرات الصوت والإشارات لتوضيح ما يقولون، وكان ذلك في مجموعة وسائل الإيضاح في التربية التقليدية ومن بين أهم الوسائل التعليمية المستخدمة في التعليم في الوقت الحالي نجد الرحلات، الرسوم، الخرائط، الإذاعة المدرسية، التمثيليات، الكتب، المجلات، المطبوعات، وقد أجريت بحوث لبيان مدى فعالية الوسائل التعليمية، و الوسائل السمعية البصرية التي تتطلب وقت اقل من الوقت المطلوب لتعليم التلاميذ دون استخدام هذه الوسائل.

ومن فوائدها هو ترسيخ ما تعلمه التلميذ في الذاكرة لفترات أطول من التعلّم الذي يتم عن طريق التدريس اللفظي.

والوسائل التعليمية تؤدي دورا مهما إذا أحسن استخدامها فهي تثير اهتمام التلميذ كثيرا، وتقدم له أساسا ماديا للإدراك الحسي، وتجعل ما يتعلمونه باقي الأثر،كما تساهم في نمو المعاني ومن ثم في نمو الثروة اللفظية، وتنمي في التلميذ الاستمرار في الفكر عند استخدام الصور المتحركة.

إذن الوسائل التعليمية تقدم أساسها ماديا للتفكير والإدراك الحسي، وتثير اهتمام التلاميذ وتجعل ما يتعلمون باقي الأثر وتنمي باستمرار فكر التلاميذ وتجعل ما يتعلموه أكثر كفاية وعمقا.

جدول رقم 19: يبين تقييم المعلمين للنتائج المحصل عليها من طرف التلاميذ.

تقييم النتائج	التكرار	النسبة المئوية%
جيدة	15	%50
حسنة	09	%30
متوسطة	04	%13.33
ضعيفة	02	%6.67
المجموع	30	%100

يوضح لنا الجدول أعلاه أن ما نسبته (50%) من المدرسين راضون عن نتائج تلاميذهم بتقدير جيد، أي نصف أفراد العينة، لتليها نسبة (30%) بتقدير حسن أما الذين صرحوا أن نتائج تلميذهم متوسطة (13.33%) ليأتي في الأخير تقدير ضعيف بنسبة (6.67%) .

ونرجع السبب في تقييم المعلمين لنتائج التلاميذ بتقدير جيد إلى توفير الظروف المادية اللازمة التي تحدثنا عنها في الجدول رقم (20) والتي من شأنها الر فع بمستوى الأداء عند التلاميذ، كما أن هناك عامل أكثر أهمية وهو المتابعة المنزلية من طرف الأولياء في إنجاز الأبناء واجباتهم المبينة في الجدول رقم (07) بنسبة قدرت بـ (90%) أي أن معظمهم يشرف على مراقبة يعطيها المعلم التلميذ وينعكس هذا على الإنجاز المدرسي.

فالمراقبة من كلا الطرفين ينتج عنه نتائج مدرسية مرضية ينعكس على الأعمال المدرسية ومشاركته في النشاطات وهذا الجو التفاعل بين الأبناء والآباء وحتى المعلمين يكون دافعا للتحلي بروح المثابرة والمناقشة مع الآخرين وخاصة في الصف الدراسي مع المدرس، وهنا تكون النتائج المدرسية الجيدة والمرضية لكلا الطرفين (الأسرة، المدرسة) والذي ينتج عنه بالضرورة التفوق المدرسي للتلميذ.

الجدول رقم 20:يوضح علاقة المراقبة المستمرة من طرف المعلمين بإلتزام التلاميذ في أداء الواجبات.

علاقة المراقبة بالإلتزام	المراقبة		الإلتزام	
	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	30	%100	24	%80
لا	00	%00	06	%20
المجموع	30	%100	30	%100

لقد صرح كل أفراد العينة أنهم يراقبون بشكل مستمر ما ينجزه من واجبات منزلية بنسبة (100%) وأنهم خلال مراقبتهم لأداء الواجبات وجدوا ما نسبة (80%) يلتزمون بأداء واجباتهم المنزلية إلا أن (20%) من التلاميذ لا يلتزمون بأداء الواجبات.

من خلال الجدول نستنتج أن التزام التلاميذ في أداء الواجبات نتيجة لإشراف الأولياء على مراقبة أعمالهم، وحرص المعلمين على المراقبة المستمرة لما يكلفون به التلاميذ من أعمال.

إذن فهذا التكامل والتعاون بين الطرفين والحرص على متابعتهم دراسيا، عوامل من شأنها أن يهيء لهم فرص لتنمية قدرات واستعدادات ومهارات المتعلم، ودافعية الفرد وحاجته لإحراز النجاح وتكون المراقبة حافزا لتجنيد كل الطاقات والإمكانيات الخاصة بالمتعلم للوصول إلى الهدف المرغوب فلا يمكن تصور متعلم متفوق بدون مستوى من الطموح.

تحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

جدول رقم21: يبين حرص المعلمين على التواصل مع الأولياء.

التواصل بين المعلمين والأولياء	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	26	%86.67
لا	04	%13.33
المجموع	30	%100

تظهر معطيات الجدول أن نسبة المعلمين الذين يحرصون على التواصل المباشر والمستمر مع أولياء التلاميذ بنسبة قدرت بـ (86.67%) والذين لا يحرصون على التواصل قدرت نسبتهم بـ (13.33%).

ويعود إرتفاع نسبة المعلمين الذين يحرصون على التواصل مع الأولياء إلى وعيهم الكامل بأهمية هذا العامل المهم في نجاح الطفل، ورغبة منهم في فهم شخصية التلميذ ومعرفة الظروف البيئية والإجتماعية المحيطة بالتلميذ ومعرفة حالته النفسية لذا فالمعلم يولي أهمية بالغة لهذا التواصل، لأنه يرى بأنه قبل أن يحاول إيصال المعارف والخبرات والمعلومات إلى التلميذ عليه أولا التعرف على التلميذ من جميع الجوانب (النفسية والجسمية والعقلية والمعرفية....وغيرها)، حتى أن بعض المعلمين صرحوا أن الزيارات المتكررة للولي ومدى الإهتمام والاهمية التي يوليها لإبنه، يلفت إنتباهه المدرس أكثر إلى التلميذ.

جدول رقم 22: يبين كيف يتعامل المعلم في حال وقوع مشكلة تخص التلميذ

كيفية التعامل مع المشكل	التكرار	النسبة المئوية%
تترك الإدارة تتصرف	00	%00
تتصل بوليه لحل المشكل	26	%86.67
تعاقبه	04	%13.33
المجموع	30	%100

لقد أكدت نسبة كبيرة من أفراد العينة أنهم في حال وقوع مشكلة في المدرسة تخص التلميذ، فإنهم يحرصون على الإتصال بوليه بنسبة قدرت بـ (86.67%) وفئة منهم فضلت طريقة العقاب كحل لهذا المشكل سواءا كان بدنيا أو معنويا بنسبة (13.33%).

وقد لاحظنا من خلال تحليل المحور الأول الخاص بالأولياء في الجدول رقم (13) أن معظم الأولياء صرحوا أنه في حال وقوع مشكل يخص الإبن فإنه يتصل بالمدرسة لحل المشكل بنسبة (75%) .

وان دل هذا إنما يدل على الصلة الوثيقة والتفاعل والثقة المتبادلة بين الطرفين، وضرورة تقاسم المسؤولية (تكوين تلميذ متفوق) فهذا التكامل في أداء الأدوار والتعاون من شأنه الدفع بعجلة النجاح والتفوق إلى أعلى الدرجات.

وحتى التلميذ لا يشعر أن النظام الأسري والنظام المدرسي متناقضين أو منفصلين وكل يحل المشكل بطريقته الخاصة،وإنما الولي والمعلم يعملان معا على إيجاد حل مشترك يساعد التلميذ على تخطيها، كما أن كل طرف يحاول معرفة الظروف التي وقع فيها المشكل فربما يكون الضغط من الأسرة أو المدرسة، لذا يحاول الطرفان

تفادي الأمور التي من أجلها وقع المشكل ومخاولة تحسينها لأن الراحة التلميذ وإستقراره مهمة جدا في تحصيله الدراسي.

جدول رقم 23: يبين في حال تراجع مستوى التلميذ كيف يتصرف المعلم.

تراجع المستوى	التكرار	النسبة المئوية%
تتصل بوليه لمعرفة السبب	04	%13.33
تكثيف الواجبات المنزلية	18	%60
حصص تدعيمية	08	%26.67
المجموع	30	%100

من خلال الجدول يمكننا القول أن (60%) من المعلمين يفضلون تكثيف الواجبات المنزلية في حال تراجع مستوى التلاميذ، أما نسبة الذين صرحوا ببرمجة حصص تدعيم فقدرت بـ (26.67%) لتأتي في الأخير نسبة (13.33%) من المعلمين الذين يتصلون بوليه لمعرفة السبب، وهذا يكون في الحالات الخاصة التي يكون فيها التلميذ من المتفوقين الأوائل ويلاحظون التراجع الملحوظ في مستواهم ،هنا يعمد المعلم إلى الإتصال المباشر لمعرفة الأسباب الحقيقية من وراء هذا التراجع وهي حالات قليلة ونادرة، أما فيما يخص تكثيف الواجبات المنزلية والتي حظت بالقسط الكبير، فهنا يكون التراجع قليل ويمكن تداركه ببعض الواجبات لأن الطفل في هذه المرحلة لا يزال في مراحل نموه الأولى لايدرك الأشياء، ويكون حبه للعب والمرح كبيرا نوعا ما عن الدراسة، وهذا ما تحدثنا عنه سابقا فالمتابعة والمراقبة (سواء من طرف المعلم أو الأولياء) لها دور كبير في ضبط التلميذ، وتقسيم وقته بين اللعب والدراسة، وهنا يحاول المدرس إشغالهم عن اللعب ببعض الواجبات المدعمة لتدارك المستوى، أما الحصص التدعيمية فتكون للتلاميذ المقدمين على شهادة التعليم الإبتدائي.

المبحث الثاني: النتائج العامة للدراسة:

بعد عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات الثلاثة التي تشكل في النهاية خلاصة الدراسة الميدانية، تم التوصل إلى النتائج التالية:

1-نتائج الفرضية الأولى:

من خلال المعطيات والبيانات الواردة في الجداول اتضح لنا أن هناك:

- ✓ (82.5%) من الآباء والأمهات من يهتمون بتوفير الجو الأسري المناسب والمساعد لأبنائهم للمراجعة والدراسة، لأن توفير الجو الملائم لهم داخل المنزل والاستقرار النفسي والاجتماعي والعاطفي الذي تقدمه الأسرة لهم له الأثر الفعال في عطائهم داخل المدرسة، حيث قيم (50%)من المعلمين نتائج التلاميذ بتقدير كما أنه من المؤكد أن إهمال الآباء وانشغالهم بأعمال أخرى وترك أبنائهم دون مراقبة وعدم توفر الجو المناسب للمذاكرة في المنزل، كالخلافات العائلية أو الحرمان من أحد الوالدين حيث تعد الاضطرابات العائلية والتفكك الأسري أسباب تؤدي إلى فقدان الطفل الأمن والطمأنينة، حيث أن عدم الاستقرار قد يسبب للتلميذ اضطرابات انفعالية عنيفة تعيقه عن أداء واجباته المدرسية ومراجعة دروسه وهذا ما استنتجناه من الجدول رقم (22) حيث أكد (20%) من المدرسين عدم إلتزام التلاميذ بأداء واجباتهم.
- ✓ كما تبين أن (85%) من الأولياء يهتمون بتوفير مستلزمات الدراسة من كتب وكراريس وكل ما يحتاجه أبنائهم من أجل تمدرسهم ولا يحرمونهم أبدا من أي شيء ،وهو مؤشر واضح على الاهتمام الأسري للوالدين بدراسة الأبناء ونجاحهم المدرسي، ولعله أمر يسعى إليه جميع الأولياء بغض النظر عن مداخلهم على توفير جميع المتطلبات المادية والمستلزمات الدراسية ،وذلك حتى لا ينشغل الأبناء عن شيء آخر سوى دراستهم.
- ✓ (73.33%) أكدوا أن المدرسة بدورها هي الأخرى توفر الظروف الملائمة سواء كانت مادية أو معنوية.
- ✓ مثلت نسبة (90%) من الأولياء يحرصون على مراقبة الواجبات المدرسية لأبنائهم وهذا لتحسيس الابن بأهمية الأعمال المدرسية ونتائجها.
- ✓ واتضح من خلال الدراسة أن هناك (95%) من الآباء والأمهات من يقدمون يد المساعدة لأبنائهم في حل بعض الواجبات المدرسية والمراجعة والاستذكار و يعود ذلك إلى ارتفاع المستوى التعليمي للآباء والأمهات بالرجوع إلى الجدول رقم (02).

- ✓ وقد مثلت نسبة(100%) من الأولياء من يهتمون دائما بمتابعة نتائج الأعمال المدرسية لأبنائهم ولعله دليل واضح على الاهتمام الوالدي بمستقبل الأبناء المرتبط بمستواهم التعليمي والشهادة المتحصل عليها وما يمثلونه من فخر في حالة تحصلهم على نتائج جيدة.
- ✓ كما اتضح أن ردة فعل الأولياء تختلف اتجاه النتائج الدراسية لأبنائهم إلا أن أكبر نسبة (62.5%) هي طلب بذل مجهود أكبر الأمر الذي يمكن إرجاعه إلى المستوى التعليمي للأولياء، لتليها الدعم الإيجابي للأبناء وذلك بنسبة قدرت بنسبة (30%) وبالتالي فردود أفعال الأولياء وعلى اختلافها تتضمن الاهتمام الذي يوليه الأولياء

و بالتالي نستنتج أن الفرضية الأولى المتعلقة بالمراقبة المنزلية من طرف الأولياء تساهم في تحقيق التفوق المدرسي قد تحققت في معظمها.

نتائج الفرضية الثانية:

- ✓ تؤكد نتائج الدراسة أن (87.5%) من الأولياء يحرصون على زيارة المدرسة التي يدرس بها الأبناء، إذ صرح الأولياء بنسبة (45%) أنهم يقومون بزيارات للمدرسة بشكل منتظم بين الحين والآخر للاطمئنان على نتائجهم الدراسية، من خلال الإتصال المباشر مع المعلمين حيث صرح هذا الأخيرأنهم أيضا يحرصون على هذا التواصل بنسبة قدرت بـ (86.67 %) ولعله مؤشر واضح على اهتمام كل من الآباء والمعلمين بمتابعة مستوى التحصيل الدراسي للأبناء، سعيا منهم للوصول إلى أقصى مستوى تحصيلي يستطيعون به الوصول والالتحاق بنوع التعليم الذي يرغبون فيه أو الدراسة التي يرغبونها، حيث أن النظام التعليمي الحالي يعطي الفرص الأفضل لمن يحصل على معدل ودرجات أعلى.
- ✓ كما تبين أن (75%) من الأولياء يتصل بالمدرسة في حال وقوع مشكلة في المدرسة تخص الإبن ويعمل على حل المشكلة بالتعاون مع المدرس.
- ✓ ونظرا للثقة المتبادلة بين الطرفين (الأسرة، المدرسة) فإن المدرسة تفضل الإتصال بولي التلميذ بنسبة (86.67%) في حال وقوع مشكل أو تغير ملحوظ في سلوك الطفل.
- ✓ أكدت النتائج أن الأولياء يستفسرون بما تقدر نسبته (70%)عن المستوى الدراسي للإبن لمعرفة النقائص الموجودة لتداركها والمشاكل التي يعاني منها لتفادي الوقوع فيها، وهذا كله بمساعدة المعلم وكل هذا من شأنه أن يعيق من تفوق الطفل وتحصيله، لذا وجب معرفتها قصد تفاديها والحذر من الوقوع فيها، وتوفير مثل هذه الظروف تساعد الطفل على الدراسة والتفوق.

- ✓ لأن الأولياء لا يغفلون عن السؤال عن المستوى الدراسي للإبن فإن المدرس يفضل تكثيف الواجبات المنزلية بنسبة (60%).

وبالتالي فالإتصال المباشر والمستمر له دور في التفوق المدرسي للأبناء، بحيث يندفع الأبناء نحو الدراسة والسعي والاجتهاد الذي يمكنهم من الحصول على أفضل النتائج الدراسية والعكس بالعكس.

وتبقى هذه النتائج المتوصل إليها جزئية ونسبية، تحكمت فيها العديد من المتغيرات (خصائص العينة) من جنس ومستوى تعليمي واقتصادي للوالدين والحالة الاجتماعية وحجم الأسرة وموقع المبحوث بين إخوته، وكذا في المدرسة ونوع الوسائل المساعدة والمتوفرة للدراسة فلو أن هذه الدراسة طبقت على مبحوثين آخرين في منطقة معينة وذات خصائص مغايرة لتحصلنا على نتائج مغايرة، وبهذا فإننا نترك المجال لدراسات أخرى تكون أكثر عمقا ودقة وشمولا لمعرفة أساليب ووسائل التكامل بين المؤسستين وطرق التواصل بينها والتي تقف بدورها وراء النجاح المدرسي للأبناء.

الإستنتاج:

نستنتج من خلال مناقشة الفرضيتين الاولى والثانية أن التكامل بين الأسرة والمدرسة أمر ضروري لضمان مستوى دراسي جيد للأبناء، ومن بين أهم الأساليب التي يتجسد من خلالها هذا التكامل نجد المراقبة المنزلية من طرف الأولياء للواجبات المنزلية التي يكلفهم بأدائها المدرس، وهذا في حد ذاته تواصل بين الطرفين لأنه من خلال النتائج المحصل عليها من الدراسة الميدانية وجدنا أن معظم الأولياء صرحوا بأنهم يراقبون واجبات أبنائهم المدرسية، في حين أكد المعلمين أن التلاميذ يلتزمون بأداء الواجبات الموكلة إليهم،بمعنى أنه تواصل غير مباشر عن طريق الواجبات.

فهذه المراقبة من الجهتين تؤكد على حرصهم وإهتمامهم بالمستوى الدراسي للطفل، وهذا يزيد من دافعيته نحو الدراسة والتي تكون بمثابة المحفز والمشجع الإجتهاد والمثابرة التي تؤدي به إلى النجاح.

وهناك ماهو أهم وهو التواصل المباشر و المستمر بين الأولياء والمعلمين عن طريق الزيارات المتكررة للأولياء إلى المدرسة، إما بطلب المعلم لولي التلميذ أو يذهب من تلقاء نفسه، هنا يحس الطفل بالتقارب الموجود بين النظامين الأسري والمدرسي، فهذا التناسق يشعره بالراحة والإستقرار الذي يساعده على التفوق الدراسي المطلوب.

وعليه فإن تكاتف الجهود وتوفر فرص الحوار الموضوعي وتقاسم المسؤوليات وتكتمل الأدوار بشكل متناسق، وتبادل الرأي والمشورة حول دراسة الأبناء بين أكبر وأهم مؤسستين للتنشئة الاجتماعية يساهم بشكل كبير في تحقيق أفضل النتائج، وتحفيزهم على النجاح مما يؤدي إلى التفوق ودوره في النجاح المهني والتطور والتوازن والإندماج المهني.

التوصيات والإقتراحات:

من خلال ما تقدم نخلص في النهاية إلى تقديم بعض التوصيات والتي تمثل خلاصة لكل ما جاء، حيث يعتبر التكامل بين الأسرة والمدرسة من بين أهم العوامل تأثيرا على التفوق المدرسي للأبناء، ولهذا على الأولياء والمدرسين أن يعملا على تدعيم سير أبنائهم نحو التفوق والنجاح المدرسي وذلك من خلال التوصيات التالية:

التوصيات:

على مستوى الأسرة:

- على الأولياء تهيئة الظروف الدراسية الملائمة للأبناء، ومتابعة أعمالهم المدرسية ونتائجهم.
- على الأولياء توفير الوسائط الثقافية (كتب، مجلات، أنترنت، تلفزيون) التي تنمي عقولهم وتساعدهم على التقدم العلمي.
- على الوالدين معالجة المشكلات التي تعيق نجاح الأبناء المدرسي بموضوعية عن طريق التعرف على أسبابها، وأثرها السلبي على تحصيلهم الدراسي، والعمل على إيجاد التكيف السليم بين محيطهم الأسري والمدرسي في آن واحد.
- توعية الأولياء بضرورة التواصل والتعاون مع المدرسة في أداء العملية التعليمية.
- التعاون مع المدرسة في تكوين تلميذ متفوق قادر على رفع شعار التحدي، والدفع بالمجتمع إلى التقدم والتطور.

على مستوى المدرسة:

- الإهتمام بالتلميذ وتشجيعه على التحصيل مع زيادة التأكيد على التفوق.
- توفير الفرصة للتلميذ للكشف عن ميوله وقدراته.
- إهتمام المدرسة بتوفير الكادر الكفؤ القادر على فهم التلاميذ وتوجيه قدراتهم.

- على المدرسة منح التلاميذ الوقت الكافي للإستماع إلى مشاكلهم وفهمها، ومحاولة حلها لكي لا يعيق تفوقهم المدرسي.

على مستوى الأسرة والمدرسة:

- على الوالدين الاتصال المباشر والمستمر مع المدرسين والإدارة عن طريق مجالس أولياء التلاميذ والمعلمين، يؤدي إلى التوازن النفسي لدى الأبناء وذلك لاهتمام الوالدين بتحصيلهم الدراسي.
- على المعلمين استدعاء الأولياء والنقاش معهم قصد إطلاعهم بمستوى أبنائهم، ويتعين على الآباء إعطاء المعلمين لمحة عن شخصية أبنائهم واهتمامهم قصد التعرف على التلاميذ مما يسهل مهمة تعليمهم.
- ضرورة التكامل في أداء مهمة العملية التعليمية.
- توثيق الصلة بين المعلمين والأولياء وحل مشكلات الطفل المتمدرس وذلك للنهوض بالمستوى العلمي، الذي يساهم في تفوقهم.

الإقتراحات:

- تقترح الباحثة إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث لمعرفة المزيد من الأسباب التي تقف وراء الفشل الدراسي والتسرب المدرسي لدى الأبناء.
- ضرورة وجود أخصائيين اجتماعيين نفسيين في مختلف المدارس وذلك لمساعدة الوالدين في توجيه الأبناء، ومساعدتهم في حل بعض المشكلات مما يساعدهم على تحقيق التفوق المدرسي.
- التأكيد على التكامل والتواصل بين مؤسسات التنشئة الإجتماعية.

تمهيد:

لقد برزت عدة اتجاهات لتفسير النجاح والتفوق الدراسي بوجه عام ومدى العلاقة الموجودة بين نجاح التلميذ من جهة والعوامل المساعدة على تحصيله الدراسي، فهناك من علماء الاجتماع والنفس من يرى أن للجوانب الذاتية للفرد دور في إحداث التفوق الدراسي، كالدافعية نحو التفوق والقدرات ومستوى الطموح...الخ، كل هذه عوامل خاصة بالفرد في حد ذاته، في حين هناك من يرى أن للعوامل الاجتماعية دور في إحداث التفوق الدراسي، هذا إلى جانب الفئة الأخرى والتي ترى أن للعوامل المتعلقة بالمدرسة كالأستاذ الذي يتولى رعاية التلميذ والمواد الدراسية التي يتلقاها، وهناك من يرى أن العوامل الأسرية كالأصل الاجتماعي ومستوى الدخل والمستوى التعليمي وكذا حجم الأسرة والعلاقات القائمة بين أعضاء الأسرة كلها عوامل لها دور في تحقيق التفوق الدراسي (العوامل الذاتية، والمدرسية، والأسرية) وفق علاقة تعاونية تكاملية لتحقيق التفوق المدرسي.

المبحث الأول: التفوق الدراسي.

1- مفهوم التفوق الدراسي.

لقد تنوعت واختلفت وجهات النظر بين العلماء في تحديدهم لمفهوم التفوق الدراسي فيستخدم بعض الباحثين التحصيل الدراسي محكا من محكات التفوق الدراسي مثل "باسو" و "روث كارسون" بحيث يتمثل التحصيل الدراسي في درجة النجاح التي يتحصل عليها التلميذ في مادة دراسية معينة، كما قد يقصد به القدرة على أداء المهام التعليمية وتحقيق أهداف المواد الدراسية.

كذلك قد يقدر مستوى التحصيل الدراسي على أساس علامات التلميذ الكلية أو نسبة نجاحه في جميع المواد الدراسية آخر العام الدراسي.

وفي ضوء هذا التعريف يتحدد التلميذ المتفوق باستخدام هذا المحك بمعنى حصوله على علامة مرتفعة في مادة دراسية معينة يجعله من أوائل الناجحين فيها، كما أن حصوله على مجموع كلي مرتفع في جميع المواد الدراسية يضعه في مقدمة تلاميذ قسمه أو مدرسته.[1]

حيث يعرف "كمال مرسي" الطفل المتفوق بأنه : "طفل بز(فاق) أقرانه وتفوق عليهم في الأداء في نشاط أو أكثر من أوجه النشاط التي لها قيمة إجتماعية ، أو كان لديه من الإستعدادات ما يمكنه من الإمتياز في حاضره ومستقبله لو توفرت له الرعاية المنزلية والمدرسية".[2]

وترى الباحثة : "ايلين وينر أن الطفل المهوب ليس مجرد طفل متفوق في الذكاء أو التحصيل الدراسي في اللغة أو الرياضيات أو غير ذلك من تخصصات، فالتحصيل الدراسي قد يتحقق التفوق فيه لأسباب ليست كلها داخلية في إطار النشاط العقلي، بل هناك الكثير مما يساهم في هذا التفوق مثل الرعاية الأسرية وأسلوب التدريس وإستثارة الدافعية والتفرغ و الإنشغال بموضوع الدرس والمناخ الإجتماعي، كلها جوانب تسهم في التفوق الدراسي.[3]

ويعرف "حامد عبد العزيز الفقي" التفوق الدراسي بأنه: إمتياز أونجاح في التحصيل، بحيث تؤهل الفرد مجموع درجاته لأن يكون أفضل من زملائه، بحيث يتحقق الإستقرار في التحصيل.[4]

---

[1] ماجدة السيد عبيد، **تربية الموهوبين والمتفوقين**، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان (الأردن) ،ط1، 2000 ص15.

[2] عبد الرحمان سيد سليمان، صفاء غازي أحمد، **المتفوقون عقليا، خصائصهم، إكتشافهم، تربيتهم، مشكلاتهم**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، بـ ط ، 2001، ص14.

[3] مصري عبد الحميد حنورة، **علم نفس الفن وتربية الموهبة**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، بـ ط ، 2000، ص126.

[4] حامد عبد العزيز الفقي، **التأخر الدراسي تشخيصه وعلاجه**، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1974، ص55.

فالطفل المتفوق هو الذي يظهر باستمرار أداء متميز في أي نشاط أو مجال مفيد[1]

و عليه فالأطفال المتفوقين هم التلاميذ الذين تكون قدراتهم العقلية الكامنة في مستوى عقلي عال، حيث تمكنهم في المستقبل مفعمين بالمعرفة، ومقومين للثقافة، إذ تم تزويدهم بالميزات التربوية المناسبة.

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن أن نعتبر التلميذ المتفوق أنه التلميذ الذي لديه من الخصائص العقلية ما يمكنه في حاضره ومستقبله من تحقيق وإظهار مستوى أداء مرتفع عن أقرانه من الأطفال في أي مجال من مجالات النشاط الإنساني ،خاصة المجال العلمي التي يقدرها الجماعة التي توافرت على نفس الظروف.

وهناك الكثير من المفاهيم المرتبطة بشكل أو بآخر بالتفوق الدراسي مثل: الذكاء، النجاح، الإفراط والتفريط التحصيلي.

2- خصائص المتفوقين.

ليس هناك شك في أن التلميذ المتفوق يظهر أداء متميّز في أي نشاط يستحق اهتمامه، ويتم تحديد هؤلاء الأطفال في المدرسة من قبل معلمهم اللذين يكونون قادرين على ذلك بملاحظة أدائهم ومراقبتهم، وفي هذا الصدد تطرقنا إلى بعض الخصائص التي من خلالها نبرز الصفات التي يتميز بها المتفوق دراسيا.

الخصائص الجسمية:

من أهم الخصائص الجسمية للمتفوق:

- أقوى جسما وأفضل صحة وأثقل وزنا، إذا قورن بمتوسط الأطفال
- العاديين في نفس عمره.
- يتفق في تكوينه الجسمي ومعدل نموه ونشاطه الحركي على أقرانه.
- طاقته للعمل عالية ونموه العام سريع.
- صحيح البنية وحسن التكوين ويتحمل المشاق ولديه طاقة زائدة باستمرار، ويتمتع بقسط وافر من الحيوية والنشاط .

وعموما إن الأطفال المتفوقين هم الذين يملكون نموا جسميا متكاملا وفوق المتوسط ويتمتعون في معظمهم بالقوة والصحة والتوافق الاجتماعي، ويكونون مفعمين بروح الصداقة وبالسرعة في الفهم واليقظة.[2]

الخصائص العقلية:

التلاميذ المتفوقين يحققون نموا أفضل من بقية التلاميذ في جميع المجالات بحيث أن تعلمهم للكلام والمشي والقراءة يكون مبكرا بشكل متميز، وتكون استجاباتهم أسرع من الأطفال العاديين ويمكن تلخيص الخصائص العقلية للمتفوقين فيما يلي:

---

[1] شنماتي كار، **الأطفال غير العاديين سيكولوجيتهم وتعلمهم**، ترجمة: عدنان ابراهيم الأحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت،بـ ط، 2001، ص29.

[2] جحيش جميلة، **الموهوب**، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، ط1، 2001، ص5.

- ازدياد حصيلتهم اللغوية في سن مبكر.
- سريع التعلم والحفظ والفهم، وقوة الذاكرة ودوام التساؤل.
- القدرة على التركيز والمثابرة والانتباه والتفكير الهادف لفترات طويلة.
- القدرة على تعلم القراءة في سن مبكرة، وقدرة فائقة في الاستدلال والتعميم والتجريد وفهم المعاني والتفكير المنطقي وإدراك العلاقات.
- تتفاوت قدراتهم في تحصيلهم للمواد الدراسية.
- أفكارهم جديدة ومنظمة ويسهل عليهم صياغتهم بلغة سليمة ويقترح أفكارا قد يعتبرها الآخرون غريبة.
- وضوح التفكير ودقته وخصوبة الخيّال، اليقظة، القدرة الفائقة على الملاحظة والتذكر والاستيعاب.

وهذا وغيرها من الصفات، فمن خلال ما تطرقنا إليه، تعتبر الخصائص العقلية الفاصل المحدد بين التلاميذ في دراجات قدراتهم العقلية، وبفضلها يمكن التميز بين الغبي والذكي، فإن داخل القسم الواحد نجد فرو قات واسعة تحددها السمات العقلية.

الخصائص الشخصية للمتفوقين:

بدون شك أنه توجد علاقة وثيقة بين التفوق والشخصية، فالأطفال المتفوقين مرغوبين ومحبوبين وطموحين وجدين أكثر من غيرهم، وفي هذا الصدد يعتبر "شنماتي كار" التلاميذ المتفوقون أنهم اندفاعيون ومعتنون بأنفسهم ومهتمون جدا بالتعابيرا لجمالية، والتفكير الانعكاسي ويمتلكون درجة كبيرة من الدافعية وعادة حساسون ومرنون ومتحمسون.[1]

كما تكون شخصياتهم متفائلة يتطلعون إلى المستقبل بكل شغف، ويتمتعون بالانضباط والرزانة حيث لا يبالغون في أقوالهم ولا يغشون، وتدل تصرفاتهم على النضج ويتمتعون بالاتزان الانفعالي.[2]

ويتميز المتفوقون بالمثابرة والاكتفاء الذاتي والثقة بالنفس والميل إلى المسالمة ويعبرون عن أنفسهم.

الخصائص الاجتماعية:

على الرغم من أن أهم ما يميز المتفوقين عن غيرهم من العاديين يكمن في خصائصهم العقلية، على أنهم يتميزون على غيرهم في الصفات الاجتماعية وقدرتهم على تكوين علاقات اجتماعية مع غيرهم، وهذا ما تشير إليه" سترانج" "إن المتفوقين لما لديهم من قدرات عقلية مرتفعة يدركون العلاقات المختلفة التي من شأنها أن تزيد من درجة تكيفهم الاجتماعي، فهم يستطيعون مثلا أن يدركوا ما يترتب على سلوكهم بما قد يؤدي في بعض الحالات إلى إرجاع بعض حاجاتهم، مما قد يجنبهم الصراع مع الكبار".[3]

كما أنهم ينحدرون من أوساط عائلية تساعدهم على التفوق الدراسي الجيّد.

---

[1] عبد الرحمان محمد سليمان، مرجع سابق، ص168.

[2] فتحي السيد عبد الرحيم، السعيد بشاي، **سيكولوجيةالأطفال غير العاديين واستاراتيجيات التربية**، دار القلم، الجزء الثاني، الكويت، ط1، 1980،ص172.

[3] رجاء محمود أبو علام، نادية محمود شريف، **الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية**، جامعة الكويت، ط1، 1983، ص172.

فمن خلال ما تقدم يمكن تلخيص أهم الخصائص الاجتماعية التي يميل إليها المتفوق:

- متعاون ومطيع يتقبل التوجيهات والنصائح.
- أكثر شعبية وقدرة على الانسجام.
- يميل إلى اللعب مع الأكبر سنا منه.
- أهل للثقة، ويمكنه أن يقاوم إذا ما وجد في موقف يغريه بالانحراف[1]

ومن خلال ما تطرقنا له من خصائص اجتماعية يتمتع بها التفوق إلا أننا نشير إلى ضرورة اهتمام الأسرة والمحيط المدرسي بهذه الفئة، التي تحتاج إلى تشجيع وذلك من أجل الحصول على تفوق جيد بالنسبة للتلميذ.

3- العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي.

هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر في عملية التفوق الدراسي ، بعضها خاصة بالفرد و بعضها الآخر خاصة بالبيئة التي يعيش في كنفيا و من بين هذه العوامل مايلي:

عوامل خاصة بالفرد:

- الذكاء: Intelligence

أثبتت العديد من الدراسات التي أجريت في العلاقة بين الذكاء و التفوق الأكاديمي سواء في انجلترا على يد" **سيرل بيرت "** أو في أمريكا على يد" **بوند و تيرمان"** و غيرهما أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين هذين المتغيرين وعلى ذلك يلعب الذكاء دورا مهما في عملية التفوق التحصيلي، بمعنى ضرورة توفير قدر مناسب من الذكاء لدى الأشخاص المرجو تفوقهم.

- القدرات: Abilities

ما قيل عن الذكاء ينطبق على القدرات على اعتبار أن الذكاء هو قدرة عامة أو مهيمنة، و لقد اتضح أن أكثر القدرات ارتباطا بالتحصيل في المرحلة الثانوية نتيجة بحوث عربية و أجنبية هي القدرة اللغوية والقدرة على فهم معاني الكلمات والقدرة على الإستدلال العام هي سهولة إدراك العلاقات.[2]

3_الدافعية: motvation

تعتبر الدافعية من ابرز المفاهيم المستخدمة في علم النفس التربوي، لكما أنه حالة فيزيولوجية وسيكولوجية داخل الكائن الحي، تجعله ينزع إلى العمل في اتجاه معين كما أنه يتمثل في القوى الدافعة للفرد والضاغطة عليه للوصول إلى أهدافه واستغلال طاقاته، ومن مكونات هذا المفهوم نجد:

- الدافعية الدراسية.

---

[1] رجاء محمود أبو علام، مرجع سابق، ص173.

[2] مدحت عبد اللطيف، **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، بـ ط ،1990، ص117.

- مستوى الطموح وعلاقتها بمستوى التفوق ودرجة النجاح[1]

فالدافعية الدراسية هي قوة محركة تدفع الفرد من أجل تحقيق التفوق، فالتلميذ الذي يتمتع بقوة الدافعية الدراسية نجده مثابر ومجتهد في عمله الدراسي ويفضل أن يكون من الأوائل داخل القسم، وعليه تكون أقصى إمكانياته لتحقيق هدف التفوق ولا شك أن انخفاض الدافع الدراسي سمته مرتبطة بانخفاض التحصيل الدراسي، ويترتب على انخفاض الدافع خصائص معينة كفقدان الحماس للمدرسة، وعدم تقبل أهدافها وعدم الإيمان بها.

وكلها عوامل تعزز الفشل المدرسي في حين أن الدوافع القوية تعمل كقوى محركة للوصول إلى التفوق الدراسي.

إذن تفسر ظاهرة التفوق من خلال دافعية الفرد وحاجته لإحراز النجاح أما مستوى الطموح الذي يعتبر حافز لتجنيد كل الطاقات والإمكانيات الخاصة بالمتعلم للوصول إلى الهدف المرغوب، فلا يمكن تصور متعلم متفوق دون مستوى من الطموح ذلك كون أن الطموح يلعب دورا في تحقيق المزيد من التحصيل والتفوق، فوضوح مستويات الطموح تمثل الأهداف الذي ينبغي الوصول إليها من طرف المتعلم، هذه المستويات تدفعه إلى تجنيد كل طاقاته وإمكانياته لتحقيق تلك المستويات.

- الرضا عن الدراسة:

هناك العديد من الدراسات التي أثبتت وجود العلاقة بين التفوق وعملية رضا الفرد عن الدراسة،ومن بينها الدراسة التي قامت بها "سهام الحطاب" على عينة من طلبة المدرسة الثانوية (إناث وذكور) إلى أن هناك علاقة بين الرضا عن الدراسة والتحصيل الدراسي، حيث توصلت إلى أن الطلبة الأكثر رضا عن الدراسة كانوا أكثر تحصيلا من الطلبة الغير راضين عن الدراسة.

- الاتجاهات الايجابية نحو المؤسسة التعليمية:

أثبت الكثير من الدراسات بأن المتفوقين لديهم اتجاهات ايجابية نحو كل ما يدور داخل المؤسسة التعليمية التي يدرسون فيها، وتشمل جميع المجالات المتعلقة بالعملية التعليمية من مناهج دراسية والمقررات، من جانب كثافتها وصيغتها بالإضافة إلى المدرسين والأساليب التي يتبعونها في التلقين أو المحاضرة وكذا الزملاء والأقران ومجمل الأنشطة المدرسية رياضية كانت أم ثقافية أم فنية.

فكل تلك العوامل لها أثر في تحصيل المعلمين وتفوقهم بشكل ايجابي طبقا لاتجاهات المتعلمين نحو هذه المؤثرات والمثيرات [2].

[1] عبد المنعم الميلادي، **المتفوقون-المبدعون-الموهوبون**، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، مصر،بـ ط ، 2006، ص40.
[2] مدحت عبد اللطيف، مرجع سابق، ص117.

عوامل خاصة بالبيئة:

العوامل المدرسية:

إذا كانت الأسرة هي المؤسسة الأولى التي ترعى وتتكفل بالتلميذ في بداية حياته فإن المدرسة تعد هي الأخرى مصدر من مصادر تكوين شخصية التلميذ وتنمية قدراته وتفوقه المدرسي، لذا أوجدها المجتمع لكي يستمر التكوين الاجتماعي والمعرفي للطفل عند وصوله إلى سن معين، ونظرا لأهمية المدرسة في المجتمع فقد تطرق إليها العديد من الباحثين والمفكرين باعتبارها تلبي حاجة من حاجات المجتمع الأساسية وهي تطبيع أفراده تطبيعيا اجتماعيا يجعل منهم أفرادا صالحين فيها، وهذا لا يمنع من أن تكون سببا من أسباب الفشل المدرسي، وعليه فالعوامل المدرسية التي تساهم في تحقيق نجاح التلميذ المدرسي وتفوقه يمكن تلخيصها على المحيط المدرسي العام والمنهج المستخدم وكذا الوسائل البيداغوجية.

- المحيط المدرسي العام:

يمكن اعتبار كل من الإطار المدرسي بتنظيمه وأقسامه مصدر من مصادر اهتمامات الطفل العفوية، بحيث يجب أن يحيط بالمدرسة جميع المنشئات التي تجعل العمل التربوي ناجحا مثل ذلك، أرض منظمة للرياضة ومكتبة ومخابر وقاعة الاجتماعات وقاعة للرسم وأخرى للموسيقى[1].

- الوسائل البيداغوجية والتعليمية:

اعتمد التعليم لفترة طويلة على المعلم والكتاب، وكانت وسيلة المعلم الكلام واستخدام السبورة والطباشير، وتفاوت المعلمون في قدرتهم على التعبير واستخدام نبرات الصوت والإشارات لتوضيح ما يقولون، وكان ذلك في مجموعة وسائل الإيضاح في التربية التقليدية ومن بين أهم الوسائل التعليمية المستخدمة في التعليم في الوقت الحالي نجد الرحلات، الرسوم، الخرائط، الإذاعة المدرسية، التمثيليات، الكتب، المجلات، المطبوعات، وقد أجريت بحوث لبيان مدى فعالية الوسائل التعليمية، و الوسائل السمعية البصرية التي تتطلب وقت اقل من الوقت المطلوب لتعليم التلاميذ دون استخدام هذه الوسائل.

ومن فوائدها هو ترسيخ ما تعلمه التلميذ في الذاكرة لفترات أطول من التعلّم الذي يتم عن طريق التدريس اللفظي.

والوسائل التعليمية تؤدي دورا مهما إذا أحسن استخدامها فهي تثير اهتمام التلميذ كثيرا، وتقدم له أساسا ماديا للإدراك الحسي، وتجعل ما يتعلمونه باقي الأثر،كما تساهم في نمو المعاني ومن ثم في نمو الثروة اللفظية، وتنمي في التلميذ الاستمرار في الفكر عند استخدام الصورالمتحركة.

إذن الوسائل التعليمية تقدم أساسها ماديا للتفكير والإدراك الحسي، وتثير اهتمام التلاميذ وتجعل ما يتعلمون باقي الأثر وتنمي باستمرار فكر التلاميذ وتجعل ما يتعلموه أكثر كفاية وعمقا.

[1] فؤاد حيدر، **التخطيط التربوي والمدرسي**، دار الفكرالعربي، بيروت، ط1، 1991، ص135.

- المناهج والبرامج الدراسية:

يتمثل المنهج المدرسي في المواد المقررة والطرق البيداغوجية التي يتبعها المدرسون لإيصال المعلومات إلى التلميذ، فإذا كان المنهج المدرسي مبني على أساس تربوي يأخذ بعين الاعتبار خصائص النمو النفسي والمعرفي للتلاميذ المخصص لهم، يكون لذلك أكبر عون لهم على التفكير السليم والمتابعة الجيدة، ويهيئ لهم فرصا لتنمية الحساسية الاجتماعية عندهم، وينمي فيهم روح الأقدام والابتكار والقدرة على حسن الاختيار، التصنيف والاستنباط ويهم كل تلميذ ما عنده من حاجات وميول وقدرات واستعدادات ومهارات، فيعمل على تنميتها بقدر ما يستطيع، أما إذاكان المنهج الدراسي غير مناسب لمستواهم المعرفي فإنه يعيقهم على التحصيل الجيد وبالتالي التفوق في مجال الدراسة، أما البرامج الدراسية فهي عبارة عن مجموعة المواد المقررة من طرف السلطات التعليمية والمحددة بلوائح رسمية، يشمل كل نشاط تنظمه المدرسة ليمارسه التلميذ ويكتسب عن طريقه المعلومات والمهارات والاتجاهات، وهو يعمل على تنمية قوى الطفل العقلية الجسمية،ويكسبه طرق التفكير السليم والمحافظة على صحته، يدربه على ممارسة الأخلاق الحميدة، ويعده ليكون مواطنا صالحا.[1]

العوامل الأسرية :

إن الوسط الأسري يلعب دورا هاما في تنشئة الأفراد، وإعدادهم للحياة، والتلميذ كعضو في هذه الأسرة يتأثر مستواه الدراسي بما تهيئه من ظروف مادية واقتصادية واجتماعية وثقافية، ويظهر ذلك من خلال نجاحه وتفوقه أو فشله ورسوبه، وفيما يلي سنحدد الظروف الأسرية تتمثل في الواجبات والالتزامات التي تقع على عاتق كلا من مؤسسي الأسرة (الأب والأم) عند تكوينهما للأسرة أويتحدد دورهما خاصة مع أطفالهما حيث يتوقف دور الأسرة في توجيه أبنائها على نسق من المتغيرات والعوامل البنيوية المكونة لها، كالأصل الاجتماعي ومستوى الدخل والمستوى التعليمي وكذا حجم الأسرة والعلاقات القائمة بين أعضاء الأسرة وكذلك القيم والمفاهيم التي تتبناها الأسرة خاصة المفاهيم التي تتصل بأساليب التنشئة والتربية المعرفية، وتجدر الإشارة إلى أن جميع هذه المؤثرات تتأثر فيما بينها وتحددها، لذلك فإن تحقيق هذه العوامل المختلفة للأسرة سيكون نوعا من التوازن والتكامل في التأثير على التلميذ.

المبحث الثاني:واقع التكامل بين الأسرة والمدرسة.

1- أهمية التكامل بين الأسرة والمدرسة.

هناك اعتقاد عند العديد من الأفراد انه بمجرد التحاق الطفل بالمدرسة تتوقف مهمة الأسرة تجاه العملية التربوية وأصبحت المهمة موكلة إلى المدرسة لأنها البيئة المتخصصة التي اعتمدتها المجتمع لتربية أبنائه وبناء على الاعتماد السابق كانت النظرة إلى المدرسة على أنها مؤسسة مستقلة ليست بحاجة للاتصال

[1] فؤاد حيدر، المرجع السابق، ص135.

بالبيت أو المجتمع المحلي ومن ثم بقيت المدرسة لمدة طويلة بعيدة ومنعزلة عما حولها إلا أن هذا الاعتقاد قد تبدل مع بداية القرن العشرين، ودخلت العلاقة بين المدرسة والمجتمع مرحلة جديدة حيث لم تعد عزلة المدرسة تساير العصر الحالي والذي يسمى بعصر الاتصال، ذلك أن هذه العزلة ضد طبيعة العملية التربوية وحقائقها وضد حقيقة وضع المدرسة داخل سلسلة وسائط التربية وتبعا لذلك فان تعليم الطفل بالمدرسة لا يحقق أهدافه إلا إذا كان هناك تعاون بين الأسرة والمدرسة[1] .

وهناك اتفاق بين علماء التربية على ارتباط المدرسة بحياة الناس حيث الأثر المتبادل بين الطرفين وبالرغم من أن المدرسة ليست المؤسسة الوحيدة التي تؤثر في تربية الأفراد ، إلا أنها على الأقل تعتبر المؤسسة المتخصصة التي أوجدها المجتمع لكي تتحمل النصيب الكبير في عملية إعداد الأفراد للحياة الأمر الذي يزيد من خطورة دور المدرسة.

فالمدرسة لا تستطيع على الإطلاق أن تعزل نفسها عن المجتمع الذي أوجدها وأنشأها والتي هي جزء منه، إذا أن المدرسة التي تفعل ذلك لا تضر المجتمع فحسب وإنما تفقد قيمتها ومقومات وجودها[2]

ومن خلال الإطلاع على الأدب العربي المتعلق بأهمية التكامل بين الاسرة و المدرسة يمكن تلخيصها فيما يلي:

- توثق الصلة بين أولياء الأمور و المدرسة و يزيل الحواجز النفسية و الاجتماعية بينهما مما يكون باعثا على شعور الطالب بجو من الأمان و الثقة داخل المدرسة و خارجها.
- يؤدي إلى تبادل الأفكاروالخبرات بين المعلمين والآباء فيما يتعلق بتربية الأبناء والتنسيق بين المدرسة والأسرة بأسلوب متكامل لتحقيق النمو السليم لشخصية الطالب.
- تعريف أولياء الأمور والمجتمع بدور المدرسة المهم وطبيعة الخدمات التي تقدمها للطلبة والمجتمع وكذا تعريفهم بالنظم التربوية المتبعة.

2- أهداف التعاون بين الأسرة والمدرسة.

إذا ما أقيمت جسور التفاهم والتفاعل الايجابي بين البيت والمدرسة فان عدة أهداف سوف تتحقق لصالح الطالب منها:

[1] منير سرحان، **في إجتماعيات التربية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،ط1، 1999، ص233.
[2] الأحمد عبد الرحمان وآخرون، **الحياة المدرسية والعلاقة بين البيت والمدرسة في التعليم العام بدولة الكويت**، مجلة جامعة الكويت، ص23.

- التكامل بين البيت والمدرسة والعمل على رسم سياسة تربوية موحدة للتعامل مع التلميذ بحيث لا يكون هناك تعارض أو تضارب بين ما تقوم به المدرسة وما تقوم به الأسرة.
- التعاون في علاج مشكلات التلميذ وخاصة التي تؤثر على مكونات شخصيته.
- رفع مستوى الأداء وتحسين مردود العملية التعليمية.
- تبادل الرأي والمشورة في بعض الأمور التربوية والتعليمية والتي تنعكس على تحصيل الطلاب ودراستها ودفعها للجهات المختصة لتنفيذ المناسب منها.
- رفع مستوى الوعي التربوي لدى الأسرة ومساعدتها على فهم نفسية التلميذ ومطالب نموه وأسلوب التربية المناسب والبعد عن التدليل الزائد أو القسوة المفرطة.
- وقاية التلميذ من الانحراف عن طريق الاتصال المستمر بين المدرسة والبيت[1].

المطلب الثالث: أشكال التكامل بين الأسرة و المدرسة.

جمعية أولياء التلاميذ:

يعتبر احد أهم الإشكال و الأساليب التي تساعد الأسرة و المدرسة على تنسيق جهودها في مجالات تكاملها معا في تحقيق التحصيل العلمي و يتكون من مدير المؤسسة أو ناظرها رئيسا ووكيل المدرسة للنشاط و (2) من معلمي المدرسة ينتخبهم المعلمون ممن ليس لهم أبناء بالمدرسة بالاضافة إلى عدد من الأولياء يتم انتخابهم من طرف الاباء في اجتماع الجمعية العامة بحيث يكونوا ممثلين لجميع الصفوف المدرسية و في اول اجتماع يتم اختيار نائب الرئيس من الاولياء المنتخبين[2]

ومن أهم المهام الموكلة إلى جمعية أولياء التلاميذ ما يلي:

- التنسيق بين المدرسة والأولياء وتعريفهم بالواجبات والحقوق تجاه المؤسسة التعليمية من خلال لقاءت دورية تحسيسية يعقدها مكتب الجمعية بين الأولياء والمعلمين والأساتذة وخلق حوار مباشر بين المدرسة والأسرة تلتزم الأطراف فيه بما يخدم مصلحة التلميذ ويرفع المردود المدرسي .

يشارك الأولياء بصفتهم أعضاء في الجماعة التربوية مباشرة في الحياة المدرسية بإقامة علاقات تعاون مع المعلمين ورؤساء المؤسسات بالمساهمة في تحسين الإستقبال وظروف تمدرس أبناءهم كما يشاركون بطريقة غير مباشرة عن طريق ممثليهم في مختلف المجالس التي تحكم الحياة المدرسية المنشأة لهذا الغرض(المادة 25 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية المؤرخ في 2008/01/23)[3]

مساعدة المؤسسة على معالجة المعضلات وتذليل الصعوبات التي قد تحول دون مزاولة التلاميذ

[1] عمروني تارزولت حورية،خليفة قدوري، **الملتقى الوطني الثاني حول –الإتصال وجودة الحياة في الأسرة**، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علوم إجتماعية، أيام 10/09 أفريل 2013.

[2] حسن موسى عيسى، مرجع سابق، ص51.

[3] القانون التوجيهي للتربية الوطنية، المؤرخ في 23-01-2008

لأنشطتهم المدرسية بصفة طبيعية وعادية مثل الوقوف على أسباب التغيبات والتأخرات عند التلاميذ و التسرب المدرسي الذي أصبح معضلة تهدد المجتمع، وتفشي ظاهرة المخدرات بمختلف أنواعها .

- تحسين الوضعية المادية والمعنوية للتلاميذ الذين يكونون في حاجة ماسة إلى المساعدة كشراء اللوازم المدرسية ، النظارات الطبية ، أجهزة السمع ،الألبسة والوقوف بجانب الأيتام وتشجيعهم على الدراسة وتذليل الصعوبات المادية والنفسية التي تعترضهم.
- التعرف ببرامج المدرسة ومشاريعها وتسعى إلى إقامة وتوطيد العلاقة مع المدرسة(منشور وزاري رقم 91/122/098 مؤرخ في 91/05/15)[1] خاصة وأن رئيس الجمعية أصبح عضوا هاما في مجلس التربية والتسيير فله الحق في إقتراح الحلول التي يراها مناسبة ، ولكن هنا نشير إلى أن مدير المؤسسة التعليمية ومعاونيه يكون لهم الدور الفعال في جلب وإقحام الجمعيات في العمل لصالح المؤسسات التعليمية، وذلك يتم من خلال التنسيق الدائم بين أعضائها وتحميلهم المسؤولية هذا من جهة وتحميل المسؤولية كذلك للأولياء مباشرة للعب الدور المطلوب منهم وذلك من خلال إستغلال المعطيات التالية: جدول التوقيت المقرر للتلاميذ وكذا التغيرات التي قد تدخل عليه، التغيبات والتأخرات والسلوكات التي تسجل عليهم، النتائج المدرسية التي يتحصلون عليها من خلال عمليات التقويم المختلفة، برمجة نشاطات ثقافية ورياضية.
- المساهمة في توعية أولياء أمور التلاميذ من خلال تنظيم لقاءات معهم على ضرورة الإتصال بالمؤسسات التربوية التعليمية وتقديم المساعدة المعنوية على الأقل لأولادهم، لأنه من الأخطاء التي يقع فيها الأولياء عدم الذهاب إلى المدرسة أثناء فترة الدراسة بل أن بعض الآباء قد لا يكونون قد دخلوا المدرسة التي قضى فيها أبنائهم عدة سنوات، لأن شعور الطفل بإتصال الوالدين بالمدرسة والقائمين عليها يجعله يدرك أنه لم ينقطع عن أسرته ووالديه وهذا الشعور يعطيه الثقة في نفسه وفي المكان ومن فيه من ناحية ويشجعه على الإستقامة والإجتهاد من ناحية أخرى.
- السهر والدفاع على مصالح التلاميذ المادية والمعنوية في ماعدا القضايا التقنية والتربوية التي هي من إختصاص المسؤلين المؤهلين لهذا الغرض (نقصد بهم المدير مستشار التربية ، المفتش).

اليوم المفتوح:

نظام اليوم المفتوح ما هو إلا تعبير عن الثقة المتبادلة بين أولياء الأمور والمدرسة، وهو في نفس الوقت أسلوبا لتقويم العمل المدرسي وتطويره، ويتم تطبيق هذا اليوم بإرسال دعوة توجهها المدرسة لأولياء الأمور لقضاء يوم دراسي كامل في المدرسة ولولي الأمر الحرية الكاملة في التقاء من يشاء من العاملين بالمدرسة حتى التلاميذ أنفسهم.

[1] منشور وزاري رقم 91/122/098 مؤرخ في 91/05/15

النشرات:

وهي عبارة عن أوراق عمل أو أوراق لتحقيق أهداف محددة ترسل للآباء بأمر ما، ويجب أن تكون النشرة واضحة وموجزة ومحددة، وقد تستخدم هذه الوسيلة في تثقيف الآباء وتدريبهم حول كيفية التعامل مع أبنائهم في حل الواجبات المدرسية أو في اتخاذ إجراءات وقائية لتفادي بعض المشكلات المتوقعة[1].

المقابلات الفردية:

تستخدم هذه الوسيلة في الأمور الهامة كالتفوق الدراسي مثلا ولابد هنا من مقابلة ولي أمر التلميذ للاهتمام بابنه وتوفير كل الظروف والإمكانات التي تساعد في الاستمرار في التفوق الدراسي، وتستخدم كذلك في حالات الضعف الدراسي أو الهروب من المدرسة وهذا يساعد كل من الأب والمعلم في رسم صورة واضحة لأبنائهم.

تبادل الزيارات مع أولياء أمور التلاميذ:

هذه الصلة على جانب كبير من الأهمية، وذلك لان البيت يعتبر المحضن الأول لتربية الطفل، ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن تستقيم تربية التلميذ في المدرسة ما لم تتكاثف الجهود بين البيت والمدرسة، والقيام بالتنسيق والتبادل الرأي والمشورة حول تربية الأبناء ولم يتم ذلك دون تبادل الزيارات بين أولياء الأمور والمدرسين.

4- التكامل بين الأسرة والمدرسة وأثره على التفوق المدرسي.

يبدأ الطفل تعلمه في الأسرة ،ومن خلال ما تقدم تبين أن الأسرة تأتي في مقدمة المؤسسات الإجتماعية المسؤولة عن تربية الأفراد فهي العنصر الهام في ترجمة القدرة والموهبة للأفراد المتميزين إلى تحصيل عال، لذا فلها دور مهم في تحقيق تحصيل إيجابي عند أبنائها عن طريق المتابعة والمراقبة المستمرة كما أن توفير الظروف المناسبة لذلك من شأنه الزيادة في مستوى تحصيل أبنائهم الدراسي.

وتعرف المدرسة بأنها المؤسسة الإجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا، إنها المؤسسة التي بناها المجتمع من أجل تحقيق أهدافه والإهتمام الخاص بعملية التنشئة الإجتماعية ، من خلال التعاون مع المؤسسات الإجتماعية الأخرى وخاصة الأسرة ومراعاة كل ما من شأنه ضمان نمو الطفل، فالمدرسة تعتبر امتدادا لسلطة الأسرة.

فالأسرة من مهامها الرئيسية التنشئة الإجتماعية والمدرسة من وظائفها التربية والتعليم وترجمته إلى تحصيل دراسي مرتفع يقود إلى التفوق، فالطفل بحاجة سلطة ظابطة (الأسرة) وإلى نوع من التوجيه (المدرسة)

[1] عصام نمر، عزيز سمارة، **الطفل والأسرة والمجتمع**، دار الفكر، عمان، 1990ـ ط ، ص112.

ويلعب التفاعل بين البيت والمدرسة ضرورة ملحة تتطلبها مصلحة الأطفال، وأن دور كل منهما يكمل الأخر، كما أن المشاركة الفعالة من خلال زيارة الأولياء للمدرسة وحضور البرامج الثقافية والإجتماعية والتواصل المستمر مع المعلمين له دورفي معالجة قلة الإهتمام بالعملية التربوية، وضعف التحصيل لدى الطلبة ويتأتى ذلك من خلال تفهم رؤية المدرسة وأهدافها والمشاركة في بلورة تلك الرؤية والرسالة والأهداف مما يزيد ثقة الأسرة بالمدرسة والعملية التربوية.[1]

إن وعي الأسرة بأهمية المعلم وأثره التربوي الاجتماعي وتوفير الاحترام والتقدير المناسبين له، تجعله يبذل قصارى جهده لرفع مستوى التحصيل عند طلابه.

ويقوم التعاون بين البيت والمدرسة في الأسس التربوية التالية : التعاون من أجل تحقيق الأهداف التربوية والتعاون من أجل تحقيق النمو المتكامل، والتعاون من أجل القضاء على الصراع بسبب تعارض وجهات النظر في الأمور التعليمية بين البيت والمدرسة ، من خلال تنسيق وجهات النظر في الأمور المشتركة بينهما، فبتكامل العمل التربوي بينهما يزيد من فعالية العملية التربوية كما يتحقق التفوق[2]

[1] حسن موسى عيسى، مرجع سابق، ص45.
[2] منير سرحان، مرجع سابق، ص81.

خلاصة الفصل الثاني:

يعد التفوق الدراسي أسمى ما يعمل ويسعى إلى تحقيقه التلميذ في قسمه بين زملائه، ولكذا الجو المحيط به، أما أن يساعده على الوصول إلى هذا التفوق أو يعيقه.

هذا الجو الذي يتحدد بجملة من العوامل المتداخلة موضوعية منها وذاتية تعمل على تفوق البعض دون الآخر، وقد تكون اجتماعية أو وراثية، وقد يكون هناك استعداد وراثي أوعوامل اجتماعية فتؤهله وترسم له الطريق بوضوح، فيسير على درب هذا التفوق وقد تجتمع بعض تلك العوامل للتلميذ فتجعله يتفوق.

فبالنسبة للعوامل الاجتماعية وبالخصوص العوامل الأسرية، فإن ما تقوم به الأسرة من وظائف تحدد أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع فمن خلال وظيفتها الاقتصادية تساعد التلميذ على تهيئة الخبرات المناسبة لتنمية قدرته، وتوفير الاحتياجات اللازمة التي قد تصرفه عن العلم وتخفض من مستوى مثابرته.

كما يلعب الجو الثقافي للأسرة دور هام في تحديد نمو التلميذ الفكري واللغوي ومدى نجاحه و تفوقه، فكلما ارتفع المستوى الثقافي للوالدين استطاعوا مساعدتهم وتشجيعهم لأبنائهم على الدراسة، من خلال ما يوفرونه من وسائل تعليمية أو تثقيفية كل هذا يساعد التلميذ على التفوق، ولا ننسى أهمية الانسجام والتوافق الأسري، سواء كان ذلك من الوالدين بينهم وبين الأبناء أو بين الأخوة أنفسهم.

أما العوامل المدرسية فهي الأخرى لا تقل أهمية من الأسرة بحيث أن توفر الوسائل التعليمية والبيداغوجية وملاءمتها للعمل المدرسي يساعد بشكل ما على تحقيق النجاح والتفوق، ونفس التي تنطبق على العلاقات المدرسية الداخلية، فاستقرار العلاقة بيمن المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم يعد عاملا مهما في التفوق المرغوب فيه .

هذا بالإضافة إلى العوامل الذاتية كالقدرات العقلية والذكاء والدافعية، والرضا عن الدراسة والاتجاهات الايجابية اتجاه المدرسة، وغيرها يساعد الفرد على التحصيل الجيد الذي يؤدي حتما إلى التفوق الدراسي وهذه العوامل يجب أن تربط بالعمل المتواصل والمثابرة على الدراسة.

وبالتالي فالتعاون والتكامل في أدوار هذه الأطراف أمر ضروري لأنه لا يمكن الفصل بين عمل كلاهما بل هما شيئان متكاملان، ويكون هذا طبعا لصالح الطفل ومستقبله والذي يؤدي به إلى التحصيل الدراسي الجيد نتيجة الإهتمام من كلا الطرفين، مما يحقق تفوقه المدرسي على باقي الزملاء الذين قد لا يحظون بمثل هذه الرعاية والإهتمام.

تمهيد:

تعتمد هذه الدراسة بالإضافة إلى الجانب النظري على الدراسة الميدانية، فهي تتصف بالطابع التطبيقي بالدرجة الأولى، ويلجأ الباحث إلى هذه الدراسة للتأكد من تحقق أو عدم تحقق الفرضيات التي وضعناها في بداية الدراسة، وفي هذا الفصل تم الإعتماد على خطوات وأسس منهجية في إجراء البحث الميداني والتي سنتطرق فيها إلى: الدراسة الإستطلاعية ،المناهج المستخدمة، أدوات جمع البيانات، أدوات تحليل البيانات، عينة الدراسة، مجالات الدراسة.

المبحث الأول: الدراسة الإستطلاعية

1- الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

لا يخلو أي بحث علمي من اعتماد جملة من الشروط والخطوات المهمة، ففي حالة تجاوزها يكون أثرها سلبيا على كل مرحلة من مراحله خاصة عند تحليل النتائج، ومن هنا تكتسي خطوة الدراسة الاستطلاعية أهمية كبيرة بالنظر لما تقدمه للباحث من معطيات تمكنه من الاستمرار في معالجة مشكلة بحثه بطريقة تستند إلى أدوات علمية وموضوعية كما تساعد على التحديد الجيد لمشكلة البحث.[1]

تهدف الدراسة الاستطلاعية لهذا البحث إلى:

- تعطينا نظرة أولية حول المتغيرات التي نريد دراستها.
- وضع فروض البحث وتحديدها بدقة، والتي نجيب من خلالها على التساؤل المطروح في إشكالية البحث والتي تتلخص في محاولة الكشف عن العلاقة بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة والمدرسة) وأثرها على التفوق الدراسي للأبناء
- التحضير لبناء استمارة البحث في شكلها النهائي، على أساس أسئلة المقابلة التي أجريت مع المعلمين وأولياء التلاميذ المتمدرسين.

2- أدوات الدراسة الاستطلاعية:

المقابلة الموجهة:

كانت أول خطوة في الجانب الميداني على مستوى الدراسة الاستطلاعية، حيث قمنا بإجراء مقابلات موجهة مع أولياء التلاميذ المتمدرسين بالمرحلة الإبتدائية والمدرسين أيضا وذلك لجمع أكبر قدر من المعلومات المتعلقة فيما إذا كان هناك تواصل بين الطرفين وتكامل من حيث أداء الوظيفة التربوية التعليمية.

وتعرف المقابلة بأنها " محادثة موجهة أي أنها ليست لمجرد الرغبة في المحادثة ذاتها يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو الاستعانة بها في عملية التوجيه والتشخيص والعلاج، أو هي أداة لجمع المعلومات التي تمكن الباحثين من الإجابة على تساؤلات البحث أو اختيار فروضه، وتعتمد على مقابلة الباحث للمستجيب وجها لوجه بغرض طرح عدد من الأسئلة، للإجابة عنها وتعتبر المقابلة استبيانا شفويا".[2]

واستعملنا المقابلة الموجهة نظرا لتكرار الزيارات التي يقوم بها معظم الآباء وتكون بؤرة الاهتمام هو التحصيل الدراسي لأبنائهم وسلوكاتهم في محيط المدرسة، وهو ما يتلاقى بالتحديد مع موضوع البحث ويساعد كثيرا في الربط بين متغيرات الدراسة من خلال المعلومات التي تكون موضوعا للمقابلة، كأن

[1] أحمد بن مرسلي، **منهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2003، ص105.
[2] محمد خليل عباس وآخرون، **مدخل إلى مناهج البحث و التربية و علم النفس**، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط1، عمان،2007، ص205.

تساعدنا في الإلمام بظروف تنشئة الأبناء والمبحوث نفسه، وبشكل متعمق يمكن الكشف عن الدوافع والاتجاهات والمعتقدات والرغبات من جانب الآباء المبحوثين، وكذا طموحات وانتظارات المدرسين لتحسن نتائج التلاميذ عن طريق هذه المراقبة والتواصل المستمر من الطرفين، ثقة المدرسة بالدور الذي تقوم به الأسرة لمساعدتها في هذه المهمة الصعبة والتي لا تستطيع أي واحدة منهما القيام بها لوحدها لولا تظافر الجهود من كلا الطرفين، وهذا ما قد يصعب الحصول عليه عن طريق أدوات جمع البيانات الأخرى، خاصة وأن الباحث يناقش مختلف الجوانب التي تتعلق بالأبناء سواء في الوسط الأسري أوالمدرسي ومحاولة معرفة ما يقوم به الآباء من جانب التنشئة والاهتمام بأبنائهم ومراقبة أدائهم المدرسي،وما يقوم به المعلم من مراقبة الواجبات المنزلية ومدى مساعدة الوالدين لأبنائهم كما أن التعامل مع هذه الأداة يتيح فرصة أكبر للتحليل وفي استنباط الفروض وصياغتها.

وعندما قمنا بهذه المقابلات مع أولياء التلاميذ المتمدرسين بالمرحلة الإبتدائية طرحنا عليهم الأسئلة التالية:

- ما رأيك في النتائج الدراسية لإبنك؟.
- ما هو الدور الذي تقوم به من أجل نجاح إبنك؟.
- هل تحرص على مراقبة أعمال إبنك المدرسية؟.
- هل أنت مهتم بزيارة المدرسة التي يدرس فيها إبنك؟.

ونفس الأمر بالنسبة لمعلمي المرحلة الإبتدائية حضرنا جملة من الأسئلة وطرحناها عليهم:

- هل أنت راض عن نتائج تلاميذك؟.
- هل تجد التزام في أداء التلاميذ للواجبات المنزلية؟.
- هل ترى انه من الضروري التواصل مع أولياء الأمور؟.

المبحث الثاني: الدراسة الأساسية.

1- أدوات جمع البيانات:

مما لاشك فيه أنه لكل بحث أودراسة يتطلب استعمال تقنيات للدراسة حيث تمكن الباحث من جمع المعطيات الخاصة بموضوع البحث، ومن أجل هذا اعتمدنا على تقنية:

الاستمارة:

وتحتل الاستمارة في البحوث الميدانية أهمية كبيرة ذلك لأن النتائج التي يتوصل إليها الباحث تتوقف على الإعداد الجيد لهذه الاستمارة، ولقد اعتمدنا قي دراستنا هذه على الاستبيان الذي يعتبر من الوسائل الهامة في جمع البيانات العلمية حيث يعد أداة رئيسية لجمع البيانات الكمية التي تتطلبها البحوث الاجتماعية، وخاصة الدراسات الوصفية التي تتطلب جمع بيانات عن وقائع محددة من عدد كبير نسبيا من الأشخاص[1]

[1] طلعت ابراهيم لطفي، **أساليب وأدوات البحث الإجتماعي**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، بـ ط، 1995، ص81.

تعرف الاستمارة بأنها ":نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد".[1]

وهي عبارة عن نموذج يشتمل على مجموعة من الأسئلة المنتقاة الموجهة لأفراد عينة الدراسة، قصد الحصول على بيانات تتلاءم وتساهم في إيجاد الأجوبة الصحيحة للفروض والإجابة عن أسئلة الإشكالية.

احتوت الاستمارة على مجموعة من الأسئلة غطت مختلف جوانب الموضوع، وصممت على أساس المعلومات النظرية التي تم جمعها حول الموضوع وخصوصا الفرضيات،وتتناسب الإستمارة مع طبيعة دراستنا، حيث يتم توزيعها على فئة من المبحوثين لا تتطلب وقت طويل مقارنة بتقنيات أخرى، وعلى أساس البيانات المحصل عليها من خلال الإستمارة التي وزعت على كل من المعلمين وأولياء التلاميذ بالنسبة للمرحلة الإبتدائية، والتي أعطتنا الصورة الحقيقية لهذا التكامل بين أهم مؤسستين للتنشئة الإجتماعية حيث كان توزيع إستمارات أولياء التلاميذ عن طريق المدرسة (المعلمين).

ولقد صممت الاستمارة بحيث احتوت على محورين الأول خاص بأولياء التلاميذ ففيالبداية بيانات شخصية خاصة بالمبحوثين (من حيث المجيب عن الاستبيان، المستوى التعليمي للوالدين، والمهنة وعدد الأولاد).

وبيانات خاصة بالفرضية الأولى والمتعلقة (بالمتابعة المنزلية من طرف الأولياء تساهم في التفوق المدرسي) ويتكون من(06)أسئلة كما احتوت بيانات خاصة بالفرضية الثانية والمتعلقة (بالتواصل المستمر بين الأولياء والمدرسين يؤدي إلى التفوق الدراسي) ويتكون من(05) أسئلة.

أما المحورالثاني فهو خاص بالمعلمين أولا بي انات شخصية خاصة بالمبحوثين (الجنس، السن، الخبرة المهنية) وبيانات خاصة بالفرضية الأولى إحتوت على(04) أسئلة وبيإنات خاصة بالفرضية الثانية واحتوت على(03) أسئلة.

وقد راعينا في صياغة أسئلة الاستمارة البساطة والسهولة في الألفاظ، كما تنوعت الاستمارة بين أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة واختيار من متعدد.

2- أدوات تحليل البيانات:

يقول" هويتي:" إن البحوث الوصفية يجب أن لا تنحصر في مجرد جمع الحقائق بل ينبغي أن تتجه إلى تصنيف البيانات والحقائق، وتحليلها تحليلا دقيقا كافيا، ثم الوصول من خلالها إلى تعميمات بشأن الموقف موضوع الدراسة "[2].

[1] رشيد زروتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية**، مطبعة دار هومة، الجزائر،ط1،2002، ص123.

[2] عبد الباسط محمد حسن، **أصول البحث الإجتماعي**، مكتبة وهبة، مصر،ط5،1976، ص224.

ولهذا لم نكتفي بعرض البيانات وجمعها بل عمدنا إلى تحليلها إحصائيا وتفسيرها تفسيرا علميا ومنطقيا، حيث عالجنا المعلومات المحصل عليها من خلال الاستمارة بأسلوب إحصائي بسيط يتمثل في : تبويبها في جداول إحصائية، حيث تشمل عدد التكرارات والنسب المئوية، وتحليلها تحليلا سوسيولوجيا ونستعين في القراءات السوسيولوجية بالفصول النظرية ذات العلاقة الوثيقة بالجانب الميداني لموضوع الدراسة، وكذا بنتائج دراسات أخرى وكذلك من خلال المقابلة مع المبحوثين التي اعتمدناها في الدراسة الإستطلاعية.

3- عينة الدراسة:

عند دارسة الباحث لأي موضوع يستحيل عليه دراسة المجتمع الكلي لذلك يتعين عليه اختيار عينة تكون ممثلة لمجتمع البحث، وتعتبر العينة من الخطوات المنهجية الهامة في العلوم الإجتماعية، حيث تتوقف عليها نتائج البحث كما تختلف طريقة اختيارها من موضوع لآخر حسب طبيعة البحث.

إذن فالعينة هي:"مجموعة من الحالات التي تمثل العدد الكلي".[1]

تقوم هذه الدراسة على أساس معرفة واقع التكامل بين الأسرة والمدرسة وأثره على التفوق المدرسي للأبناء بمدينة سيدي عكاشة - ولاية الشلف - حيث يتكون مجتمع الدراسة من 04 مؤسسات للتعليم الإبتدائي، تم استخراج(70) وحدة مقسمة كما يلي: (40) ولي أمر و(30) معلم وقد اختيروا بطريقة طبقية عشوائية،طبقية لكونها تمثل فئتين من مجتمع الدراسة (أولياء الأمور والمدرسين) وبالتالي استخراج عينة الآباء التي هي ممثلة من خلال التلاميذ المتمدرسين بالمرحلة الإبتدائية والمعلمين من مختلف الإبتدائيات الأربع واختيروا أيضا بطريقة عشوائية وعليه فإن عينة الدراسة ستكون مشتملة على: أسرة،ومدرسة كوحدة للدراسة.

وتشخيص هذا الواقع، ومنه فإن وحدة الدراسة تضم كل من أولياء التلاميذ المتمدرسين بالمرحلة الإبتدائية والمعلمين.

4- المجال الزماني والمكاني للدراسة:

أ- المجال الزماني: ويقصد به الفترة الزمنية التي إستغرقتها الدراسة الميدانية حيث إنطلق العمل في هذا البحث من بداية شهر نوفمبر 2013 إلى غاية شهر جوان 2014 حيث مر على عدة مراحل:

المرحلة الأولى**:** خصصت لجمع المراجع والقيام بالدراسة الإستطلاعية، بالإضافة إلى الشروع في البناء المنهجي للدراسة والدراسة النظرية، وكان هذا في الفترة الممتدة من شهر نوفمبر إلى غاية شهر أفريل.

المرحلة الثانية**:** وإمتدت من بداية شهر أفريل ونهاية شهر ماي، ثم القيام ببناء الإستمارة ووضعها في شكل نهائي وتوزيعها على أفراد العينة وجمعها.

المرحلة الثالثة: من بداية شهر ماي إلى غاية شهر جوان، ثم القيام بتفريغ الإستمارة وبناء الجداول وتحليلها وإستكمال نقائص الجانب النظري والشروع في طبع المذكرة.

[1] بيت هيس وآخرون، **علم الإجتماع**، ترجمة: محمد مصطفى الشعبيني، دار المريخ للنشر، الرياض، بـ ط، 1989،ص712.

ب- المجال المكاني: ويقصد به الجانب الذي تمت فيه الدراسة الميدانية لموضوع البحث وقمنا بإجراء دراستنا بإبتدائيات سيدي عكاشة التابعة لولاية الشلف والتي اخترنا منها 04 إبتدائيات وهي مقسمة على النحو التالي:

مدرسة المجاهد المرحوم الخديم محمد:

عدد التلاميذ 340 تلميذ عدد الذكور (160) عدد الإناث(180) وعدد الأساتذة 12 مقسمين كالتالي 10 لغة عربية و02 لغة فرنسية، تعمل بنظام الدوامين تأسست عام 2013.

مدرسة سي علي المدعو حميد:

عدد التلاميذ 136عدد الذكور(72)عدد الإناث(64)وعدد المعلمين 06 مقسمين إلى: 05 لغة عربية و01 لغة فرنسية تأسست عام 1999.

مدرسة بدروني محمد:

عدد التلميذ230 تلميذ عدد الذكور (126)وعدد الإناث(104)وعدد المعلمين (06) مقسمين إلى:(05) لغة عربية و(01) لغة فرنسية تأسست عام 1978

مدرسة رزيقة أحمد:

عدد التلميذ 180تلميذ عدد الذكور(89) وعدد الإناث(91) وعدد المعلمين 06 مقسمين إلى: 05 لغة عربية و01 لغة فرنسية تأسست عام 1970.